

تأملات ونصائح روحية

كيف تصل إلى الملكوت؟

أسامة كرم إمام مسيحي

لا مانع من طبعه
الأب همام خزوز
عيد تقديم الرب إلى الهيكل
٢ شباط ٢٠١٢

الإهداء

إلى كل روح عطشى للماء الحي
إلى كل نفس جائعة للخبز السماوي
إلى إخوتي بالمسيح
إلى أبنائي من بعدي
ليكون زاداً وزوادة لهم
في طريق الحياة ودرج الرب.

فليطبع
† المطران سليم الصائغ
أربعاء الرماد
٢٢ شباط ٢٠١٢

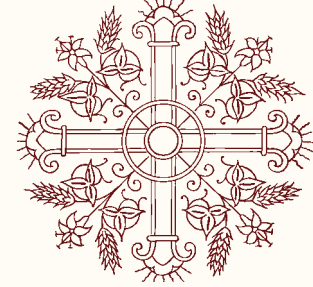
مطبعة البطريركية اللاتينية - القدس
بيت جالا ٢٠١٢

(يوزع مجاناً)

المقدمة

الحياة الروحية ليست وقفا على أحد من الناس، بل هي من نصيب جميع الناس، مهما كانت ظروفهم المادية واحوالهم الصحية ومستوياتهم الاجتماعية. فالسيد المسيح يدعو جميع الناس إلى اكتساب دار السماء بحياة البر والتقوى والقداسة، ويشعل في قلوب محبيه نور الايمان، ويزرع فيهم الرغبة في الاعالي كي يعيشوا كلمته الخلاصية ويحملوها إلى الكثيرين، فيكونوا بعضهم لبعض سندا وشركاء في النعمة والايمان والحب والنور والسلام. يحتوي هذا الكتيب على «ساندويشات روحية» تأخذها سريعا وتغذي بها نفسك. وقد وزعها الكاتب بالوسائل العصرية، على المواقع الالكترونية والتلفون المحمول، إلى الأصدقاء والأحباء الذين أرادوا ان يشتركوا في خبرته الروحية.

ليس كاتبها كاهنا ولا راهبا ولا مكرسا بل هو رجل علماني، يعيش إيمانه المسيحي وحياته الروحية، ويحمل في زسرتة وعمله همومه واتعابه وأفراحه وأحزانه.



«الحياة الداخلية» هي حديث الإنسان إلى نفسه في شتى أمور الحياة. وهي تصبح «حياة روحية» عندما يوسّع الإنسان آفاق هذا الحديث مع ذاته، ل يبدأ مع الله حواراً حميماً ممتعاً، فيتناول فيه موضوع البر والصالح والخلاص الأبدي، ويقيم مع الله علاقة صداقة شخصية. وتتطلب «الحياة الروحية» أن تبدأ وتغتني فترات الصمت في حياتك اليومية، لأن الصمت يضعك وجهاً لوجه أمام ذاتك وأمام الله. فالله روح وبالروح تحدّثه وتصغي إليه، من خلال فكرة اليوم الروحية التي تقرأها وتتأملها في هذا الكتيب، وتجعل منها لذاتك غذاءً روحياً طيباً.

الإنسان بحر لا حدود له من الأفكار والمشاعر والعواطف والغرائز والانفعالات. ومصائبه ناجمة عن كونه لا يعرف كيف يختلي بنفسه وكيف يملأ فراغ قلبه من حضور الله. ما أكثر ما يصمت الإنسان صمتاً فارغاً. فهو كثيراً ما يصمت في الطريق، ويصمت في البيت، ويصمت في العمل، ويصمت عندما ينتهي من حديث مع صديق، ويصمت عندما يشغل محرك سيارته... يصمت في أوقات كثيرة تفرضها عليه الحياة. أما الفكرة

(و)

الروحانية في هذا الكتيب فهي تعطيك غذاءً روحياً لذاتك. وهي تشبه «العلكة» في فمك. فالعلكة لا تمنعك عن العمل، ولا عن الحديث مع الناس، ولا عن الاهتمام الجاد بمسؤولياتك الكثيرة. كذلك «الفكرة الروحية». فهي تدور في فكرك وذهنك وأنت صامت، وتضعك وجهاً لوجه أمام نفسك، وأمام المسيح فاديك ومعلمك ومرشدك في طريق الملكوت، تفتح له قلبك وعقلك، وتقيم معه حوار الأصدقاء والأحباء، وتكتشف أن الله يغمرك بحبه ونعمته، وأنتك تهدر أوقاتاً كثيرة في حياتك لأنك تنسى الجوهر وتلهي بالقشور.

«الحياة الروحية» هي الطريق المؤدي إلى الملكوت فاسلك هذا الطريق، وضع يدك بيد الله في أوقات صمتك، كي يقودك الله حيث يريد، وكي يجعل منك نوراً يضيء الطريق للآخرين وخميرة روحية تغير المجتمع، وتشهد له بالتقوى شهادة حسنة. سر حياتك الروحية هو سر حبك للمسيح. فكن على حب المسيح أميناً.

† المطران سليم الصائغ

(ز)

مقدمة الكاتب

كتبت، وأنا الفقير إلى رحمة الله، من أعماق قلبي وفكري ووجداني، ما كنت أشعر فيه في كل ليلة وما أحببت أن أشارك فيه إخوتي بالدم وأخواني بالروح. وصلت لكي تقودني العناية الإلهية في الكتابة. فأنا من أين لي الجرأة لأكتب ومن أين لي الفهم لأعبر، ومن أين لي المعرفة لأسترسل لولا يد الله الحانية.

إن كلمة الله حية وفعّالة، وروحه مع أبنائه جميعاً هو ينعم علينا بأن نبذر البذار، لنشعر أننا جزء من خطة الله الرائعة لخلاص البشرية – لكنه هو الذي ينمي، نحن نكتب الكلمة لكن روحه هو الذي يحمل الكلمة ويدخل قلب الإنسان ويحوّله من ملحد إلى مؤمن، ومن مجرم إلى تائب، ومن ضال إلى مسترشد.

لا أبتغي المجد من الناس بهذه الكتابات البسيطة ولا أستحق المجد من الله. أنا مجرد ريشة جافة في يد الرسام العظيم الذي خلق الكون وأبدعه. أنا مجرد أداة طيّعة تستجيب

(ح)

لنعمة الله الحاله فينا لنحقق الرسالة المطلوبة من كل واحد منا. وهي تعزية الحزاني ومواساة المرضى والمساجين والمحرومين والعطاش إلى كلمة الله التي ستحييهم وتعزيهم وتواسيهم وتفرج عن كربهم وترويههم.

أشكر الله في كل حين على كلماته المحيية التي غيرت حياتي وتغيرها كل يوم، حيث أقرأ ما وهبني الله أن أكتبه لإخوتي، فأجد إنني المحتاج وإنني الفقير وإنني المريض الذي يتناول الترياق كل يوم لأحيا.

إن كوني رب لأسرة رزقها الله بستة أبناء جعلني اختبر حب الأب والأم لأبنائهم، فأخذت أتأمل في قلبي عمق محبة الآب السماوي اللامحدودة لأبنائه الذي دفعه ليبدل ابنه الوحيد من أجل ان يحيوا ويرجعوا إلى حضنه، وأردتُ مشاركة إخوتي بالرب بهذا الفيض من الحب الإلهي الذي سكبهُ الرب علينا.

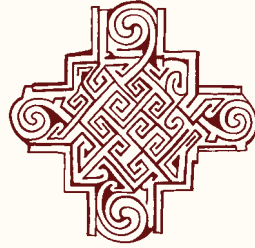
جعل الله هذه اليوميات البسيطة خبزاً يومياً روحياً لكل من يتغني سماع كلمة الله من بين يدي إنسان خاطئ شعر وعانى من مغريات الحياة وشهواتها، ومن ضغوطات الحياة

(ط)

وأشواكها، ومن انشغالات الدنيا ومادياتها. فنحن البشر مجبولون من تراب، وخالقنا أدرى بضعفنا، وارتضى أن يتجسد ويموت من أجلنا، لينتصر على الموت، بذات الطبيعة البشرية التي سقطت لكي يخلصنا من سلطان الخطيئة والموت، كل ذلك لأنه محبة ومحبة مطلقة غير مشروطة.

إن كل صفحة تحتوي على آية وتأمل للقراءة والتعمق فيها، وقد كنت أقوم بإرسالها على شكل رسالة قصيرة يومياً لعائلتي وأصدقائي بعنوان "Daily bread" وتعالج موضوعات من صميم حياتنا اليومية، كما يوجد فهرس في نهاية الكتاب بعناوين التأمّلات الروحية ليسهل على القارئ اختيار الموضوع الذي يرغب بالرجوع إليه، وإذا فتحت قلبك وذهنك لكلمات الإنجيل ستمنحك قلباً جديداً وعقلاً منفتحاً على إرادة الله في حياتك، والتي إذا اتبعتها ستساعدك في الوصول إلى طريق الخلاص والأبدية السعيدة.

الفقير إلى رحمة الله
أسامة كرم إمام



بداية جديدة

«في البدء كان الكلمة، والكلمة كان لدى الله والكلمة هو الله... أما الذين قبلوه وهم الذين يؤمنون باسمه فقد مكنهم أن يصيروا أبناء الله». (يو ١: ١) سنة جديدة، بداية جديدة. لنخلع الثوب القديم وكل خطايانا وضعفنا، وفعلاً نصير أبناء الله بالنعمة ونعمل أعمالاً تليق بالتوبة. طوبى لمن يؤمن ويصير ابن ملك الملوك ورب الأرباب. سيعيش إلى الأبد بسعادة مطلقة، لنبدأ من الآن. آمن فقط وسترى مجد الله.

إخوتي بالرب: الرجاء قراءة هذه الآيات اليومية بتمعّن وهدوء ومرافقتها بصلاة صغيرة من قلبك. إن كلمات الإنجيل «روح وحياء» (يوحنا ٦ : ٦٣) فعلاً: روح لأنّ الهنا حي وروحه ساكن فينا «جسدكم هو هيكل للروح القدس» (كورنثوس ٦ : ١٩) وحياء «إن كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين وخارقة إلى مفرق النفس والروح». (عبرانيين ٤ : ١٢)

لا تتضايق

«ادعوني في يوم ضيقك أنقذك فتمجدني» (مز ١٥:٥٠) الله حاضر في حياة كل واحد منا فهو الإله وأب رحيم ينتظر دعوتنا له لكي يعيِّشنا في حماه وتحت جناحه، لا تبق خائفاً وحزيناً ومتضايقاً، اطلب الحنان الرحيم وهو ينقذك في يوم الضيق.

خطايا تفصلنا عن الله

«انظروا، ان ذراع الرب ليست قاصرة حتى تعجز عن ان تخلص، ولا أذنه ثقيلة حتى لا تسمع. إنما خطاياكم اضحت تفصل بينكم وبين إلهكم، وآثامكم حجبت وجهه عنكم، فلم يسمع» (إش ٥٩:١) كثيراً ما نطلب من الله في صلاتنا ما نحتاجه أو ما نشتهيه أو ما نطمح اليه من مال أو جاه أو صحة أو انتصار على غيرنا، ويبدو لنا ان الله لا يستجيب، وهنا الوحي الالهي يعلمنا السبب، وهو خطايانا. بعض الأحيان نطلب ما هو لمصلحتنا ولكنه يضر الآخرين. لنكسر الحاجز الذي يفصلنا عن الله ونتخلص من نير خطايانا وعندها يستجيب الله ويسمع لنا فندخل عصر النعمة.

الكبرياء

«لا تغر من الظالم ولا تختر طريقه. لأن الملتوي رجس لدى الرب، اما المستقيمون فهم أهل ثقته. يسخر من المستكبرين الساخرين، ويغدق رضاه على المتواضعين». (أمثال ٣: ٣١) ان خطيئة الكبرياء من أمهات الخطايا التي تلد الكثير غيرها، وعلينا جميعا الانتباه منها. فيها سقط الملاك حامل النور وأصبح الشيطان. لنتمسك بفضيلة التواضع لنكون من أبناء الله.

أنا مطمئناً

«أنت أخرجتني من الرحم. أنت جعلتني أنا مطمئناً وأنا ما زلت على صدر أمي. أنت متكلي من قبل ميلادي، فأنت الهي منذ كنت جنينا» (مز ٢٢: ٩) ان روح الله القدوس معنا دائما «اجسادكم هياكل الروح القدس» (١ كور ٦: ١٩) علينا إعادة الاتصال بعمق مع الرب خالقنا مصدر كل الخيرات، كل حياتنا ومصيرنا الأبدي بين يديه، هو بداخلنا، أقرب علينا من احداق عينينا، اخوتي ليأخذ كل واحد دقيقة فقط الآن ويجلس مع نفسه في حضرة الله ويسلم حياته له.



غُفِرَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَ

«اطمئن يا بني! قد غفرت لك خطاياك» (متى ٩: ٢) إن كان يسوع ابن الله قد غفر للمشلول خطاياه حتى قبل ان يطلب الغفران، فلما لا نغفر نحن لبعضنا البعض مع اننا نُخطئ بذات الخطأ الذي لا نريد ان نغفره لغيرنا. بل نضيق الخناق على بعضنا البعض. نحن محظوظين أنّ الهنا ارحم من البشر... لنسامح الآخرين فيسامحنا الله.

أهربوا من الزنا

«أهربوا من الزنا! فكل خطيئة يرتكبها الإنسان هي خارجة عن جسده، وأما من يرتكب الزنا، فهو يسيء إلى جسده الخاص» (١ كو ٦: ١٨) ان قبول فكر الزنا او الفعل يؤدي تدريجيا إلى قبول الخطيئة ومن ثم الابتعاد عن الله والهلاك الأبدي. إحدروا الانزلاق التدريجي نحو الخطيئة.

لا تتكبر

«فأنه سيعاقب ملك اشور على غرور قلبه وتشامخ عينيه، لأنه يقول ذراعي قد صنعت هذا وبحكمتي لأنني فهيم» (اش ١٠: ١٢) كل ثروة ونجاح وفوز هو من الله، ضابط الكل، هو يعطي الفهم والحكمة والقوة والبركة، فلا تتكبر وتنسبها لقوتك الشخصية، فهو بالأصل جابلك وخالقك، أيتكبر الخنزف على الخزّاف!؟

لم نُخلق لنموت

«لا تسعوا إلى الموت بتضليل حياتكم، ولا تجلبوا عليكم الهلاك بأعمال ايديكم لأن الله لم يصنع الموت ولا يسر بهلاك الأحياء» (سفر الحكمة ١: ١٣) الخطيئة هي سبب الموت، والموت الجسدي يكون موتاً روحياً أيضاً للخطيء. علينا أن نجاهد ضد الخطيئة ونؤمن بفداء المسيح، لكي نملك معه للابد.

الشيطان كان سيد هذا العالم

«الآن يطرد سيد هذا العالم خارجاً» (يوحنا ١٢: ٣١) سيد هذا العالم قبل فداء المسيح لنا، كان الشيطان، وقد قيّد بعد أن نزل رب المجد إلى الجحيم فقد علق الموت في صنارة الحياة، «أين غلبتك يا موت أين شوكتك يا خطيئة» (١كورنثوس ١٥: ٥٥) ولم يعد للشيطان سلطان علينا إلا بالأفكار: «فقاوموه راسخين في الإيمان». (١بطرس ٥: ٩)

الحب الحقيقي

«فإن الله أحب العالم حتى إنه جاد بابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية». (يوحنا ٣: ١٦) لا يوجد حب أعظم من أن يبذل الإنسان نفسه من أجل أحبائه، لم يسبق بالتاريخ أن ضحى أحد بنفسه طواعية من أجل أحد آخر. لكن المسيح بحب مطلق وبدون شروط بسط ذراعيه على الصليب ليضم العالم كله بينهما. هذا هو الحب الحقيقي.

الزوجة الصالحة

«من عثر على زوجة صالحة نال خيراً وحظي بمرضاة الله» (الأمثال ١٨: ٢٢) الزوجة الصالحة تربي أبنائها تربية مسيحية وتعين زوجها في السراء والضراء وتحثه على الخير وتمنعه عن الشر ويكون محضرها خيراً، والمرأة الجاهلة تهدم البيت وقد تكون سبب الخصام بين الزوج وأخوته وعائلته بسبب حقدتها أو حسدها وجهلها. ليهبهن الرب الحكمة.

من آدم إلى يوم الدينونة

«تبارك الرب الذي بحمل ائقالننا يوما فيوما. انه إله خلاصنا. وعند الرب السيد منافذ من الموت» (مز ٦٨) كان ثقل خطايانا يزداد كل يوم، من سقوط آدم مرورا بيومنا الحاضر والى آخر يوم من حياتنا وحتى يوم الدينونة. المسيح فعلا اختار طواعية ان يحملها كلها على الصليب فاتحا ليس فقط منافذ من الموت، بل وطىء الموت بالموت ووهب الحياة للذين في القبور من آدم إلى يوم الدينونة. تبارك الله في كل حين.

أنتم لها

«باطل الأباطيل، كل شيء باطل. ما الفائدة من كل تعب الإنسان الذي يتعبه تحت الشمس. جيل يمضي وجيل يقبل والأرض قائمة إلى الأبد» (جا ١: ٢) اختلف أخوان على ملكية قطعة أرض واشتد الخصام بينهما، وطلبا من قاضي ورع أن يحكم بينهما. ولعدم وجود سند تسجيل للأرض، طلب القاضي الذهاب إلى لأرض ليسألها بنفسه لمن تعود ملكيتها. ومشى منفرداً في الأرض وحفر حفرة فيها وأخذ يتكلم مع الحفرة ويسمع لها كأنها إنسان ثم رجع بالجواب إلى الإخوة قائلاً: «لقد قالت لي الأرض أنها ليست لك أو له بل أنتم لها»، أي أن آخرتهم ان يُدفنوا فيها، ليس من يخلد، أو يأخذ معه أرض أو مال، فلا يهتم باسم من كان سند تسجيل الأرض في حياتنا القصيرة. بل من يكتب اسمه في سفر الحياة في الآخرة.

ألق على الرب همك وهو يعتني بك

«ألق على الرب حملاًك وهو يعولك ولا يدع البار يتزعزع للأبد» (مز ٥٥: ٢٢) ان الإنسان مهتما عظم شأنه أو زادت ثروته لهو ضعيف جدا، كورقة في مهب الريح. عند أول مرض أو مصيبة يكتشف ضعفه وحاجته إلى اله يحميه، يشفيه أو على الأقل يعزيه. لناخذ دقائق من وقت الزمن الغادر ونجلس خارج الزمن ونواجه حقيقة الحياة ومن نحن وأين نحن ذاهبون، ونصلي لخالقنا وجابلنا ملقين كل همونا عليه، وهو الوحيد القادر والذي لديه رغبة ان يساعدنا. صلي يا أخي ويا اختي الآن.

لماذا نخاف

«أنا، أنا هو معزيكم، فمن أنت حتى تخشى إنسانا فانيا أو بشرا يبيدون كالعشب؟ ونسيت الرب صانعك، باسط السماوات ومرسي قواعد الأرض فتظل في رعب دائم؟» (إش ٥١: ١٢) يعاتب الرب شعبه، ويعاتبك أنت وأنا، كيف نخاف اليوم من كل حدث، أزمة عالمية، انفلونزا، أمراض، كساد في السوق! نزول في أسعار الأسهم أو الأراضي والعقارات، للمؤمن رب جبار يدافع عنه، «من يمسككم يمس حدقة عيني، يقول الرب» (زكريا ٢: ٨) سلم حياتك للرب فتنام مطمئنا.

الله هو مصدر كل الثروات

«أوصى أغنياء هذا الزمان بأن لا يتكبروا، ولا يتكلوا على الغنى غير الثابت، بل على الله الذي يمنحنا كل شيء بوفرة لنتمتع به، وان يفعلوا خيرا، ويكونوا اغنياء بالأعمال الصالحة، ويوزعوا بسخاء، وبذلك يوفرون لأنفسهم رأس مال للمستقبل، حتى يمسكوا بالحياة الحقيقية». (١ تيمو ٦: ١٧) الله هو مصدر كل ثروات الأغنياء وليس كما يظنون، انهم بجهدهم الخالص جمعوها فالله الذي يعطي ويبارك لمن يشاء لحكمة يعلمها هو وحده، لذا علينا اتباع وصايا الرب، لأن للفقراء حق فعلي بأموالنا وهذا امتحان لنا، إن نجحنا فيه، نفوز بالحياة الأبدية. الرب يمنحك قلب العطاء.

الهرب من الخطيئة

«فأبى وقال لها فكيف اقترف هذا الشر العظيم واخطئ إلى الله؟ ولم يدعن يوسف لها مع انها كانت تلح عليه يوما بعد آخر». (تك ٣٩: ٨) رفض يوسف إغواء سيده (زوجة فوطيفار) له واعتبر ان الخطيئة الجنسية ليست محصورة بين طرفين متفقين بل هي فعل عصيان ضد الله. ان التجارب الجنسية قوية، لذا الهرب منها أحسن من مقاومتها والبقاء في موقع التجربة. الرب يحميكم منها.

الرب يمتحن القلوب

«كما تنقي البوتقة الفضة، والكور الذهب، فإن الرب يمتحن القلوب أيضا. فاعل الآثم يصغي لكلام الشر، والكاذب يتجاوب مع اقوال السوء». (أمثال ١٧: ٣) لا يكلل (اكليل أي تاج) الا الذي انتصر، ولا ينتصر الا الذي حارب ولا يحارب الا الذي جُرب. لكي ندخل ملكوت السماء ونكون مع الله في سعادة أبدية ومع الملائكة والقديسين، علينا ان نجتاز امتحان القلب الذي هو الايمان والمحبة غير المشروطين لله ولاخوتنا البشر لذا لنصلي للرب ان ينقي نياتنا ويظهر افكارنا. ليكن سلام المسيح معكم دائما.

لا تعتمد على الإنسان

«انتظرت نفسي الله وحده. من لدنه يأتي خلاصي. هو وحده صخرتي وخلاصي وحصني المنيع، لذلك لا اتزعزع ابدا» (مز ٦٢: ١) صرخ داوود النبي من أعماق ألمه ووحده عالما انه لا يستطيع الاعتماد على البشر. راجع أعماق قلبك ونفسك في ظلمة الليل وقسوة الخطيئة والشعور بالذنب. ستجد ان الله وحده القادر والراغب ان ينتشلك ويمنحك حياة أبدية بدون مقابل، لا تعتمد على الإنسان بل ضع ثقتك بالله وهو وعد انه «ولو نسيت الأم رضيعها أنا لن انساك» (أشعيا ٤٩: ١٥) يا رب ارحمنا واحفظنا من التجارب.

غني بلا مال

«ما اشتهيت يوما فضة ولا ذهباً ولا ثوباً من عند أحد» (ع ٢٠: ٣٣) يا ليتنا جميعاً نقتدي ببولس الرسول، ولا نشتهي ما لغيرنا مهما كان صغيراً أم كبيراً، بل نعمل بجد لنصل لما نشتهي، واضعين غيرنا قدوة لنا، بدلاً من أن نغار منهم أو مما يملكون، (كقول الشاعر: غني بلا مال عن الناس كلها - والغنى عن الشيء لا به) أي ان القنوع والشبعان غني ولو كان فقيراً لأنه مستغني عن كل الأمور المادية. كالرهبان الذين نذروا الفقر والطاعة والعفة. «وبركة الرب تغني ولا يزيد معها تعبا». (أمثال ١٠: ٢٢) الرب يكون معكم دائماً.

تربية الشابات

«لكي يدربن الشابات على ان يكن محبات لازواجهن ولأولادهن. متعقلات، عفيفات، مهتمات بشؤون بيوتهن صالحات، خاضعات لأزواجهن». (تي ٢:٤) يعلم بولس الرسول العجائز ان يدربوا البنات على تأسيس أسرة مسيحية صالحة. لتراجع كل أخت نفسها، هل أولوياتها في الحياة ان تبني الملكوت لها ولأسرتها؟ هل الزوج فعلاً ربّ البيت ويرأسه؟ أم المشاحنات هي عنوان البيت، مما يدفع الزوج أو الزوجة للهروب أو طلب الطلاق؟ «وأيتها الرجال أحبّوا نساءكم وضّحّوا من أجلهم كما ضحى المسيح للكنيسة». (افسس ٥:٢٥) والرب يحفظكم ويوحد عائلاتنا جميعاً.

الصح والخطأ

«يقول الرب: أعلمك وأرشدك الطريق التي تسلكها. أنصحك. عيني ترعاك. لا تكونوا بلا عقل كالحصان، الذي لا يطيع إلا إذا ضُبط باللجام وقيد بالحبل. كثيرة هي اوجاع الأشرار. اما الواثق بالرب فالرحمة تحيط به». (مز ٣٢:٨) بصراحة، الكل يعرف الخطأ من الصح، ولكن البعض يختار الظلمة على النور. قوّي ارادتك وخذ قرار التغيير، واطلب من الربّ العون، والرب وعد ان يحفظنا.

خطايانا أكثر من أعمالنا الصالحة

«حَدَّثَ الجاهل نفسه قائلاً: «لا يوجد اله». فسد البشر وارتكبوا المكروهات، وليس بينهم واحد يعمل الصلاح، ليس ولا واحد». (مز ٥٣: ١) هكذا كان حال البشر، وأمر الرب بالطوفان ليطهر الأرض من الشر. واليوم لا يزال ثلث العالم يقولون لا يوجد اله. والكثيرين يرتكبون الشر أو لا يعملون الصلاح. إذا اعتمدنا على أعمالنا لن نستطيع الخلاص لأن خطايانا أكثر من أعمالنا الصالحة. فقط بالايان بالاله الحي الذي مات على الصليب من اجلنا نتبرر، الرب يحفظكم.

شركة مساهمة عامة محدودة المسؤولية

«الست كأس البركة التي نباركها هي شركة دم المسيح؟ أو ليس رغيف الخبز الذي نكسره هو الاشتراك في جسد المسيح» (١كو ١٠: ١٦) نحن كلنا شركاء في شركة مساهمة عامة محدودة المسؤولية. مجاناً دون دفع نقود، وحصه كل واحد تزداد حسب نتيجة أعماله الشخصية من محبة وأعمال خير، مضمونة الأرباح بحياة أبدية وسعادة بالملايين والكل مدعو، ورئيس مجلس الادارة هو ربنا يسوع المسيح. ورأس المال مدفوع بالكامل. وكل خسائر الشركة السابقة (خطايانا) ليست مسؤوليتنا بعد ان انتخبنا الرئيس الجديد على حياتنا (المسيح) فقد سددها بالكامل على الصليب، وشهادة ملكية اسهمنا هي المعمودية، واسمها شركة جسد المسيح.

الثقة بالراعي

«الرب راعيّ فلا يعوزني شيء. في مراعى خضر يسكنني، إلى مياه الراحة يوردني» (مز ٢٣) كنت مع ابني الصغير نتأمل قطيع من الأغنام يرعى في أرض خضراء. إلى ان سمعنا صراخ صاحب الأرض على الراعي ومحاولته وقف الأغنام عن الرعي في أرضه. لم تجفل الأغنام بل بقيت ترعى بدون خوف، كانت واثقة براعيها انه سيحميها. ونحن؟ هل نسلّم الرب راعينا حياتنا واثقين انه لن يعوزنا شيء؟ آمن وسلّم أمورك كلها للراعي الأمين الذي بذل نفسه من اجلك. وهو يحفظك!

إلهنا حي

«يستجيب لك الرب في يوم شدّتك، يُرسل لك عوناً من قدسه، يعطيك الرب حسب قلبك» (مز ٤:٢٠) ربنا يستجيب لنا، إذا هو حي... ويُعيننا... هو موجود في كل مكان. يعطي كل واحد حسب نيته، وحسب قلبه. اطلب الرب من كل قلبك وهو وعد ان من يطلب يجد ومن يقرع يُفتح له. ولكن لنطلب عطايا حسنة لنا ولغيرنا. الرب يحفظكم.

قم الآن إلى حضن الأب

«رآه يسوع راقدا هناك فعرف ان مدة طويلة انقضت وهو على تلك الحال فسأله: اتريد ان تشفى؟» (يو ٥: ٦) كم مضى عليك وقتا يا صديقي وأنت تركض بعيدا عن المسيح؟ أو راقدا في مرض الخطيئة؟ الآن يسوع يسألك هل تريد ان تشفى؟ ٣٨ سنة مضت وهذا الإنسان مريض. إلى متى تنتظر؟ قم يا أخي ويا اختي الآن إلى حضن الاب وهو عنده الدواء لكل مرض روحي وضعف جسدي.

القوة في المحبة

«فإن الله قد اعطانا لا روح الجبن بل روح القوة والمحبة والبصيرة. فلا تخجل اذن بالشهادة لربنا». (٢ طيمو ١: ٧) لا تعني «من ضربك على خدك الأيمن فأدر له الأيسر» (لوقا ٦: ٢٩) الجبن، بل تنازلك من مركز قوة بسبب المحبة التي فيك النابعة من كونك مسيحي والهك له المجد هو محبة وهو الرحمة مع انه اقوى الجبابرة. إشهد للمسيح اينما كنت بمحبتك وتسامحك، والرب يهبك الحكمة والقوة.

أهل بيت الرب

وقال: «هؤلاء هم أمي واخوتي، لأن من يعمل بإرادة الله هو أخي وأختي وأمي» (مر ٣: ٣٤) كان الرب يسوع يشير إلى من كان برفقته أنتم عائلته الحقيقية، لعملهم بإرادة الآب، وليس بالضرورة عائلته الأرضية. ونحن نستطيع ان نكون ايضا من أهل بيت الرب عندما نتعلم مشيئة الله ونعملها. وتخيل ما أروع الحياة وأنت من أسرة المسيح. الرب يحفظكم بعنايته.

كلام الرب يروي كل عطش

أجابها يسوع: «كل من يشرب من هذا الماء يعطش ثانية وأما الذي يشرب من الماء الذي أعطيه أنا إياه فلن يعطش أبدا» (يو ٤: ١٣) كل مغريات الحياة لم تحقق للإنسان السعادة، لا المال ولا الجاه ولا السلطة ولا الكحول ولا المخدرات. كلها تركت عطشاً وراءها، أما كلام الرب والعيش معه الآن سيروي عطش كل من يؤمن إلى ان يعاين السعادة الحققة في الملكوت. الرب معكم.

بذل المسيح نفسه طوعاً

«لي سلطان ان أضعها ولي سلطان ان آخذها ايضاً» (يوحنا ١٠: ١٨) ان المسيح بذل نفسه على الصليب لفدائنا، بمحض ارادته وليس قهراً. وكان يقول انه ما جاء الا لأجل ساعة الفداء، ما أعظم حب الأب والأم لأبنائهم، لكن حب الله أعظم ١٦ لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية. (يوحنا ٣: ١٦)

بالحب تدخل الملكوت

«فقد حَسُنَ لدى أبيكم أن ينعم عليكم بالملكوت. بيعوا أموالكم وتصدقوا بها واجعلوا لكم اكياسا لا تبلى، وكنزاً في السموات لا ينفذ» (لو ١٢: ٣٢) لنفرح، فقد أهدانا أبونا السماوي الملكوت، لكنك بحاجة لقلب مملوء بالحب لتدخل فيه، لأن الله محبة ولا يتّحد به الا من كان قلبه مثله. وعندها تعطف على المسكين والفقير وتعم المحبة بين أبناء الله.

الحياة كلها معركة روحية

«فعند ارتداد البار عن بره وارتكابه الإثم فإنه به يموت. وعند ارتداع الشرير عن شره، وممارسته العدل والحق، فإنه بهما يحيا». (حز ٣٣: ١٩) الحياة كلها معركة روحية كل ساعة وكل يوم دون توقف، «والغالب سأهب له أن يجلس معي على عرشي، كما غلبت أنا أيضا فجلست مع أبي على عرشه». (رؤيا يوحنا ٣: ٢١) فلا يتمادى الخاطيء بالخطيئة، ولا يتخلى عن الرجاء بالغفران. الرب يحفظكم من التجربة.

ضع كل مشاكل الحياة تحت قدمي الرب

«وهذا ما تيقنت منه: ان الله معي، أحمد الله على كلامه. على الله توكلت فلا اخاف. ماذا يستطيع ان يصنع بي الإنسان؟» (مز ٥٦: ٩) كم ستتغير حياتنا وتصرفاتنا إذا آمننا وتأكدنا ان الله معنا يراقب افعالنا فنخجل ونبتعد عن الخطايا، ويرتاح قلبنا انه يحمينا في ذات الوقت. نضع كل مشاكل الحياة تحت قدميه وكلنا ثقة انه سيريحنا منها. «آمن فقط وسترى مجد الله». (يوحنا ١١: ٤٠)

حمل الله

«هوذا حمل الله الذي يرفع خطيئة العالم» (يوحنا ١: ٢٩) كان يوحنا المعمدان يشير إلى الرب يسوع عند اعتماده في نهر الأردن. عظيم هو عمل فداء المسيح من اجلنا. حيث ازال اثر خطيئة آدم الأصلية. واثّر خطيئة كل واحد منا. ولكن احتاجت منه ان يجتاز الموت أولاً ليفدي الذين ماتوا سابقاً ورددوا على رجاء القيامة. علينا ان نؤمن بفداء المسيح لنا، ونتوب عن خطايانا. ونعمل مشيئة الآب لنستحق الغفران والفداء.

الكنيسة التي في بيتك

«من بولس...، إلى فليمون وإلى الكنيسة التي في بيتك» (فل ١: ١) بولس الرسول يسلم على تلميذه ويرسل تحية لأعضاء الكنيسة الذين يصلون في بيت فليمون الذي كان بيته بمثابة كنيسة. علينا كلنا واجب خلاص أنفسنا وأولادنا وعائلاتنا، يقول بولس الرسول مثلاً أيضاً «ويل لي إن لم ابشّر» (١ كورنثوس ٩: ١٦) الآن نستطيع ذلك بأن نكون مثال للآخرين. ويا ليتنا نفتح قلوبنا وبيوتنا لكلمة الإنجيل. ما أجمل ان تجتمع العائلات في البيوت كما كان في السابق لقراءة الإنجيل مع أحد الآباء الكهنة.

معالي الوزير

«أحبب قريبك كنفسك!» (متى ٢٢: ٣٩) ما أصعب هذه الآية! لكنها واضحة ولا سبيل للهرب منها إذا اردت تذوق السعادة ومعرفة جزء محدود من محبة الله لنا. «فالله محبة». (رسالة يوحنا الاولى ٤: ٨) إذاً، فلنحبّ الشغالة وعامل النظافة والشحّاد، والموظف الصغير وليس فقط معالي الوزير. لنُدع التملق ونتمسك بالمحبة.

ما هو المطلوب للحياة الابدية

«الحق الحق أقول لكم: ان الذي يؤمن بي فله حياة أبدية. أنا هو خبز الحياة من يُقبل اليّ فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش ابداً». (يو ٦: ٤٧) تخيّل ما هو المطلوب للحياة الابدية (السعادة المطلقة) دون حزن أو ألم ومعاناة وجه الله والعيش في حماه، فقط أن نؤمن بالمسيح وانه تجسد وُصّب ومات من اجلنا. وقد اعطانا جسده في سر القربان ليكون غداء ودواء لنفوسنا. صلوا من أجل خلاصكم.

كفانا تقسيم ثوب المسيح

«يا أبت القدوس احفظهم باسمك الذي وهبته لي ليكونوا واحدا كما نحن واحد» (يو ١٧: ١١) ان اسمنا مسيحيين مأخوذ من نسبتنا للمسيح وليس روم ولاتين وإنجيليين و و و، لنكون واحدا كما طلب المسيح من الآب. فعلينا الصلاة معا من أجل وحدة الكنيسة. كفانا تقسيم لثوب المسيح الذي اقترعوا عليه الرومان واستخسروا تمزيقه، لتتحد معا بالصلاة وبالروح لاننا أصلا إخوة وأبناء لأب واحد، لنمزق ثوب الفرقة، لنكون رعية واحدة لراع واحد هو المسيح. لناخذ الخطوة الاولى.

بركة الرب تُغني

«اتكل على الرب من كل قلبك، وعلى فطنتك لا تعتمد. أعرف الرب في كل طرقك وهو يقوم سبلك». (أمثال ٣: ٥) الذي يظن ان التوفيق في الحياة كله من إجتهاده فقط مخطئ. «فإن بركة الرب هي التي تغني ولا يزيد معها تعب. وإذا أحب الله طرق إنسان جعل أعداءه يسالمونه». (الامثال ١٦: ٧) أذكر اسم الرب دائما وهو يحيطك بعنايته.

نعم نعم ولا لا

«لا تنطق باسم الرب الهك باطلا، لأن الرب يعاقب من نطق باسمه باطلا». (خر ٢٠:٧)
«لا تحلفوا ابدا، لا بالسماء لأنها عرش الله... ولا تحلف براسك لأنك لا تقدر ان تجعل شعرة واحدة فيها بيضاء أو سوداء. ليكن كلامكم نعم، ان كان نعم، أو لا، ان كان لا. وما زاد على ذلك فهو من الشرير». (متى ٥:٣٤) متى تأكد الناس من صدقكم بدون حلفان تشهدون لأيمانكم.

الحكيم يتَّقِي الله

«طوبى للإنسان الذي عثر على الحكمة وللرجل الذي احرز فهما، لأن ارباحها خير من ارباح الذهب الخالص. هي ائمن من الجواهر» (أمثال ٣:١٣) لأن الحكيم يتقي الله. في أبنائه، في الفقراء، في المحزونين، يتبع فرائض الرب، يعيش في مخافة الله. يسعى للحياة الآخرة، يعمل الخير ويحيد عن الشر. فيكسب أضعاف ما على الأرض، ويكسب الحياة الأبدية السعيدة.

عين الرب على خائفيه

«هوذا عين الرب على خائفيه، المتكلمين على رحمته. لينقذ نفوسهم من الموت، أنفسنا تنتظر الرب. عوننا هو، به تفرح قلوبنا لاننا على اسمه القدوس توكلنا. لتكن يا رب رحمتك علينا كمثلكم رجائنا فيك» (مز ١٨: ٣٣) ما أعظمك يا الهنا! عينك علينا لتنجينا من فخ الصياد ابليس. تُخلِّص نفوسنا من الهلاك الأبدي. هلولويا.

في يوم الضيق

«ادعني في يوم ضيقك انقذك فتمجدني» (مزمور ١٥: ٥٠) الرب الاله القدير يقول لنا في المزمور الخمسين، ان نصلي له وندعوه في ساعة الشدة، وهو يجزم انه سينقذنا. لقد تعرض النبي داود للكثير من الضيقات وجرب معونة الله له وقال «لو سرت في وادي ظل الموت لا اخاف، لانك معي» (المزامير ٤: ٢٣) لندعو الله في الصلاة ليساعدنا دائما.

ليكن اسم الرب مباركاً

«عريانا خرجت من بطن أمي وعريانا اعود إلى هناك. الرب اعطى والرب اخذ، فليكن اسم الرب مباركا» (ايوب ١: ٢١) في كل مصائب ايوب، لم يخطئ ايوب في حق الله، بل قال جملته المشهورة في الآية أعلاه. علينا نحن ايضا ان نوؤمن ان كل ما لدينا هو من الله. وحتى لو فقدناه، بسبب طبيعي أو بسبب عزيزنا لله علينا ان نتمسك بايماننا ونشكر الله على كل شيء.

كلنا غير مستحقين

«يا رب، لست أهلاً لأن تدخل تحت سقفي، ولكن يكفي ان تقول كلمة فيبراً خادمي». (متى ٨: ٧) جميعنا غير مستحقين لدخول الله في بيوتنا أو قلوبنا أو ان نتناول جسد المسيح بسبب خطايانا، ولكن رحمة الله ومحبه أكبر من خطايانا، لذلك ابرأ خادم قائد المئة، ويغفر لنا ويسمح لنا بتناول جسده.

يا رب نقي نياتنا

«وذلك لأن كلمة الله حية، وفعالة، ... وقادرة ان تميز أفكار القلب ونياته. وليس هناك مخلوق واحد محجوب عن نظر الله، بل كل شيء عريان ومكشوف امام عينيه، هو الذي سنؤدي له حسابا». (عب ٤: ١٢) يا رب نقي نياتنا، قوم افكارنا، طهر نفوسنا، لكي نستحق مواعيد المسيح، وان نكون اهلا للوقوف امامك يوم الدينونة الرهيب ونحن نرجو رحمتك واثقين.

تأديب الرب

«يا رب لا توبخني في إبان غضبك، ولا تؤدبني في احتدام سخطك. ارحمني يا رب لأني ضعيف» (مز ٦: ١) عندما نخطئ دائما نخاف تأديب الرب لنا. وهكذا كان النبي داود خائفاً أيضاً. وفي ذات المزمور قال انه يبلى فراشه بدموعه من فرط الندم والحزن على خطاياها. وأخيراً قبل الله صلواته وتوبته. فلندم نحن أيضاً ونتوب على خطايانا، وعندها سننال المغفرة عليها، فإن تأديب الرب مؤلم ولكن لخيرنا.

لا تَسْكَرْ

«لذلك لا تكونوا اغبياء، بل افهموا ما هي مشيئة الرب. لا تسكروا بالخمر، ففيها الخلاعة، وإنما امتلئوا بالروح، محدّثين بعضكم بعضاً بمزامير وتسابيح وأناشيد روحية» (اف:٥:١٧) كل ما خلقه الله حسن، لكن اساءة استعمال الخمر (السكر) التي تؤدي إلى الخلاعة وامور أخرى خاطئة غير مقبولة للمؤمن.

ونحن نيام

«إن لم يبن الرب البيت، فباطلاً يتعب البناؤون. وإن لم يحرس الرب المدينة، فباطلاً يسهر الحراس، باطلا تكدّون من الفجر المبكر والى متأخر من الليل في سبيل لقمة العيش، فإن الرب يسدُّ حاجة أحبائه حتى وهم نيام» (مز ١٢٧:٢) على المؤمن السير مع الرب في كل أمور حياته، ونعمة الرب وبركته وعنايته ستنتجّح اعماله بما فيها الأفضل لخلاصه.

قبطان واحد للسفينة

«ايتها الزوجات اخضعن لازواجكن كما يليق في الرب. أيها الأزواج احبوا زوجاتكم، ولا تعاملوهن بقسوة». (كو ٣: ١٨) ان رأس المرأة هو الرجل، كما ان المسيح هو رأس الكنيسة. وصاحب القرار النهائي في البيت إذا اختلفا هو الرجل ما دام لا يخالف تعاليم الرب والكنيسة. ولكن، بمحبة وتضحية وبذل للنفس، كما بذل المسيح نفسه من أجل الكنيسة. وليس استغلال للسلطة. لا يمكن ان تسير أي سيارة بقيادة سائقين معا، لأن كل منهما قد يقود باتجاه مختلف. لذلك يوجد قبطان واحد في كل سفينة.

زواج العمر

«وأما المتزوجون فأوصيهم، ولست أنا الموصي، بل الرب، بأن لا تفارق المرأة زوجها وإن فارقتة، فلتبق غير متزوجة او فلتصالح زوجها، وبألا يتخلى الزوج عن امرأته». (١ كو ٧: ١٠) هما جسد واحد، بعد ان حل عليهما الروح القدس في سر الزواج. علينا ان نصلي لكي نحسن اختيار شريك حياتنا. نكون معا في السراء والضراء، ولا نحرم الأولاد من أسرة سعيدة.

سر الحياة

«فأجابهم يسوع أنا هو خبز الحياة. فالذي يُقبل إليّ لا يجوع، والذي يؤمن بي لا يعطش ابداً». (يو ٦: ٣٥) كان الرب يسوع يعني أمرين. الأول: أن جسده الذي سيبدله على الجلجلة من أجلنا سيقدمه لنا في سر القربان. والثاني: أن كلامه والعمل به والايمان به سيبلغنا الحياة الابدية. والاثنين معا سرا الحياة الأرضية الآن والسماوية لاحقا.

يظللنا بحمايته

«ويتهج جميع المتكلمين عليك. إلى الأبد يترنمون، لأنك تظللهم بحمايتك، فيفرح بك الذين يحبون اسمك. لأنك أنت يا رب تبارك البار وتطوقه بترس رضاك» (مز ١١: ٥) الاتكال على الله له ثمار على الأرض تمتد للحياة الأبدية، وحتى لو احاطت بنا الاعداء والمصائب فإن اسم الرب (يسوع ومعناه المخلص) حصن منيع يحمينا من الأذى، ويخلص نفوسنا «كالعصفور من فخ الصياد (ابليس)». (الامثال ٦: ٥)

أطع كلام الملك

«أقول لك، أطع كلام الملك، ولا سيما من أجل يمين الله الذي اقسمت به. ولا تشبث بقضية سيئة لأنه يصنع ما يشاء. إذ تنطوي كلمة الملك على سلطان» (جا ٢:٨) علينا طاعة ملوكنا الأرضيين لأن سلطتهم من الله. كما علينا طاعة ملك الملوك ورب الأرباب أولاً وأخيراً فهو مصدر السلطات وكل نعمة، وهو الأحق بالطاعة إذا اختلقت الأمور.

لا تغار من اي انسان الا على فعل الخير

«ولا تغر من الذي ينجح في مسعاه بفضل مكائده. كف عن الغضب، وانبذ السخط، ولا تتهور لئلا تفعل الشر» (مز ٧:٣٧) لا تغر من أي إنسان آخر مهما كان حاله ومهما كانت حالتك، إلا على فعل الخير لتعمل مثله لأن الله هو موزع المواهب، فاحذر ان تكون محاربا لتديبر الله الذي يمنح العطايا للجميع كل حسب ما هو أفضل لخلاصه. فكم بالحري ألا نغار من المكارين وفاعلي الشر.

اليوم إذا سمعتم صوته لا تُقسّوا قلوبكم

«فاذكر خالقك في أيام حدثك قبل ان تُقبل عليك أيام الشر، او تغلب عليك السنون» (جا ١٢:١) الكثيرون يؤجلون التوبة والذهاب إلى القديس إلى ان يكبروا في السن لأنهم الآن مشغولون في العمل والملذات وأمور الشباب. لكن من يضمن طول العمر؟ لنعمل لآخرتنا كأننا نموت غدا ولحياتنا كأننا نعيش ابداً.

إحذر الكبرياء

«فإنك إله لا يسر بالشر. وليس للشرير ان يقيم في حضرتك. لا يمثل المتغطرسون أمامك. فإنك تبغض جميع فاعلي الإثم، وتهلك الناطقين بالكذب» (مز ٥:٤) ان الرب يحب الإنسان الوديع المتواضع القلب، ولا يحب المتكبرين، ان الشيطان كان ملاك ولكن تكبر على الله وأراد ان يرفع كرسيه فوق عرش الله. فسقط من وقتها. فاحذر الكبرياء لئلا تسقط انت أيضاً.

الطريق سهل ممتنع

«ولا يكون للخطأة مكان بين جماعة الأبرار. لأن الرب يحفظ طريق الأبرار، أما طريق الأشرار فمصيورها الهلاك». (مز ١: ٥) عليك ان تختار أيها الإنسان مع أي جماعة تريد ان تكون، والطريق سهل ممتنع. إذا اخترت طريق الأبرار عليك ان تقوّي ارادتك وتقمع الجسد وشهواته والله سوف يعينك بقدرته «تكفيك نعمتي، ففي الضعف يبدو كمال قدرتي» (٢ كور ١٢: ٩)، اما طريق الشر والخطيئة فعاقبتها وخيمة.

الطمأنينة والسلام

«بسلام اضطجع وأنام، لأنك أنت وحدك يا رب تنعم عليّ بالطمأنينة والسلام». (مز ٤: ٨) من يسير على درب الرب يعيش في حمى العليّ، لا يخاف من عدو يغدره في الليل. وينام ملئ جفونه. حتى لو كانت آخر ليلة له في الحياة ينام مطمئناً ان روحه بين يدي الرب. طوبى لمن يؤمن. الرب يحفظكم. لنصلّ كل ليلة...

البخل

«لا تأكل خبز البخيل ولا تشته أطايبه. لأنه يفكر دائماً في الثمن. يقول لك كل واشرب وقلبه ليس معك. اللقمة التي أكلتها تتقيأها» (أمثال ٦:٢٣) لا تعاشر البخيل (في العطاء المادي او المعنوي)، وأحذر ان تكون انت بخيلاً، إن أموالك لراحتك وراحة عائلتك وللفقراء. ليكن لك كنز في السماء.

أمهات الخطايا

«إن أخطأ إليك أخوك فوبّخه وإن تاب فاغفر له وإن أخطأ إليك سبع مرات في اليوم ورجع إليك سبع مرات في اليوم قائلاً أنا تائب فاغفر له». (لوقا ١٧:٣) ان الكبرياء والأنا هي من أمهات الخطايا والتي تمنعنا في كثير من الأحيان من أن نغفر. ان (الله محبة) هو تعبير عن كينونة الله. فإذا احببنا اخوتنا نكون امتداداً لله ونمتلئ نعمة ورحمة وسعادة، وإذا غفرنا يُغفر لنا.

لأنني حائر

«أصغ يا الله إلى صلاتي. ولا تتغافل عن تضرعي، استمع لي واستجب، لاني حائر ومضطرب في كربتي». (مز ١:٥٥) صلِّ لله من أعماق قلبك. وهو قد وعد ان من يطلب يجد، ومن يطرق الباب سُيفتح له. وقال «هأنذا واقف على الباب واقرع. ان سمع احد صوتي وفتح الباب ادخل اليه واتعشى معه وهو معي». (رؤيا ٣:٢٠)

حُجبت عنا لخيرنا

«ليس لكم ان تعرفوا المواعيد والأوقات التي حددها الآب بسلطته» (أع ١:٧) حُجبت عنا لخيرنا. لكي نكون مستعدين كل لحظة. حيث ان وقت الموت يختلف من شخص لآخر. لذا علينا ان نحارب الخطيئة ونجاهد ضدها كل حياتنا، لئلا يأتي الموت ونحن في حالة الخطيئة ومنفصلين عن الله.

الله يمهل الخاطئ

«ولأن القضاء لا ينفذ بسرعة على الشر المرتكب، فإن قلوب البشر تمتلئ بالعزم على فعل الشر. إلا انني أعلم انه يكون خير لمتقي الله الذين يخشعون في حضرته. اما الأشرار الذين لا يتقون الله فلن ينالوا خيراً، ولن تطول ايامهم التي تشبه الظل» (الجامعة ٨: ١٢) ان امهال الله للخاطئ هدفه ان يساعده على التوبة وليس ان يطمع في الاستمرار بالخطيئة.

لو سقطت اقوم

«لأن البار يسقط سبع مرات، ومع ذلك ينهض، اما الأشرار فيتعثرون بالشر. لا تشمت لسقوط عدوك، ولا يبتهج قلبك إذا عثر. لئلا يشهد الرب، فيسوء الأمر في عينيه ويصرف غضبه عنه». (الامثال ٢٤: ١٦) حتى لو اخطأت أتوب واقوم ولا استمر بالخطيئة. لا ابرر لنفسي الاستمرار بالخطأ بحجة انني اخطأت مرة او حتى عشر مرات. لا تشمت بالناس فقد يُصيبك مثلهم. «يقول الرب دع الانتقام لي وحدي». (عبرانيين ١٠: ٣٠)

الطاعة

«اخضعوا للشيوخ وكونوا جميعاً خاضعين لبعضكم لبعض وتسربلوا بالتواضع لأن الله يقاوم المستكبرين وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة» (١ بط ٥:٥) المقصود ان نطيع آباء الكنيسة ورؤساءنا في العمل والدولة في الخير وبما يتوافق مع تعليم المسيح. والمتواضع مع كل الناس سيعطيه الله نعمة.

درب الرب

«يا رب عرفني طرقك، علمني سبلك. درّبني في حقك وعلمني، فإنك انت الاله مخلصي، وإياك أرجو طوال النهار» (مز ٢٥:٤) من يسير على درب الرب ينجح في حياته على الأرض ويعيش في ظل القدير. وينال الحياة والسعادة الأبدية. ولو تعرّض لتجارب وضيقات، يُنَجِّيه الرب ويخلص نفسه. الرب يحفظكم.

التصق بالله

«لم يصبكم من التجارب إلا ما هو بشري. ولكن الله أمين وجدير بالثقة. فلا يدعكم تُجربون فوق ما تطيقون. بل يدبّر لكم مع التجربة سبيل الخروج منها لتطبيقوا احتمالها» (١كو ١٠: ١٣) كل البشر يُجربون دائما، من تجارب الشيطان او من شهواتهم لكن من حسن حظنا ان الهنا رحيم الذي يمنحنا سبيل الانتصار. التصق بالله وهو يساعدك.

نحن نحدد مصيرنا

«يشبه ملكوت السماء بكنز مغمور في حقل، وجدته رجل، فعاد وطمره. ومن فرحه، ذهب وباع كل ما كان يملك واشترى ذلك الحقل» (متى ١٣: ٤٤) هل نبيع الفاني من هذه الدنيا، ومظاهرها، واطماعها، وفلوسها، وشهواتها واحقادها بما لا يفنى؟ مصيرنا في كل الأحوال نحدده نحن! لنختار السعادة الحقيقية والكنز الحقيقي.

لا تقسي قلبك

«اليوم، إذا سمعتم صوته، فلا تقسّوا قلوبكم... احذروا، أيها الإخوة، ان يكون لأحدكم قلب شرير تردّه قلة إيمانه عن الله الحي» (عب ٣: ٧، ١٢) أيها الإخوة لا أحد يعرف متى يموت ويلاقي الديان العادل. فلنّب عن كل ما هو شر. ونعتبر صوت الرب يقول لنا اليوم (تُب يا بُني فأنا احبك، لا تقس قلبك).

من ايديهم نأخذ جسد الرب

«هكذا أيضا رسم الرب للذين يبشرون بالانجيل أن يعيشوا من الانجيل» (١ كو ٩: ١٤) «ان الفاعل مستحق اجرته» (لو ١٠: ٧) علينا مسؤولية الاهتمام برعاتنا الروحيين والكهنة، وتلبية حاجاتهم المادية والمعنوية. ولا نفترض انهم يجب ان يعيشوا الفقر من أجل دعوتهم. ان لهم كرامتهم واحترامهم. من ايديهم نأخذ جسد الرب.

الجميع أخطئوا

«يا الله أنت تعرف حماقتي، ومعاصيِّي لم تخف عنك» (مز ٦٩: ٥) الله فاحص القلوب والكلبي، وجابل الإنسان من تراب ويعلم ضعفنا «الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله» (رومية ٣: ٢٣) الرب يعرف حماقاتنا ومعاصينا ونحن أيضا نعلمها، لنبدأ مسيرة الصوم بوعد أن نصوم عنها كلها والرب وَعَد أن يعيننا.

الصوم المقبول

«يسألون: ما بالنا صمنا وأنت لم تلاحظ، ... أتدعو هذا صوما مقبولا لدى الرب؟ ألا يكون في مشاطرة خبزك مع الجائع، وإيواء الفقير المتشرد في بيتك. وكسوة العريان الذي تلتقيه، وعدم التغاضي عن قرييك البائس؟» (أشعيا ٥٨: ٣، ٧) الصوم الحقيقي يكون في ص ص ص... صوم، صلاة، صدقة. صوم اللسان والقلب عن الرذيلة، صلاة بالروح والقلب، والوحدة مع قلب يسوع المطعون من أجلنا، معاملة القريب كما نحب أن نُعامَل لو كنا محتاجين مثله.

لنتأهل للحياة الأبدية

«من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير» (يو ٥٤:٦) لنقترب من سر التناول ونتأهل للحياة الابدية، ومتى سكن المسيح في قلوبنا سيساعدنا روحه القدوس في حروبنا الروحية فنكون أهلاً للقيامة المجيدة لحياة بلا إنتهاء بلا حزن او ألم، وسعادة لا يوجد لها مثيل.

المسامحة تفيد من يُسامح أكثر ممن يسامح

«لا تنتقموا لأنفسكم، أيها الاحباء، بل دعوا الغضب لله، لأنه قد كُتب: لي الانتقام، أنا أجازي، يقول الرب وإنما ان جاع عدوك فاطعمه، وإن عطش فاسقه. إنك بعملك هذا تجمع على رأسه جمراً مشتعلًا» (رو ١٢:١٩) ان مقابلة الشر بالشر ستسبب لك من الضرر مثلما تسببه لعدوك، ومسامحته ستريحك أنت أكثر، ان الردّ على الشر بالشر سيولد المزيد منه أما مسامحة عدوك فسوف تريح بها نفسك انت اكثر مما سيرتاح عدوك منها لأنه سيبقى الشعور بالذنب يعذبّه وسيتألم عندما يراك سعيداً وغير مهتم له.

لا سلطة للمرأة على جسدها إنما السلطة لزوجها

«وليوف الزوج امرأته حقها، وكذلك المرأة حق زوجها. فلا سلطة للمرأة على جسدها إنما السلطة لزوجها، وكذلك الزوج لا سلطة له على جسده بل لامرأته. فلا يمنع احدكما الآخر عن نفسه إلا حين تتفقان معا على ذلك، ولفترة معينة. كي تتفرغا للصلاة، ثم عودا إلى الحياة الزوجية لئلا يجربكما الشيطان لعدم ضبط النفس». (كو ٣:٧) على الزوجين مراعاة حاجة بعضهم (البعض الجسدية لكي لا يخطئا وتنشأ لديهم) علاقات خارج الزواج.

تعب الإنسان الناتج عن الحسد والغيرة

«وأدركت أيضا ان كل تعب الإنسان ومنجزاته، ناتجة عن حسده لقريبه. هذا أيضا باطل كملاحقة الريح». (الجامعة ٤:٤) يا رب نقي نياتنا وطهر قلوبنا لكي لا يكون كل تعبنا طول النهار وقلقنا في الليل غيرة وحسداً ممن حولنا من أقرباء وأصدقاء لكي نصبح أفضل منهم حالاً، بل من أجل احتياجاتنا الحقيقية ومحبتنا لأسرتنا. ولا ننسى حصة الله من تعبنا لأجل اخوتنا الفقراء والحزاني.

مفضلين بعضكم على بعض في الكرامة

«احبوا بعضكم بعضا محبة اخوية، مفضلين بعضكم على بعض في الكرامة». (رو ١٢: ١٠) كم مرة كل يوم نختار أنفسنا على حساب الآخرين؟ الا نستطيع ان نغسل اقدام بعض كما فعل المسيح؟ ايجب ان نختار صدور المجالس؟ ونتعرض لمن يقول لنا قُمْ فَإِنْ هَذَا الْمَقْعَدُ لغيرك. لنرى وجه المسيح في اخوتنا ونكرمهم فنكون اهلا للملكوت.

ما نقص مال المعطي

«قد يسخو المرء بما عنده فيزداد غنى ويبخل آخر بما عليه أن يسخو به فيفتقر. النفس السخية تزداد ثراء. والمروى يروى أيضاً» (الامثال ١١: ٢٤) الله يبارك من يعطون بسخاء من مالهم ووقتهم ومواهبهم للفقراء من أبنائه فلا ينقص ابدا ما لديهم. «بركة الرب تغني ولا تزيد معها تعباً». (الامثال ١٠: ٢٢)

الله لا يدعنا نجرب فوق طاقتنا

«ان ابليس خصمكم كالأسد الزائر يرود في طلب فريسة له، فقاوموه راسخين في الايمان» (١بطرس ٥:٩) كلنا يتعرض يوميا للتجارب، ولمغريات الحياة، فعلينا المقاومة معتمدين على أسلحة الايمان وأسرار الكنيسة التي تمنحنا نعمة وقوة للتغلب عليها. لا نخاف لأن «الله لا يدعنا نجرب فوق طاقتنا» (١كور ١٠:١٣) الرب معكم.

الطلاق

«كل من طلق امرأته وتزوج غيرها فقد زنى، ومن تزوج التي طلقها زوجها فقد زنى» (لوقا ١٦:١٨) «فما جمعه الله فلا يفرقه الإنسان» (مر ١٠:٩) وصية الله واضحة. وهي لخيرنا وخير اولادنا والمجتمع، تخيل اباك وامك تطلقا؟! ماذا كنت ستشعر لو كان عمرك ١٠ سنوات؟. أحفظ الوصية يحفظك الله. واستعن بمرشد روحي.

مصير الظالم

«هذا هو مصير كل من يثري ظلماً. فإن الثراء الحرام يذهب بحياة قانيه». (الامثال ١٩:١) قانيه أي مالكه. حتى التبرعات للكنيسة لا تُقبل إذا كانت مال حرام «والزيت الذي تأخذونه منهم ربا». (نحميا ٥:١١) أيا كان نوع الظلم او الحرام فهو قاتل للنفس التي تقترفه. لنعط كل ذي حق حقه لنكون أهلاً لدخول ملكوت السماء.

أحياناً تكون الاستجابة بعدم الاستجابة

«إسألوا تُعطوا، اطلبوا تجدوا اقرعوا يفتح لكم لأن كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يقرع يفتح له». (لو ١٠:٩، ١٠) لكن علينا ان نطلب عطايا خير، ولا نستعجل الاستجابة لأن الله أعلم بالوقت الأنسب. وأحياناً تكون الاستجابة بعدم الاستجابة «لأن كل الأشياء تعمل لخير الذين يحبون الله». (رومية ٨:٢٨) «آمن فقط وسترى مجد الله». (يوحنا ١١:٤٠)

قل لهم كم تحبهم

«استمع يا ابني إلى توجيه ابيك ولا تتنكر لتعليم امك. فإنهما إكليل نعمة يتوج رأسك وقلائد تطوق عنقك» (أمثال ١٠: ٨) اكرم اباك وامك لكي يطول عمرك. «الوصايا العشر». (الخروج ٢٠: ١٢) أبواك موجودان الآن ولكن ليس كل أوان، قل لهما كم تحبهما وارعهما كما رعيك وأنت صغير.

تأديب الرب لمصلحتنا

«يا ابني لا تحتقر تأديب الرب ولا تكره توبيخه، لأن الرب يؤدب من يحبه، ويسر به كما يسر اب بابنه» (الامثال ٣: ١١) كم مرة عاقبنا اطفالنا لكي نعلمهم الصواب من الخطأ. وقد نراهم يركضون ونعلم انهم سيقعون ونتركهم ليتعلموا، لكن لم نكن نحن من دفعهم. هكذا هو ابونا السماوي يسمح بالتجربة لكن لا يجربنا بالشرور.

الراحة بعد الاعتراف

«من يكتُم آثامه لا يفلح، ومن يعترف بها ويقلع عنها يحظى بالرحمة» (أمثال ٢٨: ١٣)
سر الاعتراف من اسرار الكنيسة السبعة. يغفر فيها الله خطايانا بيد الكاهن بالسلطة التي منحه إياها الله. لن تصدقوا الراحة العظيمة التي ستشعرون بها بعد الاعتراف كأنه حمل ثقيل كان على أكتافك وتم إزاحته.

ضبط اللسان

«يا رب اجعل حارسا على فمي» (مز ١٤١: ٣) كم نحتاج لضبط لساننا. كم ننتقد الآخرين ونلعن ونحلف بالباطل؟ كم مرة باليوم ننم على الآخرين سواء بالحق او بالباطل؟ كاتب المزامير يصلي طالبا من الرب ملاكا يساعده على حفظ لسانه. لتتذكر «لا تدينوا لكي لا تدانوا». (متى ٧: ١)

كلنا رعاة ولدينا رعية

يقول الرب: «ويل للرعاة الذين يبیدون ویددون غنم رعيتي - أي شعبي -» (ارميا ١:٢٣) كلنا راع، ومسؤول عن رعيتة: اولاده، زوجته، اخوته، جيرانه واصدقائه لنطلب من الله ان يضيء نورنا قدامهم. وان نكون قدوة لهم. وان نساعدهم قدر استطاعتنا معنويا وماديا وروحيا. كنيستنا ومجتمعنا أيضا من ضمن مسؤولياتنا.

العشرة الرديئة وعشرة أبناء النور

«طوبى للانسان الذي لا يتبع مشورة الاشرار، ولا يقف في طريق الخاطئين» (مز ١:١) كم من شخص تعرفه ضلَّ الطريق الصحيح بسبب العشرة الرديئة؟ إحرص ان تكون حياتك أنت واولادك بصحبة ابناء النور. لأنك لو تعثرت تجد من ينهضك.

الصوم عن المعاصي

«يا الله أنت تعرف حماقتي، ومعاصيِّي لم تخف عنك» (مز ٦٩: ٥) الله فاحص القلوب والكلبي، وجابل الإنسان من تراب ويعلم ضعفنا - ويقول الإنجيل «الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله» (رومية ٣: ٢٣) الرب يعرف حماقاتنا ومعاصينا ونحن أيضا نعلمها، وعلمنا بمعاصينا هو أول خطوة في طريق الاقلاع عنها، الصوم عن المعاصي هو أول الطريق للملكوت.

القيامة من بين الأموات

«ومن يسوع المسيح الشاهد الأمين، بكر القائمين من بين الأموات، ملك ملوك الأرض، ذاك الذي بدافع محبته لنا مات لأجلنا فغسلنا بدمه من خطايانا». (رؤيا ١: ٥) البكر هو الأول، ونحن سنتبعه بالقيامة من بين الأموات أيضا بالرغم من خطايانا - فقد غسلها على الصليب، لتتب الآن لنستحق الغفران والحياة الأبدية.

الكذب ويمين الزور

«ولذلك كفوا عن الكذب، وليكن كل منكم صادقاً مع قريبه» (اف ٤: ٢٥) «ولا تحبوا يمينا الزور، فإن هذه جميعها أكرهها» يقول الرب (زك ٨: ١٧) ولكن هذا لا يعني قول ما نعتقد انه حقيقة لكي نجرح قريبنا (أي قول حق يراد به باطل) وفي الوقت الخطأ - ولأهداف شخصية بقصد الإيقاع بين أخوة أو أصدقاء. بل ليكن قول الصدق بمحبة وهدوء وللبناء وليس للهدم. لنكن أميين بقول الحق وشهادة الحق لأجل الحق.

أصل الشر

هو نابع من حرية الإنسان واختياره، فان الله لم يبذر فينا بذرة الشر فهو لا يجرب بالشرور فهو «ابو الانوار» (يع ١: ١٧) «ورأى الله كل ما عمله فاذا هو حسن جدا» (تك ١: ٣١) ولكن اذا نحن ابتعدنا عن النور والحق واخترنا الظلمة والشهوات الشريرة ندخل تحت امرة سيد الظلام اي دائرة الشر والشيطان.. إلتصق بالرب وكلمة الانجيل واسرار الكنيسة، لتأمن شر إبليس.

الأرباح والخسائر الأبدية

«بل حسب حياتنا لعبة أولاد ووجودنا سوق أرباح فقال: لا بد من الربح بجميع الوسائل ولو بالظلم» (سي ٥: ٣) كم من إنسان جعل المال إلها يعبده، وظلم أخيه الإنسان، ببضاعة قد يغشها (وقد لا تصلح حتى للاستهلاك البشري) أو بأرباح فاحشة. الحياة فانية ويلزمنا محاسب ذكي للأرباح والخسائر الأبدية. الرب يحفظكم من الطمع.

لا تعتمد على أموالك

«لا تعتمد على أموالك ولا تقل (إنها تكفيني) لا تتبع هواك وقوتك لتسير في شهوات قلبك» (سي ٥: ١) بل اعتمد على من وهبك المال والقادر أن يأخذه منك، اطلب الإيمان لتنال الحياة الأبدية، اطلب الحكمة لتنال الإيمان، اطلب الصحة لتعيش أيامك على الأرض دون ألم. والرب يحفظ نفوسكم.

ملكوت الله بداخلك

«فأجاب يسوع لا يأتي ملكوت الله على وجه يراقب. ولن يقال لها هوذا هنا، أو ها هوذا هناك، فهذا أن ملكوت الله بداخلكم» (لوقا ١٧: ٢٠) أن ملكوت الله كان حالاً (موجوداً) قبل سقوط آدم وتحقق ثانية بموت الرب على الصليب ففدى الجنس البشري. عش حياة الملكوت والسماء بالإيمان، ترى مجد الله والسعادة بداخلك الآن.

العلاقة بين الاخوة المؤمنين

«كونوا متفقيين بالرأي، مشفقين بعضكم على بعض متحابين كالأخوة (الحقيقيين)، رحماء، متواضعين، لا تردوا الشرّ بالشرّ، والشتيمة بالشتيمة» (١ بطرس ٣: ٨) على الإخوة المؤمنين ان يكونوا واحدا بالرب، ممتلئين محبة ومسامحة، دون غيرة أو حقد ودون تكبر ودون ظن السوء، عاذرين بعضهم البعض، مقدّمين بعضهم البعض بالكرامة.

كن مستعداً

«لا تؤخر التوبة إلى الرب ولا تؤجل من يوم إلى يوم، فإن غضب الرب ينفجر بغتة فتستأصل في يوم العقاب» (سي: ٥: ٥) يا أخوة لا أحد يعلم متى يموت، لذلك علينا أن نكون مستعدين دائماً مثل العذارى الحكيمات، بحيث تكون مصايحنا ممتلئة بالزيت (أي الاعمال الصالحة)، فتبقى مصايحنا مضاءة، متى جاء الرب في منتصف الليل.

الملائكة

«إن ملائكة هؤلاء الأطفال يشاهدون وجه أبي كل حين» (متى ١٨: ١٠) الملائكة كائنات روحية تحيا في حضرة الله وتعمل إرادته وتحمل رسائل الله للبشر، ويحمون شعبه ويقدمون التشجيع والإرشاد ويحاربون قوات الشر. صلّ للرب أن يسير ملائكة حارس أمامك كل حين.

المسيح برّانا

«فكما أن الخطيئة دخلت في العالم عن يد إنسان واحد، وبالخطيئة دخل الموت، وهكذا سرى الموت إلى جميع الناس لأنهم جميعا خطئوا، ولكن حيث كثرت الخطيئة فاضت النعمة، حتى انه كما سادت الخطيئة للموت فكذلك تسود النعمة بالبر في سبيل الحياة الأبدية بيسوع المسيح ربنا» (رومة ٥: ١٢، ٢٠) بسقوط آدم الحرّ الإرادة في الخطيئة - دخل الموت الروحي أي الانفصال عن الله إلى ذريته أي نحن، حيث اننا نخطئ كل يوم، لكن بنعمة ربنا يسوع المسيح وموته لأجلنا أخذنا البر (البراءة من الموت).

الله سرمدى

«وبوسعه أن يحكم على خواطر القلب وأفكاره، وما من خلق يخفى عليه، بل كل شيء عار مكشوف لعينيه، وله يجب علينا أن نوّدي الحساب» (عب ٤: ١٢) الله مالىء الكل - سرمدى أي أبدي وأزلي (لا بداية ولا نهاية له) الماضى والحاضر والمستقبل أمامه - وهو ضابط الكل - كله محبة ورحمة ولكنه عادل أيضا. لنظهر نفوسنا وننقى أفكارنا ونصفي نياتنا - الله يشملنا برحمته.

القناعة

«أما التقوى مع القناعة فهي تجارة عظيمة. فنحن لم ندخل العالم حاملين شيئاً ولا نستطيع أن نخرج منه حاملين شيئاً». (١ طيمو ٦:٦) إذا كنت ذا قلب قنوع فأنت ومالك الدنيا سواء. الرب يمنحك الغنى الروحي والقناعة في الأرض.

السمعة احسن من المال

«الصيت مفضل على الغنى الطائل، ونعمة المعروف خير من الذهب والفضة، الغني والفقير متماثلان إذ أن الرب هو صانعهما» (الأمثال ٢٢:١) الرب يعطي نعمة لمن يعمل المعروف ويساعد الآخرين، والنعمة هي هبة مجانية مملوءة غنى وفرح، والسمعة الطيبة تنبع من عمل الخير والمعروف. وهي أحسن من المال.

عيش بالرب ولرب

«إن عشنا فلرب نعيش وان متنا فلرب نموت، أن عشنا أو مُتنا فبالرب نحيا» (رومة ٨:١٤) سر رائع، فرح لا يوصف. إن متنا نبقى أحياء بالرب، أي لا نموت، بل ننتقل إلى الحياة الأفضل والأروع، نجلس في حضن الله كأبنائه. لا حزن لا دموع لا ألم. لنعيش الآن بالرب ولرب، لكي نحيا بالرب عند موتنا الجسدي.

شجرة الزيتون

«أما أنا فمثل زيتونة خضراء في بيت الله وثقت برحمة الله إلى الدهر والأبد» (مزمو ٨:٥٢) داوود النبي يتحدث عن علاقته بالرب، فمع أنه في بيت الله – لكنه تعرّض لتجارب وضيقات كثيرة، كما يشذب الكرام الزيتون. (المزارع يقطع بعض الأغصان الضعيفة لتتقوى الشجرة) لنثق برحمة الله ونصمد في التجارب كالزيتونة.

ارجع إلى رشذك

«فرجع إليّ عقلي، وباركت العليّ وسبّحت وحمدتُ الحيّ الأبديّ ذا السلطان السرمدي، والذي ملكه على مدى الأجيال» (دانيال ٤: ٣٤) تكبّر الملك نيوخذنصر واغترّ بنفسه وعظمة مملكته بابل ولم يمجد الله، فقد كل ملكه إلى ان اتضع ورجع اليه عقله فأعاد الله له ملكه، فلنرجع نحن ايضا إلى عقلنا ولنتضع يبارك لنا الله حياتنا.

احفظ كلمة الله

«خبأت كلامك في قلبي لكي لا أخطأ إليك» (مز ١١٩: ١١) احفظ كلمة الله تحفظك. المسيح هو كلمة الله المتجسد. فكر الله وكلمته ومشئته غير منفصلة، فإذا حفظت كلام الرب ستعلم مشئته. وتتحد معه بالفكر وعندها سيقبل خطوك. احفظ بعض الآيات وأجزاء من المزامير تسعفك وقت التجربة عندما تردّها في قلبك وفكرك.

الشعب بالمسيح

«مثلما تشتاق الغزلان إلى جداول المياه، هكذا تشتاق نفسي إليك يا الله» (مزمو
١:٤٢) اكتب هذه الكلمات وأنا في لندن، عاصمة الدنيا وقد زرت معظم دول العالم
المشهوره بجمالها وحضارتها، ولم تشبع نفسي بها وفي كل ليله ارجع إلى ذاتي
وأفكر كم هو صحيح «العين لا تشبع من النظر والأذن لا تمتلئ من السمع» (الجامعة
٨:١)، ولن تشبع إلا بكلام الحياة والاتحاد بالرب يسوع له المجد.

الاعتراف بالخطيئة

«وإذا اعترفنا بخطايانا فإنه أمين وعاذل يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل إثم» (١ يوحنا
٩:١) كلنا نخطئ، وخالقنا يعرف ذلك ويعلم جبلتنا لأنه هو مبدعنا، خلقنا بإرادة
حرة لذا فإن مغريات وشهوات الحياة وضعف أرادتنا ورغباتنا الداخلية تجعلنا نخطئ
أحياناً. لذا وهبنا إله الرحمة نعمة التطهير والغفران بسر الاعتراف، لكن لا نستغل
رحمة الله فنخطأ أكثر.

صلوات المؤمنين

«أما الكنيسة فكانت ترفع الصلاة الحارة إلى الله من أجله» (اعمال ١٢: ٥) قتل هيرودس يعقوب الرسول، وحبس بطرس الرسول، وبسبب صلوات المؤمنين الذين كانوا مجتمعين من أجله، أرسل الله ملاكاً وحرّر بطرس. لنصلّ من أجل المساجين جراء الظلم والمرضى ليرسل ملائكته ويحررهم من قيود السجن والمرضى.

الحكمة والشر

«إن الحكمة لا تدخل النفس الساعية إلى الشر ولا تسكن الجسد المدين للخطيئة، فإن الروح القدس المؤدب يهرب من الخداع» (سفر الحكمة ٤: ١) الحكمة تكشف عن مشيئة الله ومقاصده - وهي مصدر كل علم ومعرفة ونحن بحاجة إليها، لذا لنطلب نعمةً للإبتعاد عن الشرور والتجارب - وتوطين الخير في قلوبنا - توهّب لنا الحكمة.

عظمة الخالق فيما خلق

«إحمدوا الرب وادعوا باسمه، عرّفوا في الشعوب مآثره أنشدوا له واعزفوا وفي جميع عجائبه تأملوا، افتخروا باسمه القدوس ولتفرح قلوب ملتيمي الرب» (اخبار ١٦: ٨) تأمل في الطبيعة وعجائبها من نباتات وحيوانات، تأمل في الإنسان الذي أمامك، عيونه، حركاته، تفكيره. ترى معجزة في كل شيء. وترى عظمة الخالق. آمن بقلبك واحمد الرب بلسانك.

هل الله بحاجة إلى صلاتنا؟

«انه الله الذي خلق الكون وكل ما فيه... وليس بحاجة إلى خدمه يقدمه له الناس فإنه يهب جميع الخلق الحياة والنفس وكل شيء» (أعمال الرسل ١٧: ٢٤) هل الله بحاجة إلى صلاتنا وسجودنا له؟ هل يزداد رفعة؟ طبعاً لا. كلما اقتربنا من الله بالصلاة نستمد النعم والبركات، وبالسجود والتسبيح نقرّ بإيماننا وبسيادة الله على حياتنا. هو الكرمه ونحن الأغصان.

ألق حملك على الله

«إنما أنا متضايق ومحتاج، فأسرع اللهم إليّ. أنت عوني ومنقذي، يا رب لا تتباطأ»
(مزمور ٧٠: ٥) داوود النبي كان يخاطب الله بثقة إنه سينقذه. كلنا نشعر بحمل ثقيل
على أكتافنا بعض الأحيان التي بكل حملك وهمومك على صانع السماء والأرض
والحاوي الخليفة بين يديه، وهو سيحملها عنك ١٠٠٪ إذا وثقت به.

عيد الأم

«من أكرم أباه فإنه يكفر خطاياهم ومن عظم أمه فهو كمدخر الكنوز من عظم أباه
طلت أيامه ومن أطاع الرب أراح أمه ومن أغاظ أمه فلعنة الرب عليه» (يشوع ٢: ٣)
يخصّص العالم يوماً في السنة لتكريم الأم، والأحق أن نكرّمها كل يوم، كما نكرّم
أمنا السماوية مريم العذراء، أم الله، أم الكنيسة، ونطلب منها المعونة، لكي تصلي من
أجلنا الآن وفي ساعة موتنا.

من منكم بلا خطيئة؟

«من كان منكم بلا خطيئة، فليكن أول من يرميها بحجر!» (يو ٨: ٧) هذه الآية كانت تلح على قلبي منذ ٢٥ سنة إلى أن كتبتها بالذهب على إسوارة، البسها كل يوم، لثلاثة أسباب: ١. لأتذكر أنني خاطئ - «فالجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله» (رومية ٣: ٢٣). ٢. أن لا أرمي حجارة على الآخرين ٣. أن أردّ على من يرميني بالحجارة بكلمات المسيح.

الكذب

«الكذب وصمة عار في الإنسان، وهو لا يزال في أفواه فاقدى الأدب. السارق خير ممن يألف الكذب، لكن كليهما يرثان الهلاك» (يشوع بن سيراخ ٢٤: ٢٠) مع أن السرقة جريمة كبيرة - لكن الكذب يؤدي إلى مصائب أكبر على الكاذب وعلى كل الذين يتأثرون بكذبه، كشهادة الزور مثلاً. والكذب لون واحد - والأبيض ليس مُبرّرًا لتجنب الكذب بكل ألوانه - الإمتناع عن الإجابة أحسن من الكذب.

حَرَّرْنَا مِنْ مَوْتِ الْخَطِيئَةِ

«كل من يرتكب الخطيئة يكون عبداً للخطيئة. والعبد لا يقيم في البيت دائماً أبداً بل الابن يقيم فيه للأبد فإذا حررّكم الابن كنتم أحراراً حقاً» (يوحنا ٨: ٣٤) عندما مات ابن الله لأجلنا وقام من بين الأموات حررنا من موت الخطيئة وأصبحنا أبناءً لله وسنقيم معه للأبد في الملكوت. الرب معكم.

واعط كل ذي حق حقه

«ولا تدع للإنسان سبيلاً إلى لعنك، فإن من يلعنك بمرارة نفسه يستجيب الذي صنعه دعاءه» (يشوع بن سيراخ ٤: ٥) أعط لكل ذي حق حقه، سواء كان عاملاً أو موظفاً أو شريكاً أو جاراً أو أخاً لك، والحق قد يكون بالمال أو الاحترام أو حسن المعاملة وعدم الظلم. ومعاملته كما تحب أن يعاملك لو كنت مكانه فإن دعاء المظلوم مستجاب عند الرب.

كنت أميناً على القليل سأتمنك على الكثير

«فقال له سيده: حسنا فعلت أيها العبد الصالح والأمين! كنت أميناً على القليل، فسأقيمك على الكثير، ادخل إلى فرح سيدك». (متى ٢٥: ٢١) كل واحد منا منحه الله وزنات (مواهب ونعم) إما مال أو ذكاء أو جاه أو محبة أو حب المساعدة أو التسامح.. فإذا استثمرناها في بناء الملكوت على الأرض أعطانا الرب أضعاف المواهب والنعم والفرح في الملكوت السماوي.

طريق الجلجلة (أسبوع الآلام)

فقال يسوع لهم: «قد اقتربت ساعة تمجيد ابن الإنسان... من يتمسك بحياته يخسرها، ومن نبذها في هذا العالم يوفرها للحياة الأبدية» (متى ١٠: ٣٩) اقتربت ساعة المجد، ساعة صلب وموت وقيامه الرب يسوع من بين الأموات، لتتحضّر بصلوات قلبية فردية وجماعية، وتراتيل وأصوام ودموع توبة حقيقية وبشوق لساعة المجد التي يتحقق فيها خلاصنا نحن والبشرية من الموت.

أعطيه أجرته قبل أن يجف عرقه

«أجرة كل إنسان يعمل لا تبت عندك إلى الغد، بل ادفعها له لساعته، وإن عملت لله تكافاً». (طوبيا ٤: ١٤) (أعطي العامل أجرته قبل أن يجفّ عرقه) لأنه بحاجة لأجرته ليطلع أسرته، وأعطه حقه بالكامل، وأكرمه إذا استطعت، ومهما عملت إكراماً لاسم الله من عمل خير، أو نشر كلمته، أو بالقدوة الحسنة تكافأ حقاً.

الحق والمحبة

«أذكر الرب يا بنى جميع أيامك ولا ترض بأن تخطئ وتتعدى وصاياهم فإن عملت بالحق نجحت في أعمالك شأن الذين يعملون البر» (طوبيا ٤: ٥) ان الله محبه والمسيح قال «انا الطريق والحق والحياة» (يوحنا ١٤: ٦) فإذا سلكنا بالحق والمحبة ننجح في كل أعمالنا على الأرض لأننا نكون جزء من الله الكلي الحق والمحبة ونصل بذلك إلى الحياة الابدية.

وصفة إلهية لمحاربة الشياطين

«أما هذا النوع من الشياطين فلا يُطرد إلا بالصلاة والصوم» (متى ١٧: ٢١) من نصائح الآباء القديسين إذا لم تستطع مقاومة نوع معين من التجارب الشيطانية التي تقودك للخطيئة، هي أن تصوم وتصلي فيفضل الشيطان التوقف عن تجربتك، لأنه بدل أن يوقعك بالخطيئة قرّبك أكثر من الله بالصوم والصلاة.

عيد الشعانين

«هوشعنا لابن داود! مبارك الآتي باسم الرب! هوشعنا في الاعالي!» (متى ٢١: ٩) هكذا كانت تصرخ الجموع عند دخول يسوع أورشليم. هوشعنا معناها يا رب امنح الخلاص. مباركة هي مملكة الآب والابن والروح القدس. وهذه المملكة كانت في السماء قبل الفداء «مملكتي ليست من هذا العالم» (يوحنا ١٨: ٣٦) وعلى الأرض بعد الفداء. وفي قلوبنا عند قبول الخلاص. «لكيما تسجد لاسم يسوع كل ركبة في السماء وعلى الأرض وفي الجحيم لمجد الله الآب». (فيلبي ٢: ١٠)

العدل لهم وليس عليهم

«عادل أنت يا رب وأعمالك كلها عادلة وطرقك كلها رحمة وحق... لا تعاقبني على خطاياي ولا على جهالاتي» (طوبيا ٢: ٣) معظم الناس تحب العدل لها وليس عليها، وتخاف من عدل الله أن يحاسبنا على خطايانا. لكن عدل الله مفعم برحمته لذلك أرسل لنا المخلص «لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية». (يوحنا ٣: ١٥)

أربعاء الخيانة

«قال: كم تعطونني لأسلمه إليكم؟ فوزنوا له ثلاثين قطعة من الفضة» (متى ٢٦: ١٥) في مثل هذا اليوم الأربعاء خان يهوذا الرب يسوع. حتى بعد أن رأى معجزة إقامة العازر من الموت. لنتنبه نحن أيضا أن لا نخون الرب يسوع ونخسر أنفسنا وخلصنا من اجل مال أو شهوة زائلة، ولنتذكر أن يهوذا من ندمه أرجع المال وانتحر. لنتنبه أن لا نندم حين لا ينفع الندم.

خميس الأسرار

«وقال: هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي الذي يسفك لأجلكم» (لوقا ٢٢: ٢٠)
يوم خميس الأسرار، حيث سلّم الرب التلاميذ أعظم سر، وهو سرّ القربان الأقدس،
حيث يقدم جسده على الصليب فداء للجنس البشري. وبالتناول يتحوّل الخبز
والخمر إلى جسد ودم المسيح الحيين الأقدسين، ومن يتناوله تائباً يحصل على غفران
الخطايا والحياة الأبدية.

الوهية المسيح

«وأحنى رأسه ولفظ الروح» (يوحنا ١٩: ٣٠) آخر دلالة والتي تُثبت ألوهية المسيح وحرّيته
في بذل نفسه والموت طوعياً «لي سلطان أن أضعها ولي سلطان أن آخذها أيضاً» (يو
١٨: ١٠) فإن الطبيعي أن يموت الإنسان فيسقط رأسه لكنّ الرب عمل العكس هو قرّر
لحظة تسليمه الروح فأحنى رأسه أولاً بإرادته وثم لفظ روحه بإرادته «يا ابتاه بين
يديك استودع روحي». (لوقا ٢٣: ٤٦)

اظلمت الشمس في منتصف النهار

«لذلك قال لهم يسوع، عندما يرفعون ابن الإنسان تعرفون إني أنا هو» (يوحنا ٨: ٢٨)
أنا هو يعني أنه الله، وقالها يسوع صراحة لليهود ولم يصدقوه لكن عندما علّقوه
على الصليب، «وأظلمت الشمس في منتصف النهار من الساعة ١٢-٣ وتموجت
الأرض وتفتحت القبور وشُق حجاب الهيكل علموا أنه كان حقاً ابن الله». (متى
٥١: ٢٧)

سبت النور

بعدهما سلّم الرب الروح يوم الجمعة، كان بالفردوس مع الصالحين، وكان بالسماء مع
الآب، وكان بالقبر مع جسده، وزار الجحيم وأطلق المأسورين بعدما منحهم الحياة،
ووطئ الموت بالموت. الرب يسوع هو ابن الله ومساو له في الجوهر وموجود في
كل مكان ومالئ الكل ولا يقيدته لا موت ولا قبر ولم يكن ميتاً بالقبر كالبشر العاديين
لأنه إله وإنسان معاً «لأنك لن تترك نفسي في الهاوية ولا تدع قدوسك يرى فساداً»
(اعمال الرسل ٢: ٢٧) الحاوي الخليقة بقبضته لن يحويه القبر.

كفن المسيح

«وقولي لهم إني سأصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم» (يوحنا ١٧:٢٠) إن كفن المسيح ما زال موجوداً إلى الآن في (مدينة تورينو في ايطاليا)، وهو شاهد إضافي على قيامة المسيح، حيث أن كلّ علامات الصلب والجلد وإكليل الشوك وشكل الجسد والوجه مطبوعة عليه من نور القيامة (يشبه الأثر الذي تتركه أشعة الفا وبيتا عندما تعبر الأجسام وليس من آثار الدم والعرق حيث تم تطيب الجسد). المسيح قام، حقاً قام.

حي إلى أبد الدهور

«كنت ميتاً وأنا حي الآن إلى أبد الدهور، ومعني مفاتيح الموت والجحيم» (رؤيا يوحنا ١٨:١) قام المسيح ولا موت بعد الآن لنا نحن المؤمنين به، لنهنئ بعضنا بعضاً كل يوم. المسيح قام... حقاً قام. إيماننا بأن إلهنا حي، وهو معنا دائماً. «ها أنا معكم كل الأيام حتى انقضاء الدهر». (متى ٢٨:٢٠)

كل عام وأنتم بخير

ولأني أنا حي، فأنتم أيضا ستحيون» (يو ١٤: ١٩) من خميس الأسرار والجمعة العظيمة، صعودا مع الرب على صليب الجلجلة ونزولا معه في قبر السبت وقيامة مع رب المجد في أحد الفصح. وصلنا إلى الأفراح الفصحية وتم فتح باب الملكوت. إن فادينا حيّ إلى أبد الدهور – ونحن سنحيا معه لنحمل الفرح والملكوت في قلوبنا كل يوم. المسيح قام... حقا قام.

أجساد نورانية

«أراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ إذ أبصروا الرب» (يوحنا ٢٠: ٢٠) حضر يسوع وسط التلاميذ في بيت مُغلقة أبوابه حيث انه اله لا يحده مكان ولا يمنعه حائط أو باب ولا يحده زمان فهو قبل الزمن، الف سنة كيوم عنده. الماضي والحاضر والمستقبل، حاضرين أمامه ونحن عند القيامة سيكون لنا أجساد نورانية مُجدّة.

الروح القدس

«وأما الروح القدس، المعين الذي سيرسله الأب بأسمي، فإنه يعلمكم كل شيء»
(يوحنا ١٤: ٢٦) هو روح الله الساكن في قلوبنا عند المعمودية ويعطينا نَعَم لا تحصى عند قبول الاسرار المقدسة (اسرار الكنيسة السبعة) «ان اجسادكم هياكل الروح القدس»
(١ كورنثوس ٣: ١٦) علينا ان نسلك حسب وصايا الرب «لا تُخزنوا الروح» (افسس ٤: ٣٠)
اعظم عطايا الله انه يسكن معا طوال الأيام بالروح القدس.

بكاء يسوع

«بكى يسوع» (يوحنا ١١: ٣٥) بكى يسوع عند رؤية قبر العازر صديقه، فهو إله وإنسان معا، بكى لأن العازر عندئذ كان في مثنوى الأموات فلم تكن أبواب الملكوت قد فتحت لأن يسوع لم يكن قد قام بعد، ولم يكن قد انتصر على الموت (وكان يسوع يعلم وحشية وظلمة الموت) لذلك كان في شوق ليخلصنا منه. المسيح قام حقا قام.

لا ذبائح بعد اليوم

«فإنك لا تسر بذبيحة، وإلا كنت أقدمها. بمحرقة لا ترضى، أن الذبيحة التي يطلبها الله هي روح منكسرة» (مزمور ١٦: ٥١) لا يطلب الله منا أن نذبح ذبائح عند شراء بيت جديد أو سيارة (فدية عنا) فإن جميع حيوانات الأرض وطيورها ملكه وقد مات المسيح (فدوة) عن كل البشر ومن تلك الساعة أصبح لا داعي للذبائح الدموية فالصلاة والصليب يكفيان. لتتوقف عن تلك العادات ونقوم بأعمال خير وتوبة حقيقية.

سر الاعتراف

ونفخ فيهم وقال لهم: «اقبلوا الروح القدس من غفرتم خطاياهم غفرت لهم، ومن أمسكتكم خطاياهم أمسكت!» (يوحنا ٢٠: ٢٢) لطالما شكرت الرب على منحنا هذا السر العظيم الذي نتصالح من خلاله مع الله، حيث عندما نتوب ونعترف بخطايانا ننال الغفران عن يد الكهنة خلفاء الرسل، والممنوحين هذا السلطان من قبل الرب.

غيرة رؤساء الكهنة

«مع أنه أجرى أمامهم آيات كثيرة جدا لم يؤمنوا به» (يوحنا ١٢: ٣٧) لم يؤمن رؤساء الكهنة والفريسيون بيسوع من غيرتهم منه «لأن كثيرين من اليهود كانوا يهجرونهم ويؤمنون بيسوع» (يوحنا ١٢: ١١) أيضا دمر تجارتهم بالهيكل (قلب موائد الصيارفة) وخافوا من حكم أرضي ليسوع، وخافوا من الرومان أن يهدموا الهيكل بسببه. لنخرج الغيرة من قلوبنا ونكون غيورين على الحق وليس حاقدين كرؤساء الكهنة.

لا موت بعد الآن

«الحق الحق أقول لكم من يحفظ كلامي لا يرى الموت أبدا» (يو ٨: ٥١) الخوف من الموت كان دائما هاجس البشر، لأنه يأخذنا إلى المجهول، حيث لم يعد أحد من الموت ليخبرنا عنه. لكن لنا نحن المؤمنين هو انتقال من حياة الجسد الأرضية إلى اللاموت، أي الحياة الأبدية حيث لا نرى الموت الذي كان مصيرنا قبل فداء المسيح لنا.

عبد الخطيئة

«الحق الحق أقول لكم، إن كل من يعمل الخطية هو عبد للخطية» (يوحنا ٨: ٣٤) من سرق المال، يكون يعشق المال ومستعبدا له، من يرتكب الزنا يكون عبدا للشهوة، من يسعى وراء الجاه والعظمة يكون عبدا للكبرياء، والحل يكون في الثبات في كلام الله ومعرفة الحق – والحق يحررنا من عبودية الخطية.

نور العالم

«أنا هو نور العالم، من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة» (يوحنا ١٢: ٨) ما هو نور الحياة؟ هو المسيح يسوع، ابن الله الحي الكائن منذ الأزل وإلى الأبد، واجب الوجود والكلي القدرة، كلامه وتعاليمه فيها حياة أبدية لنا – وتهبنا النور للحياة الأرضية أيضا.

إذا سقطت قم سريعاً

«لا تشمتي بي يا عدوتي فأني إذا سقطت أقوم» (مicha ٧:٨) داوم على الايجابيات مهما كانت السلبيات، لو أخطأت، استمر بالذهاب للكنيسة وحضور القداس، لو ابتعدت عن الله وفترت روحياً، لا تتوقف عن الصلاة، لو ارتكبت خطيئة عظيمة، لا تفقد الرجاء، بل قم وتب وارجع إلى حضن الكنيسة الدافئ وهي بالسلطان المعطى لها تحلك من خطاياك بالمسيح يسوع.

الشیطان مقید

«فقيّد الشيطان لألف سنة ورُمي في بحيرة الكبريت» (رؤيا يوحنا ٢٠:٢) كنا في مزرعة، قيّد فيها كلب ضخم، كان ينبح بشراسة، فخافت زوجتي والأولاد منه. فقلت لها لا تخافي إنه كالشيطان مقيد: الكلب ينبح أما الشيطان فيبث أفكاره فقط ليستقطننا في الخطيئة، دون أن يستطيع أن يؤذي المؤمنين الذين يرفضونها. فلنحارب ضد تجارب إبليس.

حياة الغلبة

«أستطيع كل شي في المسيح الذي يقوِّيني» (فيلبي ٤: ١٣) عندما تتعرض لتجربة روحية، وتنتصر، وتذوق طعم حياة الغلبة، ستشعر بفرح غامر وهو فرح الروح الساكن فينا «أجسادكم هياكل الروح القدس» (١كورنثوس ٦: ١٩) وسنتشجع للصلاة أكثر «أما أنا فصلاة». (المزامير ١٠٩: ٤)

الطيور والنور

«انظروا طيور السماء... أفلستم انتم أفضل منها» (متى ٦: ٢٦) تبدأ زقزقة العصافير فقط عند انبلاج أول خيوط النور صباحا وليس في الليل أبدا. فهي مخلوقات تسبح الخالق على طريقتهما بالزقزقة وتربط النور بالزقزقة وتسيح الخالق. ونحن المؤمنون بالرب يسوع - النور الحقيقي - فلنرتل ولنسبح الرب كل حين.

نور الرب يشرق للأبد

«ولن يكون هنالك ليل، فلا يحتاجون إلى نور أو شمس لأن الرب الإله ينير عليهم وهم سيملكون إلى أبد الأبدين» (رؤيا ٥: ٢٢) سفر الرؤيا يحدثنا عن عدم وجود ليل في السماء بعد القيامة، أي ليس فقط إنعدام الظلمة بل لا ألم ولا حزن ولا خطيئة، فلا يوجد تجربة بعد ولا سقوط، بل فرح دائم ونور الرب يشرق إلى الأبد على من ينتصر.

لم يتلوه بل عاشه

«متى اجتمعتم فكل واحد منكم مزمو» (اكو ١٤: ٦) طلب من مغني مشهور ان يرتل جزء من المزمور الخمسين في إحدى القداديس. ولاقى أعجاب الجميع، ومن ثم طلب من رجل عجوز أن يتلو الجزء الآخر، وكان صوته ضعيفاً وغير واضح. فتأثر الجميع بقراءة العجوز أكثر بكثير من المغني، فهو لم يتله بل عاشه!.

معاملة الجنسيّة

«في بيت أبي منازل كثيرة وإلا فإني كنت قد قلت لكم، أنا لم أمضِ لأعد لكم مكاناً» (يوحنا ١٤: ٢) الكثيرون يتعبون من أجل الحصول على معاملة جنسيّة لأمركا أو لكندا، ويدفعون أموالاً طائلة وتحضيرات جمّة، تحسباً لحاجتهم العيش هناك في شيخوختهم. والأجدى أن نخصص هذا التعب والأموال لبيتنا الأبدي في السماء من تبرّع للفقراء وصرف الوقت بالصلاة.

ارحمني يا رب

«قرع على صدره قائلاً اللهم ارحمني أنا الخاطيء» (لو ١٨: ١٣) كان يجلس خلفي بالقداس رجل مسن، وكنت أسمعه يصلي كل بضع دقائق ويقول «ارحمني يا رب» لقد ذاق أياماً حلوة ومرة، وأدرك بعد هذا العمر الطويل أن الحياة فانية ولا يبقى سوى رحمة الله.

افرحوا بالروح

«وبالروح القدس الرب المحي...» (قانون الإيمان) عيد العنصره هو عيد حلول الروح القدس على التلاميذ، وقد حل الروح القدس علينا أيضا في سري المعمودية والتشيت. فهو يرشدنا للحق ويعطينا ثماره «محبه، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان» (غل ٥: ٢٢) علينا أن نسلك بالروح الآن لنستحق الحياة الأبدية.

كله يزداد لكم

«لا تهتموا قائلين ماذا نأكل أو ماذا نشرب أو نلبس، لان هذا كله تطلبه الأمم وأبوكم السماوي يعلم أنكم تحتاجون إلى هذا كله، فاطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذا كله يزداد لكم» (متى ٦: ٣١-٣٣) لو آمنا فقط بقول الرب يسوع لنا، سنرتاح في كل حياتنا ونكف عن اللهاث وراء الماديات، وأيضا لن نخاف أن نُحرَم أساسيات الحياة، فإن الله يرزق طيور السماء التي لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن. علينا فقط أن نسعى لعمل الخير والبر - وعندها يزداد الله لنا كل الامور المادية.

لا ينسانا ابداً

«أتنسى المرأة رضيعها فلا ترحم ابن بطنها؟ ولكن ولو هؤلاء نسين لا أنساك أنا» (أشعيا ٤٩: ١٥) ما أعظم رحمة الله لنا! فنحن أبناؤه ولكن بصلة أقوى من صلة الأمومة – فكأن الأم هي التي بيدها أن ترحم أو لا ترحم رضيعها وابنها، وهذا يشبه موقف الله تجاهنا عند الدينونة، ويؤكد لنا أنه لن ينسانا، ورحمته ستكون أعظم من رحمة أمنا لنا لو كانت هي القاضي يوم الدينونة.

الجسد والروح

«ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراءون لأنكم تشبهون القبور المبيضة من الخارج وداخلها عظام نتنة» (متى ٢٣: ٢٧) إذا قمنا بتقشير موزة، لا تفسد فقط من الداخل بل القشرة أيضا تفسد (جربها)، هكذا نحن إذا سمحنا للجسد أن يمشي على أهوائه وليس كما ترغب روحنا حسب إيماننا، لا يفسد فقط جسدنا (القشرة) عند الموت بل روحنا تفسد أيضا وتذهب للجحيم. لنحافظ على انسجام الروح والجسد بالمسيح فلا نرى فسادا.

كن نقي القلب

«طوبى لأنقياء القلوب فإنهم يعاينون الله» (متى ٥: ٨) «يا رب نق نياتنا وطهر أفكارنا»
(من كتاب الصلوات الأرثوذكسية) لتكن أعمالك نابعة عن قلب نقي، وان لم تكن،
فاغصِب نفسك وجسدك - لتكون حقا كما يجب أن تكون نقي القلب، طاهر
الشفيتين، عفيف النظر، نظيف اليدين.

كن صادقا

«لذلك اخلعوا عنكم الكذب، وتكلموا بالصدق كل واحد مع قريبه» (افسس ٤: ٢٥)
الكذب (أبو الكذب) هي من أسماء الشيطان، أما نحن المؤمنون فعلينا أن نخلع ثوب
الكذب القديم، ونلبس ثوب الصدق فيميزنا الناس من صدقنا في الكلام والعمل.
فلنتكلم مع الآخرين بذات الصدق الذي نرغب أن يعاملونا فيه.

لا تكن حسودا

«غيرة بيتك أكلتني» (يوحنا ٢: ١٧) كن غيورا، ولا تكن حسودا، كن غيورا على الحق «غيرة مقدسة»، كن غيورا على نفسك للخير لتصبح أنسانا أفضل، وتصبح مثل فلان (كمثل أعلى لك) لا تحسده وتتمنى زوال النعمة عنه، بل احترمه وقدره لتعبه في الوصول لما هو عليه – أو احترم نعمة الله التي أغدقت عليه. والله اعلم منك إذا كان يستحقها أم لا ولماذا وهبه إياها.

لا تحمِل همّ

«لا يهتمكم أمر الغد فالغد يهتم بنفسه ولكل يوم من العناء ما يكفيه» (متى ٦: ٣٤) لا تخف مما يجلبه لك الغد – إذا سلمت كل حياتك للرب الإله خالقك، ووضعت إرادتك تحت إرادته ومشيتك كمشيئته – ، لن تعيش في الهمّ، بل في الأمل – لكن هذا لا يمنع التخطيط للمستقبل لكن من دون قلق وخوف.

لا تنتقم

«لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء بل أعطوا مكانا للغضب، لأنه مكتوب لي النعمة أنا أجازي يقول الرب» (رومية ١٢: ١٩) «فإن جاع عدوك وإن عطش فاسقه لأنك إن فعلت هذا تجمع جمر نار على رأسه» (رومية ١٢: ٢٠) إن الله أعلم وأحكم منا، فيما إذا كان الانتقام محق، أو الشخص يستأهل العقاب، وإذا كان كذلك فالله أقدر على العقاب واعلم متى يعاقب - في هذه الحياة أو بالحياة الأخرى، خلي قلبك أبيض - ودع الأمر لمن بيده الأمر.

كن مسالماً

«طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون» (متى ٥: ٩) قاله له يسوع «رد سيفك إلى مكانه لأنه كل من يأخذ بالسيف، بالسيف يؤخذ» (متى ٢٦: ٥٢) كلام الرب واضح: «سالموا جميع الناس على قدر استطاعتكم»، (رومية ١٢: ١٨) لكن ذلك لا يعني الخنوع، ودائماً حاولوا الإصلاح بين الناس، وليكن محضركم خير. ولا تدسّوا السم في العسل (أي أن تقولوا الحقيقة ولكن مقصدها الشر).

كن قنوعا

«واقنعوا بأجوركم» (لوقا ١٤: ٣) كتب خال لي على فراش الموت ثلاثة أبيات شعر، وطلب وضعها على قبره وكانت معبرة جدا فقال:

الدنيا ساعة – جعلتها طاعة

النفس طمّاعة – ألزمتها القناعة

ظلمتُ بشناعة – فطلبت الشفاعة

كن قنوعا بالأموال التي لا تستطيع تغييرها، وطموحا بالأموال التي تستطيع تغييرها، واطلب الحكمة لتفرّق بين الاثنين، وقال الشاعر «إذا كنت ذا قلب قنوع فأنت ومالك الدنيا سواء».

عيش حياة الشكر

اشكر الله إنه خلقك، وأعطاك فرصة للحياة والاستمتاع بها، وأعطاك عقلاً ونظراً وسمعاً وصحة وعائلة وبيتاً... ونعماً أخرى لا تحصى، مادية وجسدية. كما أعطاك فرصة للتمتع بالملكوت السماوي والسعادة إلى الأبد. إذا شكرت الله كل يوم على النعم التي أنت فيها، ستقدّرُها وتتمتع فيها وتشعر بأهميتها، وعندها تعيش بالفرح «كونوا شاكرين». (كولوسي ٣: ١٥)

عيد الصعود - اصعد مع الرب

«ولما قال يسوع هذا الكلام ارتفع إلى السماء وهم يشاهدونه ثم حجبته سحابة عن أنظارهم» (أع ١: ٩) كل عام وانتم بخير، اليوم هو عيد صعود الرب إلى السماء بعد أن ترائى لمدة أربعين يوم بعد القيامة للتلاميذ ولأكثر من ٥٠٠ أخ معاً. لنرفع قلوبنا إلى السماء حيث الرب لتتطهر. ونصعد عقولنا وحواسنا ووعينا إلى السماء حيث سنسكن الأبدية، لنعيش حياة السماء على الأرض من الآن. بما يحمله هذا من كل واجبات المحبة والتسامح مع كل البشر.

بالصُّدُق يا ستي

«وأما أنا فأقول لكم لا تحلفوا البتة. لا بالسماء لأنها كرسي الله. ولا بالأرض لأنها موطن قدميه. ولا بأورشليم لأنها مدينة الملك العظيم. ولا تحلف برأسك لأنك لا تقدر ان تجعل شعرة واحدة بيضاء او سوداء. بل ليكن كلامكم نعم نعم لا لا. وما زاد على ذلك فهو من الشرير» (متى ٥: ٣٧) ستي الله يرحمها، كانت تقول لي دائماً «بالصُّدُق يا ستي» عندما تحدثني عن أية خبرية. وصدقوني أنها لم تحتاج لأي حلفان لأي كان ليصدقها - لأن الكل كان يلمس صدقها. لتكن سيرتنا شهادة لنا على صدقنا دون حلفان.

اعترف للأب الروحي

«إن اعترفتم بخطاياكم فهو أمين وعادل أن يغفر لكم خطاياكم» (يو ١: ٩) اعترافك بخطاياك، وضعفات نفسك بصراحة وتجرّد وبشكل كامل وواضح للأب الروحي، كأنك تغسل نفسك من الوسخ الروحي وفيها الشفاء التام من الأمراض النفسية والروحية - لأنك فعلاً - تحصل على الغفران عن خطاياك من الله نفسه، بواسطة السلطان الممنوح للكاهن.

سامح نفسك

«واغفر لنا خطايانا، كما نحن نغفر لمن أخطأ إلينا» (متى ٢٦: ٢٦) كثيرون يعيشون بحالة جلد الذات ولوم النفس لخطأ ارتكبوه بالماضي، سواء بالعمل أو الحياة الزوجية أو الاجتماعية، مما سبب خسارة مالية أو معنوية لهم. بطرس الرسول بكى بكاءً مراراً لنكرانه المسيح (لكن سامح نفسه) فغفر له الرب، أما يهوذا فيثس ولم يسامح نفسه، وبالتالي لم يعطي الرب فرصة ليغفر له. آن الأوان لكي تسامح نفسك، وسوف تعيش براحة نفسية رائعة.

تجنب المحاكم

«كن مراضياً لخصمك سريعاً ما دمت معه في الطريق لكلا يسلمك الخصم إلى القاضي ويسلمك القاضي إلى الشرطي فتلقى في السجن» (متى ٥: ٢٥) صلح خاسر، خير من معركة رابحة. إن كل الحقد والضغينة التي تتولد في القضايا والمحاكم تتفاقم وتسبب أمراضاً جسدية وروحية للأشخاص المتحاكمين، وتؤدي إلى شلل للمجتمع. لنحاول ما أمكن حل المشاكل بالمحبة، فالمحبة تولد قوة للتسامح وليست علامة ضعف.

كن منصفاً

«أعطي ما لقيصر لقيصر وما لله لله» (متى ٢٢: ٢١)
أعطي زوجتك وأولادك حقهم من وقتك والرعاية
أعطي روحك حقها من الصلاة والعبادة
أعطي جسدك حقه من الراحة والعناية
أعطي الدولة حقها من الولاء والجبابة
أعطي ربك حقه من البداية للنهاية.

دع الأمر لمن بيده الأمر

«فأيقظوه وقالوا له :يا معلم أما يهملك أننا نهلك؟ فقام وانتهر الريح وقال للبحر (اسكت) فسكنت الريح وصار هدوء عظيم» (مر ٤: ٣٩) كل يوم نصادف مشاكل أو مصائب شخصية أو عائلية، من مرض أو حالة وفاة أو فقدان عمل، ونبدأ بالهروب من الواقع. بالأرجيله أو الكحول أو الدخان... لنسلم الله سفينة حياتنا ولنرتاح فهو أحسن ربّان وسيوصلنا إلى برّ الأمان ويمنحنا هدوء عظيمًا.

شكراً أبونا

«إذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الأب والابن والروح القدس» (متى ٢٨: ١٩) إن الآباء الكهنة حافظين الإيمان ومبشرين به وخدام الأسرار الإلهية، يعمدوننا ويثبتوننا بالإيمان ويمنحوننا الغفران بسر الاعتراف ويناولوننا جسد الرب ويكللوننا بسر الزواج ويدهنوننا بزيت الشفاء. فلهم منا كل الشكر والاحترام ولنتوقف عن التذمر منهم لأي سبب كان، ونصلي من اجلهم فهم بشر ضعفاء مثلنا. معرّضين لكل ما نتعرض له من تجارب.

تناول جسد الرب

«خذوا كلوا هذا هو جسدي» (متى ٢٦: ٢٦) كان قداس الأب بيو يطول كثيراً، إلى أن ضجرت الناس واشتكوه للمطران، والذي بدوره جاء شخصياً ليتقصّ السبب حيث لاحظ أن الإطالة كانت عند كلام التقديس وعند اقترابه لاستعجال القديس بيو. أشار له على الكأس والصينية حيث شاهد دم ولحم الرب حقيقةً وكان ينتظر أن يتحول مرة أخرى إلى خبز وخبز ويستطيع الشعب تناوله، فإذا تأخر علينا الكاهن بالقداس فقد يكون يرى التحول بعينه أو انه ينتظر أن يرى المعجزة. في كل الأحوال فهو ونحن نؤمن بها، فرقاً بالكهنة.

شفاعة العذراء

«الروح القدس يحلُّ عليك وقوة العلي تظللُك» (لو ١: ٣٥) (بشفاعة والدة الإله، يا مخلص خلصنا) من أجمل الصلوات في تاريخ الكنيسة، تلخص إيمان الشعب المسيحي عبر العصور بشفاعة والدة الإله التي لا ترد، هي معنا حية تُشفع لنا، لأنها في حضرة الله مثل جميع القديسين. فإذا كانت أجسادنا نحن البشر هياكل الروح القدس الساكن فينا - فكم بالحري - من حملت ابن الله في أحشائها عندما حل عليها الروح القدس ان تكون مع المسيح دائماً ويقبل شفاعتها فينا.

العدراء أمنا

«وتبتهج روحي بالله مخلصي» (لوقا ١: ٤٧) إذا لم نؤمن أن العدراء القديسة الطاهرة حية في السماء في حضرة الله كما وعد الرب المؤمنين به أيضاً ان يحيوا معه في النعيم فنحن أشقى الناس أجمعين، فهي أوتمنت على وزنة (ابنها المسيح) لا تُقدّر بثمن على الأرض وتاجرت بها وربحت. لذلك أيضاً أوتمنت بالسماء على إخوة المسيح على الأرض لتشفع فيهم وترعاهم – هي حية كما أن رجاءنا أن نحيا أيضاً بعد انتقالنا.

الشهر المريمي

«ما لي ولك يا امرأة لم تأتي ساعتى بعد» (يو ٢: ٤) في الشهر المريمي الذي خصّصته الكنيسة لإكرام أمنا السيدة العذراء. هي الممتلئة نعمة، هي التي ستطوبها جميع الأجيال، هي أم الله، حيث اختارها الله ليتجسد منها ربنا يسوع المسيح، ولم يرفض لها طلباً قط، حتى عندما لم تكن ساعته قد أتت بعد في عرس قانا الجليل.

لنحافظ على وقارنا

«لا تحزنوا كمن لا رجاء لهم» (١ تس ٤: ١٢) إن إيماننا بقيامة الأموات والرجاء في الحياة الأبدية في سعادة ونعيم، يجب ان يمنعنا من البكاء والصراخ الهستيرى عند موت قريب أو عزيز، وخصوصاً في كنيسة المقبرة أمام المعزين. إن التصرف الإيماني والحضاري الوحيد هو المحافظة على هيبة الموت، واحترام الميت، واحترام أنفسنا، والحفاظ على الوقار بعدم الصياح والمبالغة في إظهار الحزن، ومتى انفردنا بأنفسنا فلنحزن ونبكي، ولكن برجاء القيامة واللقاء في السماء.

قل يا رب

«ها أنا معكم طول الأيام حتى انقضاء الدهر» (متى ٢٨: ٢٠) ما أجمل أن نعيش تحت ستر حماية الرب، كل ما تفعل شيء، قل يا رب - إذا أكلت اشكر وقل يا رب - إذا قصدت باب الكريم للعمل، قل ارزق يا رب - إذا سافرت، قل بالسلامة مع الرب.

إفرح بالألم

«إن أراد أحد أن يتبعني فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني» (لو ٩: ٢٣) لولا الألم ما عرف الإنسان أنه مريض إلا بعد فوات الأوان، ولما عرف الطبيب علة المرض. من لم يقبل أن يحمل صليبه، لم يستفد من التجربة، ففي الضيق تشعر بحاجتك لله - وتصلي له، وتقترب منه فتلتقي معه وتبدأ العلاقة الأبدية، فلنتقبل الألم بالإيمان.

عش حلم الأبدية

«الحق الحق أقول لكم: من آمن فله الحياة الأبدية» (يو ٦: ٤٧) لولاك يا فادي حياتي من أكون، لولاك كنت تائها في ظلمتي، ولكان قلبي غارقا تحت الديون، لولا رجائي لحياتي بالسما، لعشت طول الحياة في خوف مريب من الغد المجهول في ليل الشقاء (كلمات ترتيلة).

إكرام وليس عبادة

«هوذا أبنك، هوذا أمك» (يو ١٩: ٢٦) العلاقة مع العذراء مريم - هي علاقة عشرة وحب وتواصل، هي تجارب حلوة ومُرّة، أمضيها معنا إلى أن تولدت الثقة والإيمان بشفاعتها، فهي فعلا تعتبرنا أولادها ونحن نكرمها ونطلب منها أن تصلي لأجلنا.. هي أمنا القديسة، هي إنسانة وليست إلهة وهذا هو إيماننا.

دخيلك يا عذراء

«أنا الكرمة وانتم الأغصان» (يو ١٥: ٥) في أحلك لحظات حياتي حيث كنت في ضيق شديد، لا شعوريا وجدت نفسي أصلي قائلا: دخيلك يا عذراء دخيلك! وسرعان ما جاءني العون من الرب (لا يَرْفُضُ لها طلباً). إن العذراء في حضرة الله مرتبطة به كالغصن في الكرمة، لذا فإن صلواتنا تستجاب من الرب بشفاعتها، إذا فعلا طلبنا بإيمان وطلبنا حسنا.

افتح الباب

«ها انا ذا واقف على الباب أقرع» (رؤيا ٣: ٢٠) ان يد الباب موجودة في الداخل ولا يمكن فتحه من الخارج، فنحن احرار ان نفتح ام لا، حيث خلقنا الله على صورته ومثاله احرار، عليك مسؤولية خلاص نفسك. وها هو المسيح يستأذنك ليدخل ويخلصك فلا تتأخر بفتح الباب.

احتفل بعيد استقلالك

«لأن الخليقة نفسها أيضا ستعتق من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله». (رومية ٨: ١٢) كل وطني يحتفل بعيد استقلاله بعد أن كان مستعمرا في وطنه، وكل مؤمن عليه أن يحتفل باستقلاله من استعمار الشيطان والموت، وكونه أصبح حرا بفداء المسيح، حيث يستطيع أن يتمتع الآن بوطنه السماوي.

احتفل بالعيد الصحيح

«أولاد الله المولودون من الماء والروح» (يو ٣: ٥) عندما يولد طفل يبكي هو ويفرح كل من حوله، وعندما يموت شخص مؤمن يبكي كل من حوله - ويفرح هو لأنه انتقل إلى السماء، حيث موطنه الأصلي والسعادة الأبدية وكل القديسين. وتحتفل الكنيسة بعيد انتقالهم للسماء وليس ميلادهم، ليتنا نحتفل بذكرى معموديتنا حيث قبلنا المسيح، فهي ذكرى ولادتنا بالروح.

كلنا نخطئ

«جُرب مثلنا في كل شيء ما عدا الخطيئة» (عب ٤: ١٥) عندما يخطئ ابنك، تذكر كم كنت تخطئ مثله وأنت بعمره - ولذا تعذره - لأنك كنت بمكانه، كذلك الرب يسوع، جُرب مثلنا في كل شيء ما عدا الخطيئة (جرب ولم يخطئ). لذا فإنه يعلم بضعفنا، وهو بالأصل جابلنا وخالقنا ويعلم ضعفنا البشري. ارمي نفسك وضعفك في حضن الرب، وهو يعذك.

عيش في النور

فقال لهم يسوع «النور باق معكم وقتنا قليلا فامشوا ما دام لكم النور، لئلا يدرككم الظلام» (يو ١٢: ٣٥) بناء علاقة قوية مع الله تحميك من الشر وتعرفك على فكر ومشية الله. وتدخلك في إطار نعمة ومحبة الله، وكلما اقتربت أكثر تذوق جزء من النور الإلهي والسعادة التي لا توصف.

تعرّف على الله

«هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي وحدك» (يوحنا ١٧: ٣) من الآن لا تكتفي ان تعرف عن الرب بل يجب أن تعرفه عن قرب، وتبني علاقة بنوّة معه، فهو أبوك السماوي فعلا (أنت بالاسم) ويحبك وضحي بنفسه لأجلك. أنت وحتى لو لم تكن توجد بشرية جمعاء، فإن محبته لك كافية ليموت من أجلك وحدك ويفديك.

احتفل بالحياة

«إذا لم تعودوا كالأطفال لن تدخلوا ملكوت السماء» (متى ١٨: ٣) الأطفال هم المستقبل والأمل ولديهم سر الخلاص ومفتاح الملكوت، فعندهم البراءة والغفران السريع ونسيان الإساءة، والقلب الطيب والمحبة، لتتعلم هذه الأمور منهم لنحظى بالملكوت.

يوجد ما يكفي للجميع

«فأكلوا وشبعوا جميعاً» (مر ٦: ٤٢) وأنا صغير كنت أظن انه إذا منحنا الله مالا وخيرات كثيرة، قد لا يبقى ما يكفي للآخرين، وعندما سمعت هذه الآية من إنجيل الأحد تذكرت الماضي وتفتحت أعين قلبي على عطاء الله ألام محدود لأبنائه جميعاً، والذي يكفي الجميع «و لم يعودوا يقدرّون أن يجذبوها من كثرة السمك». (يوحنا ٦: ٢١)

اهتم بالطفل الذي بداخلك

«احذروا الثعالب الصغيرة التي تتلف الكروم» (انش ٢: ١٥) إن عُقد الطفولة النفسية قد تكون صغيرة، ولكنها مثل الثعالب قد تؤثر على حياتك كلها، إذا لم تتعرف عليها وتتقبلها، وثم تعالجها فهي قد تؤدي إلى الحقد، الغيرة، الأنانية، وخطايا كثيرة قد تفقدك أيديتك. صارح نفسك.

تسلح بأعظم قوة

«لأن الله محبة» (١ يو ٤: ٨). بما أن الله محبة، فإذا تحلينا بها فعلا في قلبنا من داخلنا وعقلنا وحواسنا واتخذناها شعارا لنا – فسيحل الله فينا لأنه هو المحبة المطلقة – ونستمد قوة من قوته – وهي أعظم قوة تساعدنا أن نغلب في كل أمورنا الروحية والأرضية أيضا.

البركة للبيت الذي يرُسم منه كاهن

«أنت كاهن للأبد على رتبة ملكي صادق» (مز ١١٠:٤) يجب أن نساعد أولادنا وبناتنا ليكتشفوا دعوتهم «إذا دعاهم الرب» ليصبحوا كهنة وراهبات، وإلا سيأتي يوم نذهب فيه للكنيسة ولا نجد كاهناً يقدّس ويعمّد ويعرّف ويمنح الغفران ويناول جسد الرب ويصلي على الموتى «الحصاد كثير ولكن الفعلة قليلون». (متى ٩:٣٧)

كن أميناً في تجارتك

«بل لتكن اوزانك ومكاييلك صحيحة لا غش فيها لأن كل من عمل ذلك غشاً مكروه لدى الرب الهك» (تثنية ٢٥:١٦) الربح في التجارة حلال ولكن الكذب والغش والربح الفاحش حرام يقول المثل: (اشترى بقرش وبيع بقرش والبركه بين القرشين) أي أن الرب يبارك لك في تجارتك إذا كنت أميناً وموئناً، حتى لو بعت بذات السعر الذي تشتري فيه.

ربنا موجود

«أنتم تؤمنون بالله فأمنوا بيّ أيضاً» (يو ١٤:١) يكفي لعينيك أن تبصر ما حولها، من نظام فلكي يعمل كالساعة، وطبيعة خلافة وكائنات حية رائعة والتي تشكّل معجزة في كل واحد منها، لكي تؤمن بوجود رب محب موجود خالق وضابط الكل. ما عليك إلا أن تؤمن، فترى مجد الله.

كن أميناً في وكالتك

«كنت أميناً في القليل ؛ فسأقيمك على الكثير» (مت ٢٥:٢١)

- إذا أعطيت جمالاً كن عفيفاً
- إذا أعطيت مالاً كن كريماً
- إذا أعطيت جاهاً كن متواضعاً
- إذا أعطيت قوة كن رحيماً
- إذا أعطيت ذكاء كن صالحاً
- إذا أعطيت إيماناً كن قدوة.

أنجب أطفالاً تستطيع أن تعدّهم للخلاص

«انمووا واكثروا واملأوا الأرض» (التكوين ١: ٢٨) قد خلق الله آدم وحواء وأعطاهم ان ينموا ويكثروا. ونحن ايضا وكلاء الله في الخلق، لكن ان ننجب فقط ما نستطيع أن نربي من الأولاد تربيته مسيحية صحيحة، تؤدى إلى خلاصهم، بالاضافة إلى تلبية احتياجاتهم الصحية والجسدية والعاطفية والمادية.

الله يعرف ضعفنا

«وحقا لا أدري ما افعل، فالذي أريده لا أفعله، وأما الذي أكرهه فإياه ان افعل» (رومية ٧: ١٥) ما أصعب أن تغضب نفسك وإرادتك على فعل ما تعتقد انه الصواب، فما العمل؟ «استطيع كل شيء في المسيح الذي يقوّيني» (فيلبي ٤: ١٣) بالصبر والصلاة وتسليم حياتنا فعلا للرب نستطيع أن ننتصر. الله يعلم أننا بشر ضعفاء وخاطئين، وعنده مفاتيح الحل لكل مشاكلنا.

حكمة الله

«كما تجهل اتجاه مسار الريح، أو كيف تتكون عظام الجنين في رحم الأم، كذلك لا تدرك أعمال الله التي يجريها كلها» (جامعة ١١: ٥) إن حكمة الله تعلو عن فهمنا كما تعلو السماء على الأرض، ولا أحد يستطيع سبر غورها: «لكنها كلها تعمل للخير الذين يحبون الله» (رومية ٨: ٢٨) فهو أب رحيم حكيم صبور ولكن لخيرنا يؤدب، ويشذب، ويؤنّب عند الضرورة.

أعط حق الله لأبناء الله

«قد أفرزت من بيتي العشور المقدسة وأعطيتها للغريب واليتيم والأرملة طاعة لوصيتك التي أمرتني بها» (تثنية ٢٦: ١٣) من جَرَّب الغربة، يقدر قيمة المساعدة حينما يكون بأمرّ الحاجة لها - فالعشور (١٠٪ من غلة المحصول أو أرباحك) ليست فقط نقود، بل نصيحة أيضا وتعزية وزيارة وعمل معروف واستضافة. وما أقرب دعوة اليتيم والأرملة لأذن الرب، سواء بالشكوى على الظالم أو بالدعوة لمن يحنّ عليهم.

نم وأنت مطمئن

«فإن الرب يسد حاجة أحبائه حتى وهم نيام» (مز ١٢٧: ٢) قبل أن تنام، صلي لمن بيده روحك وحياتك كلها وألقي همك عليه، أنفض عنك تعب ومشاكل الحياة وهو كفيل أن يسد حاجاتك مهما كانت صعبة وأنت نائم.

حاجة الناس لك

«لأن كل من كان له شيء، يعطي فيفيض، ومن ليس له شيء يُنتزع منه حتى الذي له» (متى ٢٥: ٢٩) معنى الآية صعب ولكن جميل جدا، ويعني ان من كثرت نعم الله عليه كثرت حاجات الناس إليه، فإن قام بما يجب عليه لله فيها دامت عليه، وإن لم يقم فيها زالت عنه.

إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء

«مجانا أخذتم مجاناً أعطوا» (متى ١٠: ٨)

إغفروا يُغفر لكم،

صلوا لأجل الآخرين تُقبل صلاتكم لأنفسكم،

واسوا الحزانى تفرحوا

زوروا المساجين تعيشوا أحراراً.

أعطوا تُعطوا،

زوروا المرضى تشفوا،

اطعموا الجائعين تشبعوا،

آمن فقط

«فقال له يسوع أذهب، إن ابنك حي، فأمن الرجل بالكلمة التي قالها يسوع وذهب»

(يوحنا ٤: ٥٠) مع إن يسوع لم يذهب مع الرجل إلى بيته فقد آمن الرجل بكلمة الرب،

فكان له ما أراد. إذا آمنا نرى عجبا وسنرى يد الله في كل شيء ولو كنت خائفاً من

قلة إيمانك، فصلِّ «يا رب أعن قلة إيماني». (مرقس ٩: ٢٤)

لماذا لا يستجيب الله لصلواتنا أحياناً؟

«يستجيب لك الرب في يوم شدتك» (مز ٢٠: ١) هناك صلوات لا يستجيب لها الله، كصلاة الشرير، صلاة من يطلب الإساءة للغير، الصلاة التي ليست لصالحنا أو التي قبل أوانها أو الصلاة بغير إيمان، احرص على ان تكون صلواتك للخير دائماً والله سوف يستجيب لها بطريقته.

خلاص ببلاش

«متبررين مجاناً بنعمته بالفداء الذي بيسوع المسيح» (رومية ٣: ٢٤) شركات ضخمة في أميركا تبيع تذاكر بـ ٥٠٠٠٠٠ دولار لمقعد في سفينة تدخل في باطن الأرض، لتحمي الركاب من مزاعم فناء البشرية سنـ ٢٠١٢ة حسب الفلم الذي عُرض مؤخراً ٢٠١٢ ومزاعم حضارة المايا المندثرة عن فناء الحياة على ظهر كوكب الأرض. كم الحياة ارخص وأحلى في السماء وبدون تذاكر.

لله يرى الأعمال ويعلم النيات

«ينظر الرب من السماوات، فيرى بني البشر أجمعين ومن مقام سكناه يراقب جميع سكان الأرض فهو جابل قلوبهم جميعا والعليم بكل أعمالهم» (مز ٣٣: ١٣) لا يخفى شيء عن عيون صانعنا، أعمالنا ونياتنا الصالحة والشريرة، محبتنا وكرهنا، قوتنا وضعفنا. لنضع محبة ومخافة الله معا في عقولنا كل لحظة من حياتنا لنستحق السعادة الأبدية.

أبناؤنا مسؤوليتنا

«وأنتم أيها الآباء لا تغيظوا أولادكم بل ربوهم بتأديب الرب وإنذاره» (افسس ٦: ١) نستغل سلطتنا الأبوية على أبنائنا بعض الأحيان لراحتنا أو لأجل إرضاء طموحنا الشخصي (بدي ابني دكتور) على حساب حرية أبنائنا. والبعض يدلل أبناءه لدرجة إفسادهم سواء بالنقود أو بالسهر أو بالشرب تحت غطاء التحرر، إن تربية أولادنا تربية مسيحية صالحة متوازنة وخلصهم الأبدي في مسؤوليتنا.

لا تنتظر

«أذكر الله في أيام شبابك وقوتك» (جا ١٢:١) لا تنتظر مرضاً ما، أو موت عزيز عليك، أو خسارة مادية، أو مصيبة لكي تنبهك وتصحّيك، فإن الدنيا فانية. ولا شيء أو شخص يعتمد عليه. الوحيد الذي تعتمد عليه هو فادينا الرحيم الحنون الرب يسوع. «إن نسيت الأم رضيعها أنا لا أنساك» (اش ٤٩:١٥) لا تنتظر عُدْ إلى حُضن يسوع الآن.

أعطانا المسيح البراءة

«أما الله فقد دل على محبته لنا، بأن المسيح مات من أجلنا، إذ كنا خاطئين، فما احرانا اليوم وقد نلنا البر بدمه، أن ننجو به من الغضب» (رومية ٥:٨) لقد نجونا من الموت والعذاب الأبدي، بمحبة الله لنا حيث برأنا المسيح من خطايانا بسفك دمه على الصليب. لنسلك بالإيمان والرجاء والمحبة لنستحق هذا الفداء.

إذا كان الله معك

«من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية وأنا أقيمه في اليوم الأخير» (يو ٥٤:٦)
في العهد القديم أوحى الله لشعبه ان الروح يكون في الدم لذلك منعهم من أكل الدم
والمخنوق من الذبائح. وهذا كان تحضيراً للعهد الجديد. حيث اننا بتناولنا جسد
ودم المسيح نتناول المسيح وروحه نفسه، الذي يقيمنا من بين الأموات بعد موتنا
الجسدي. فإن المسيح هو «الطريق والحق والحياة». (يوحنا ١٤:٦)

الداء والدواء

«لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى» (مت ٩:١٢) الإنسان ضعيف ومخلوق من
لحم ودم يخطيء ويسقط مراراً وتكراراً، الله يعلم ذلك فهو خالقنا لذلك أعطانا
الدواء الإلهي في سرّ الندامة والاعتراف، وأعطانا الغذاء الروحي في سرّ تناول
من جسده المقدس، وأعطانا فيتامين الخلود بالإيمان به، لنداوم على الدواء والغذاء
والفيتامين نتصر على الداء ونحظى بالنعيم.

صالح أخاك

«إذا كنت تقدم قربانك على الهيكل وتذكرت هناك أن لأخيك شيئاً عليك فدع قربانك هناك على الهيكل واذهب أولاً فصالح أخاك ثم عد وقدم قربانك» (متى ٢٣:٥-٢٤) من أقوال القديس افرام السرياني إذا نشبت معركة بين أخوين، فإن من يتوب أولاً ويندم ويصالح أخاه ينال إكليل النصر، أما الآخر فإذا لم يرفض التوبة (توبة الأول) واهتمّ من أجل استتباب السلام، فإنه يُكلّل أيضاً.

لنكون صريحين مع أنفسنا

«لماذا لا تفهمون كلامي؟ لأنكم لا تطيقون سماع كلمتي» (يو ٤٣:٨) البعض يسمع كلام الرب ويتعامى عن فهمه لأنه يناقض شهواته ورغباته بل يتمادى وينكر الكنيسة والإيمان بالله، بحجة إن الدين خزعبلات.. هل نخسر الملكوت الأبدي من أجل شهواتنا؟ «من يغلب سيجلس معي في عرش أبي». (رؤ ٣:٢١)

لا تخاف

«قال لهم ما بالكم خائفين هكذا. كيف لا ايمان لكم». (مرقس ٤: ٤٠)

- لا تخاف الفقر فأنت غني في المسيح - لا تخاف الخوف فأنت قوي في المسيح
- لا تخاف المرض فالطبيب هو المسيح - لا تخاف البرد فالدفء بالمسيح
- لا تخاف المجهول فالمعرفة بالمسيح.

انتم نور العالم

«أنتم نور العالم. لا يمكن ان تخفى مدينة موضوعة على جبل ولا يوقدون سراجا ويضعونه تحت المكيال بل على المنارة فيضيء لجميع الذين في البيت. فليضيء نوركم هكذا قدام الناس لكي يروا اعمالكم الحسنة ويمجدوا اباكم الذي في السموات» (متى ٥: ١٥) بأعمالنا الحسنة نجذب الناس لنا، ونحببهم بإلهنا ونكسب الملكوت.

لا تفعل شيء قد تندم عليه

«هذا ما يصيب كل من يزني بامرأة غيره، حتما يحل به العقاب». (الامثال ٢٩:٦)
الشهوة تلد الخطيئة، والخطيئة تلد الموت، والموت هو الانفصال عن الله وعيش
الأبدية الطويلة في عذاب وألم وحرمان - حيث لا ينفع الندم.

اجعله ملك على حياتك

«وأما يسوع فقد علم أنهم مزمعون أن يأتوا ويختطفوه ليجعلوه ملكا» (يو ٦:١٥)
إذا مَلَكَ المسيح حَوْلَ صحراء حياتك إلى واحة، وحزنك فرحا، ويأسك أملا -
وعطشك ارتواء، وعملك نجاحا، وزواجك إلى أسرة مثمرة، وموتك إلى حياة -
فهو الملك.

خبزنا اليومي

«أعطنا خبزنا كفاف يومنا» أو «خبزنا الجوهري» (متى ١١:٦) والمقصود - الغذاء الذي يكفي لروح الإنسان لتبقى حية ومؤهلة للحياة الأبدية، والغذاء يكون سماع كلمة الله والصلاة وتناول جسد الرب والتمسك بباقي أسرار الكنيسة السبعة من المعمودية وسر الندامة والاعتراف... لنتصق بالكنيسة ونشارك في القداس الإلهي لنحصل على قوتنا السماوي.

لنعبّر من الموت إلى الحياة

«الحق الحق أقول لكم: من سمع كلامي وآمن. بمن أرسلني فله الحياة الأبدية ولا يمثل لدى القضاء بل انتقل من الموت إلى الحياة» (يوحنا ٥:٢٤) لا داعي لأن نضرب بالفأس أو نربح الماراثون أو نصوم العمر كله، يكفي أن نسمع كلام المسيح ونعمل به ونؤمن بالأب الذي أرسله لكي ننال الحياة الأبدية.

لا تعثر الآخرين

«ومن أعثر احد هؤلاء الصغار المؤمنين بي فخير له ان يعلق في عنقه حجر الرحى ويغرق في لجة البحر» (متى ١٨: ٦) علينا ان نكون قدوة حسنة لكل من حولنا ونحافظ على حسن ظنهم فينا، وحتى لو وقعنا بالخطيئة أن لا نجر أحد معنا لها. فتصبح خطيئتنا أعظم.

أتريد أن تشفى؟

فسأله يسوع: «أتريد أن تشفى؟»... «قم احمل فراشك وامشي» (يو ٥: ٦، ٨) الشفاء للروح أيضا، لكي ندخل الملكوت، علينا التخلص من أمراضنا الروحية، الكبرياء، الحسد، الحقد، الجشع والشهوة.. واليوم يسألك يسوع أنت أيضا. أتريد أن تشفى؟ وهو مستعد وقادر أن يشفيك إذا كانت تلك هي طلبتك.

كلنا خطاة

«الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله» (رومية ٣: ٢٣) لا نستطيع ان نستحق الملكوت السماوي في ميزان الحق والعدل، فكلنا خطاة، لذا احتجنا مساعدة الله لكي ندخل الملكوت فأرسل ابنه واجتاز الموت وحطم الجحيم، ووهب الحياة لنا وللذين في القبور بسبب محبته لنا «لأنه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية». (يوحنا ٣: ١٦)

دقة بدقة ولو زدنا زاد السقا (مثل)

«بنفس الكيل الذي به تكيلون يُكال لكم» (لو ٦: ٣٨) في قديم الزمان يقال أن تاجر قماش، مالت نفسه لزبونة، فشدّ على يدها «محاولاً مغازلتها» عند تناولها القماش، وعند رجوعه للمنزل، اشتكت له زوجته، أن السقا (الذي يُحضر الماء للمنزل) شد على يدها عند مناولته الماء لها وكان له ٣٠ عاماً يحضر الماء لمنزلهم ولم يسبق قط ان حاول مغازلتها. (فقيل المثل دقة بدقة ولو زدنا زاد السقا) فعامل الناس كما تحبّ أن يعاملوك «ان عملك يرتد على رأسك». (عوبديا ١: ١٥)

لا تغضب

«أما أنا فأقول لكم: كل من هو غاضب على أخيه يستحق المحاكمة، ومن يقول لأخيه يا تافه! يستحق المحاكمة، ومن يقول: يا أحمق! يستحق نار جهنم!» (مت ٥: ٢٢) الأصل هو المحبة الخالصة والمساحة التامة، وأي غضب أو حقد أو تهكم وتحقير للآخرين (ليس المقصود الأخ فقط) ينبع من القلب، ويدل على عدم النقاء. «طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله»، (مت ٥: ٨) لا تغضب وسامح الآخرين وأدخل في أعماق نفسك واعمل على تنقيتها.

إلى من نلتجئ؟

«فأجابه سمعان بطرس إلى من نذهب يا رب وعندك كلام الحياة الأبدية» (يو ٦: ٦٨) «ليس باسم غيره ننال الخلاص»، (اعمال الرسل ٤: ١٢) «لكي تجثو باسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الارض ومن تحت الارض» (فيلبي ٢: ١٠) هو وحده عنده المفتاح للملكوت.

عيد الرسل

«حتى كان يؤتى عن جسده (بطرس الرسول). بمناديل أو مآزر إلى المرضى فتزول عنهم الأمراض وتخرج الأرواح الشريرة منهم» (اع ١٩: ١٢) كلنا رسل للمسيح على الأرض، كلُّ في موضعه الطيب في المستشفى، التاجر في السوق، الموظف في شركته، الزوجة في المنزل، لنعكس صورة المسيح للناس، لكي يروا المسيح فينا ويؤمنوا به.

اربح المونديال

«ألستم تعلمون أن الذين يركضون في الميدان جميعهم يركضون ولكن واحدا يأخذ الجعالة» (١ كو ٩: ٢٤) يركض كل الناس ويتسابقون كل يوم لتحصيل مركز أحسن - أو تحصيل نسبة مبيعات أعلى، أو حصة أكبر من السوق من المنافسين - أو بيت أكبر أو سيارة أحلى أو كأس العالم. لكن كأس السماء أثنى ويستأهل الركض فعلا.

حدد أولوياتك

«ماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه» (مر ٣٦:٨) حياتنا على الأرض بالمتوسط ٧٥ - ٨٠ سنة ولكن الأبدية - لا نهائية - مئات... الآف... ملايين السنين لذا أعمل لآخرتك كأنك تموت غداً آخذاً بعين الاعتبار اين تحب ان تمضي بقية الأبدية - وما هو المطلوب لجعلها أبدية سعيدة.

نحن أبناء الحياة

«ومشيئته هي أن لا أدع أحداً ممن وهبهم لي يهلك، بل أقيمه في اليوم الأخير» (يو ٦:٤٠) مشيئة الله ان يخلص الجميع وان يعيشوا للأبد معه في السماء، فنحن كلنا أبناؤه (وعزيزين عليه)، «من يَمَسِّكُمْ يَمَسُّ حِدْقَةَ عَيْنِي» (زكريا ٢:٨) لذا وهبنا للمسيح المخلص ليقمنا من الموت.

المال الحرام

«وأنا أقول لكم: اتخذوا لكم أصدقاء بالمال الحرام؟، حتى إذا فُقد، قبلوكم في المساكن الأبدية. من كان أميناً على القليل كان أميناً على الكثير أيضاً» (لوقا ١٦: ٩) مال الدنيا غير باق، وحصّة الفقراء منه، إذا استبقيناها معنا، هي مال حرام فإن أعطيناهم إياها، نُقبل في الملكوت ونعيش في حضرة الله.

الابن الضال كان واثقاً من غفران أبيه

لقد رجع الابن الأصغر إلى رشده، ورجع لأبيه قائلاً «لقد خطئْتُ إلى السماء واليك» وكان واثقاً من غفران أبيه وإلا لما رجع. ثقوا يا إخوتي، إننا مهما كنا ضالين فالرب ينتظر عودتنا ويسرع للقائنا «وكان لم يزل بعيداً إذ رآه أبوه، فتحرّكت أحشائه وأسرع فألقى بنفسه على عنقه وقبّله طويلاً». (لوقا ١٥: ٢٠)

وأنا أولهم

«انه لقول صدق جدير بالتصديق على الإطلاق وهو أن المسيح يسوع جاء إلى العالم ليخلص الخاطئين الذين أولهم أنا» (١ تيمو ١: ١٥) القديس بولس يعتبر نفسه أول الخطاة. وبذات الوقت مخلص بفضل المسيح. لنعترف نحن أيضا أمام الله وأنفسنا أننا خطاة لنستحق خلاص المسيح.

حربنا مع قوى الشر

«البسوا سلاح الله الكامل لكي تقدرُوا أن تثبتوا ضد مكاييد إبليس. فإن مصارعنا ليست مع دم ولحم، بل مع الرؤساء، مع السلاطين، مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، مع أجناد الشر الروحية في السماويات» (اف ٦: ١١-١٢) بالإيمان الثابت، والالتصاق بكلمة الله والصلاة العميقة الدائمة، نتصر في حربنا مع الشيطان.

التقوى أقوى

«الله لا يحابي الوجوه. فمن اتقاه من أية أمة كانت وعمل البر كان عنده مرضيا»
(أع ١٠: ٣٤) التسامح أقوى من الحقد - التواضع أقوى من التكبر - المحبة أقوى من الكره - وتقوى الله أقوى من كل شيء.

إرضى بالنصيب

«القلب المطمئن يهب أعضاء الجسد حياة، والحسد ينخر في العظام» (ام ١٤: ٣٠) إذا كنت ذا قلب قنوع - فأنت ومالك الدنيا سواء) إذا كنت راض بما وهبك الله من صحة وخيرات، تعيش مطمئن القلب والجسد، إما إذا عشت بالمقارنة مع الآخرين وتملَّكك الحسد فأنت تأكل نفسك وجسدك بالأمراض الروحية والجسدية. فلا تحسد الآخرين.

ألسـت أنتـ القائلـ

«من فمك أدينك» (لو ١٩: ٢٢) أثناء مطاردة المتنبى (الفارس الشاعر) الهارب من أعدائه، عبر النهر وسبقهم ونجى. لكن أحد مطارديه، قاله له، ألسـت أنتـ القائلـ. (الخيل والليل والبيداء تعرفني... والسيف والرمح والقرطاس والقلم) فربطه كلامه، وعاد وعبر النهر ليحاربهم وقُتل. لنتلزم بحياتنا بأقوالنا وعودنا مهما كلفنا الثمن، وقد تؤدى للإستشهاد في سبيل إيماننا كما يفعل القديسون الشهداء ولكنهم إستحقوا عليها الملكوت السماوي.

تبرع للفقراء

«من كان له رداين فليعط واحداً لمن ليس له» (لو ٦: ٢٨) واجب على كل مقتدر أن يساعد الفقراء، سواء بتوفير الطعام، أو العلاج أو قسط المدرسة أو أمور أخرى كثيرة «فيقوم الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة، والذين فعلوا السيئات إلى قيامة الدينونة». (يو ٥: ٢٨-٢٩)

نسيت أصلي

«صلوا بعضكم من اجل بعض» (يع ١٦:٥) نامت ابنتي وهي تشاهد التلفاز وعندما حملتها لفراشها قالت لي «نسيت أصلي» وكانت تغالب النوم - فقلت لها نامي سأصلي عنك. ولحظتها دخل قلبي ووجداني، قبول الله صلاتنا من أجل بعضنا البعض. خاصة إذا كانت النية والإيمان عند الاثنين موجودة.

الكرام الحنون

«اتركها هذه السنة أيضا» (لو ١٣:٨) كم مرة يطلب الكرام الحنون - الرب يسوع - من العدل (الإلهي) أن ينتظر على الشجرة سنة أخرى ولا يقطعها لعلها تثمر في السنة القادمة، كذلك نحن إذا لم نثمر ثمار أعمال خير وصلاح ومحبة، سنقطع كالغصن من شجرة الحياة الأبدية.

تأديب الرب

«تأديباً أدبني الرب وإلى الموت لم يسلمني» (مز ١١٨: ١٨) يشذب ويقص الكرام أغصان الكرمة وقد يستغرب غير المزارع أو غير المطلع لكن الكرمة تصبح أقوى وأنضر وكذلك الإنسان الذي تنقيه التجارب وتأديب الرب، لكي يتوب ويرجع له وينجو من الموت.

صلوا من أجل بعضكم البعض

«طلبة البار تقتدر كثيراً في فعلها» (يع ١٦: ٥) إن الصلاة من أجل الآخرين، مهمة جداً لهم وبركاتهما علينا أكثر. كل المؤمنين جسد واحد ورأسه المسيح. وكلنا أغصان والمسيح هو الكرمة. وكل خير ورحمة ونعمة موصولة للجميع.

بابا

« لم تتلقوا روح عبودية لتعودوا إلى الخوف، بل روح تبني به ننادي: أبا، يا ابت! »
(رومة ٨: ١٥) عندما سأل التلاميذ يسوع أن يعلمهم الصلاة، أعطاهم الصلاة الربية
(أبانا) وقال لهم «لا أدعوكم عبيداً بل أبناء» (يوحنا ١٥: ١٥) صورة الله في عقول البشر
انه القوي الجبار والمنتقم، لكن في عصر النعمة عرفنا يسوع على أبيه وأبينا - وأعطانا
أن نناديه (بابا) كما ننادي أبانا الأرضي.

مشيئة الله

« لتكن مشيئتك، كما في السماء كذلك على الأرض.. » (متى ٦: ١٠) الملائكة في
السماء يعرفون مشيئة الله، وإرادتهم هي في مشيئة الله، فهو القادر والمحِب.
وسعادتهم الأبدية هي بمشيئة الله لذلك علمنا ان نصلي ونطلب ان تتحقق مشيئة
الله على الارض كما هي على السماء، لأن سعادتنا الأرضية وخلصنا في الأبدية
يتحقق بمشيئة الله.

الحياة الفضلى

«لي اشتها أن أنطلق وأكون مع المسيح. ذلك أفضل جداً، لكن من أجلكم أنا باق»
(في ٢٣:١) القديس بولس يتمنى الموت، ليكون مع الرب يسوع بفرح دائم. لنتمثل
بإيمانه، ونعشق السماء من الآن، ونهنئ أحبائنا الراقدين على سعادتهم في حضن
الآب السماوي.

إيمان الطيور

«أنظروا طيور السماء كيف لا تزرع ولا تحصد ولا تخزن، وأبوكم السماوي يرزقها»
(متى ٢٦:٦) أيام الحرب العالمية الثانية كان أطفال لندن ينامون بمخيمات خارج لندن
هرباً من القصف الألماني، وكانوا يعانون اضطرابات بالنوم خوفاً من أن لا يجدوا
بالغد ما يكفي من الأكل فأعطت القيادة البريطانية لكل طفل رغيف خبز يضعه تحت
مخدته فزالت اضطراباتهم واستطاعوا النوم. يا ليت كان عندهم إيمان الطيور.

حياة التسليم

«سَلِّمْنَا فصرنا نُحْمَلُ» (اع ٢٧: ١٥) كلنا عندنا مشاكل ومتاعب يومية وبعضها أكبر من طاقتنا، وليس عندنا حل لها. فقط عندما نسلِّم حياتنا ومشاكلنا واتعابنا للرب يسوع، عندها فقط يحملنا ويحملها وعنده الحل لها.

لنُقم القداس من أجل موتانا

«ولهذا قدم ذبيحة التكفير عن الأموات ليحلوا من الخطيئة» (٢ مك ١٢: ٤٥) الصلاة من أجل أحبائنا الراقدين ومن أجل الذين ليس لهم من يذكرهم تعبّر عن وحدة الكنيسة المجاهدة (على الأرض) والكنيسة المنتصرة (في السماء) وتفيدهم وتفيدنا فإن يوم الدينونة لم يحل بعد، هذا هو إيمان الكنيسة.

كل نصف طعامك تعيش بصحة وتدخل الملكوت

«ان تكسر للجائع خبزك وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك. إذا رأيت عرياناً أن تكسوه وأن لا تتغاضى عن لحمك» (اشعيا ٥٨: ٧) من يأكل أكثر مما يحتاج جسمه يصاب بالسمنة أو بالسكري أو ارتفاع الكوليسترول أو... ولكن لو أكل ما يحتاجه جسمه فقط وما ينصح به الأطباء **لاحتاج** فقط نصف ما يأكله الآن، ويعيش بصحة ممتازة ويعطي النصف الآخر للفقراء فلا يبقى بيننا جائع ويدخل الملكوت.

افتح شركة مع أغنياء العالم

«هاتوا جميع العشور... وجربوني بهذا قال رب الجنود ان كنت لا افتح لكم كوى السموات وأفيض عليكم بركة حتى لا توسع» (ملاخي ٣: ١٠) من يفتح شركة مع الله (الأغني) يكون العائد على الاستثمار ١٠ اضعاف. فأنت تدفع حصتك من رأس المال (للفقراء) والله يضاعف لك رأس مالك ١٠ مرات، ويبارك حياتك كلها. ولا يمكن لهذه الشركة أن تخسر أو تنزل أسهمها أو تغلق أبوابها.

تحالف مع أعظم قوة بالكون

«السموات تُحدّث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه» (مز ١٨) في كل مشروع تريد فعله تحالف مع الله: في العمل تنجح - في المرض تشفى - في الحزن تفرح - في السفر تسلم - وفي الزواج تُثمر - وفي الموت تعيش حياة أبدية.

فعل ماضي مبني للمستقبل

«رحمنا الله القدير، وغفر لنا زلاتنا وبلغنا الحياة الأبدية» (القداس الإلهي) منذ ان خلق الله آدم كان يعلم بإمكانية سقوطه، فهو جابله ويعلم ضعفه وضعف كل الجنس البشري. وبما انه أحبنا إلى المنتهى فقد بذل ابنه الوحيد من أجل خلاصنا ورحمنا وغفر لنا خطايانا، فالقرار عنده كان مأخوذاً منذ سقوط آدم وحواء من حيث انه إله الرحمة والغفران.

احتمي بالله

«الساكن في ستر العلي، في ظل القدير بيت» (مز ٩١: ١) كنت أقف تحت إحدى الشجرات العملاقة في حديقة هايد بارك المشهورة في لندن ومع أنها كانت تمطر بشدة، لم يكن يصل المطر لي، بسبب حماية الأغصان والأوراق الكثيفة، حتى أشعة الشمس فيما بعد لم تكن تتسلل من خلال الأوراق. الكرمه الحقيقية التي تحمي من الشرور كلها هي الله، لا شر أو مكروه أو ألم أو حزن لمن بيت فعلاً في ظل القدير.

مدرسة الله دون أقساط مدرسية

«متى جاء المعزي الروح القدس الذي سيرسله الأب باسمي هو يعلمكم كل شيء» (يوحنا ١٥: ٢٦) الروح القدس يعيش في الكنيسة وفي داخلنا ويقودنا جميعاً لمعرفة الحق من الباطل وكل ما يلزم للحياة الأبدية. هو الأستاذ الأعظم والدروس للجميع ومجانية.

العذراء أمنا

«هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبني» (لو ١: ٤٨) العذراء هي أم الكنيسة وحواء الثانية هي سلم يعقوب الذي يربط الأرض بالسماء. هي شفيعتنا وأمنا، من يطلب معونتها بإيمان، تشفع له عند ابنها وإلهنا ويستجاب لها (بشفاعة والدة الإله يا مخلص خلصنا).

مماذا نشبع؟

«العين لا تشبع من النظر، والأذن لا تمتلئ من السمع» (جا ١: ٨) كلما أرجع من البحر أو أي منظر أعشقه أشعر بالألم لفارقه وأشعر بالشوق له قبل مغادرته. وتعزيني هذه الآية. وتعني انه مهما بقيت في هذا المكان لن أشبع من النظر اليه. فنحن نشبع فقط بالله عندما يكون في قلبنا وفي ذهننا دائما، الرب يكون معكم.

جربت كل شي؟

«ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب» (مز ٣٤: ٨) لا يستطيع الإنسان أن يجد السعادة الكاملة في العالم، مهما كان لديه من مال وجاه ومهما جرب من أمور دنيوية أو شهوات وقتية. لكن حتماً سيجدها عندما يعيش مع الرب في علاقة دائمة. حان الآوان لنجرب الرب.

أسرار غامضة

«كما علت السموات عن الأرض هكذا علت طريقي عن طرقكم وأفكاري عن أفكاركم» (اشعيا ٥٥: ٩) في القداس الإلهي بالانجليزي يستخدمون عبارة Sacred Mysteries للتعبير عن أسرار الكنيسة المقدسة، وهي أدق تعبير عن غوامض حكمة الله ومستوراتها. لا نستطيع أن نفهم كل أسرار الله، لكن لنؤمن بكلام الرب وتعاليم الكنيسة كما يصدق الطفل كلام أبيه وأمه.

الذي بحاجة أكثر إلى اهتمام

«لأن ابني هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد» (لو ١٥: ٢٤) سُؤْل حكيم، من هو أَحَبُّ أبنائك إليك؟ فقال صغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يشفى، وغائبهم حتى يعود. وأسيرهم حتى يطلق. الرب يحب الجميع لكن، «السماء تفرح بخاطيء واحد يتوب أكثر من ٩٩ لا يحتاجون إلى التوبة». (لو ١٥: ٧)

لا تتكل على ثروتك

«أولئك المتكلمون على ثروتهم، وبوفرة غناهم يفتخرون. لا يقدر أحد أبداً أن يفتردي أخاه أو يقدم لله كفاره عنه» (مز ٤٩: ٦، ٧) المال لا يستطيع شراء الحياة وعدم الموت لك أو لغيرك... لكن فعل الخير من قلب محب والتبرع للفقراء يدخر للمؤمن كنزاً في السماء ويمنحك الحياة الأبدية.

يتساوى الحكيم والجاهل في لحظة الموت

«لكن الحكماء يموتون كما يموت الجاهل والغبي تاركين ثروتهم لغيرهم، يتوهمون إن بيوتهم خالدة، وان مساكنهم باقية من جيل إلى جيل، فأطلقوا أسماءهم على أراضيتهم (تخليدا لذكورهم)» (مز ٤٩: ١٠) هذه الأرض فانية، وما تبنيه فيها هو لغيرك، وما تصرفه لعمل الخير هو لك في السماء الباقية.

سَبِّحِ الرَّبَّ

«ما أعظم الرب وما أجدره بالتسبيح» (مز ٤٨: ١) عظمة الرب، نراها في كل يوم، في كل صرخة مولود، في كل ضحكة طفل، في كل تنهد أم، في خريف المياه، في تغريد العصافير، في إبداع الكون. وتسبيحنا لله لا يزيده رفعة بل يُقَرِّبنا نحن من المجد الإلهي.

عيد رقاد العذراء

حيث يذكر التقليد المسيحي الكنسي كيف حضرت الملائكة ساعة موت ورقاد العذراء. وكيف أن القديس توما كان مسافراً، وفي طريق عودته رأى موكبا من الملائكة حاملاً جسداً للسماء، فلم يفهم إلى أن رجع واخبروه بموت العذراء وفتحوا له القبر، ولما لم يجد الجسد فهم وآمن ان الجسد الذي كان يحمله موكب الملائكة هو جسد العذراء.

عيد التجلي

«فانفرد بهم على جبل عال، وتجلّى بمرأى منهم، فأشع وجهه كالشمس، وتلألأت ثيابه كالنور. وإذا موسى وإيليا قد تراءيا لهم يكلمانه» (متى ١٧: ١) أراد يسوع أن يُري بطرس ويعقوب ويوحنا لمحة عن الملكوت، وعن لاهوته ليثبتهم بالإيمان ويقوّيهم ليقوموا بنشر بشرى الخلاص. وكل عام وانتم بخير.

خطيئتي أمامي كل حين

«ارحمني يا الله حسب رحمتك. حسب كثرة رافتك امح معاصي. اغسلني كثيرا من إثمي ومن خطيئتي طهرني. لأني عارف بمعاصي وخطيئتي أمامي دائما». (مز ٥١: ٢، ٣) لا يطلب داوود الملك الرحمة على خطايا فقط، بل يطلب محي معاصيه من دفتر الخطايا. وأن يطهره فلا يعود إلى الخطأ مرة أخرى، إحفظ هذا المزمور ورددده كل يوم يحفظك الله ساعة التجربة.

حسب رحمتك حاسبنا

لتكن رحمتك علينا يا رب كمثل إتكالنا عليك، رحمة الله غير محدودة، وهي أكبر من عدله. والدليل أنه ارتضى برحمته أنه بذل ابنه الوحيد من أجلنا، ولو استخدم الله عدله لبقيت السماء منذ سقوط آدم إلى الآن مغلقة بسبب خطيئة آدم وخطايانا الشخصية. لكن رب المجد رحمنا من فرط محبته لنا. لنندم على خطايانا ليرحمنا الله.

الله قائدنا

«إن كان الله معنا فمن علينا» (رومة ٨: ٣١) ان قائد حياة المؤمنين وحاميتهم هو الله نفسه، ومهما كان الفريق الآخر قوي (الشيطان ومغريات العالم)، لن يقدر علينا طالما الله في قلوبنا. وسلمناه زمام أمور حياتنا. لنحفر هذه الآية في قلوبنا، فتعيننا في وقت الشدة.

ادع الله في الضيقة

«ادعني في يوم ضيقك أنقذك فتمجدني» (مز ٥٠: ١٤) الضيقة تحصل لنا بعلم الله ومعرفته، بعضها «يجرب بها الله خائفيه» (التثية ٨: ٢) ولكن الشر ليس من الله «فهو نور وليس فيه ظلمة البتة» (١ يوحنا ١: ٥) وقد وعد الله إن دعونا في الضيقة أن ينقذنا... استغل الفرصة. إن الرب قريب.

فاحص القلوب

«كما تنقي البوتقة الفضة والكور الذهب فإن الرب يمتحن القلوب أيضاً» (امثال ١٧: ٣)
حياتنا هي امتحان لقلوبنا ولمقدار محبتها لله والقريب، وقد تصعب الامتحانات أحيانا لكنها نافعة لتنقيتنا من الشوائب لكي نثبت فعلاً في إيماننا ضد التجارب، وعندما نتنقى كالذهب الخالص ونكون أهلاً للملكوت.

سلام الرب يكون معكم

«لقمة خبز جافة مصحوبة بالسلام خير من بيت مليء بذبائح ويسوده الخصام»
(الأمثال ١٧: ١) سلام القلب يفرز سلام في الأسرة والعمل ويتحقق بسلام المسيح الذي يفوق كل وصف. إن المال والقصور وأطياب الطعام مع الخصام لا تمنح السعادة للإنسان، لكن السلام مع العائلة والآخرين هو الذي يمنحها.

الحياة جهاد ضد الخطيئة

«كذلك لا يستطيع البار أن يحيا ببره في يوم اقترافه لخطيئة وان قلت للبار إنك لا محالة تحيا فاعتمد على بره وأثمه فان بره كله لا يذكر له بل يموت بما ارتكب من إثم» (مز ١٣:٣٣) إذا كنت تسير في مخافة الله فاحذر السقوط وجاهد حتى النفس الأخير ضد الخطيئة لئلا تفقد ملكوت السماء.

تُب الآن أمامك فرصة

«وإذا قلت للشريير إنك لا محالة مائت: فارتدع عن الخطيئة ومارس العدل والحق فإنه لا محالة يحيا ولا يموت في خطايا» (مز ١٤:٣٣) قال الرب للص اليمين «الحق أقول لك اليوم تكون معي في الفردوس» (لوقا ٢٣:٤٣) لأنه تاب وآمن بالرب يسوع بالرغم من أن توبته كانت متأخرة بل في آخر لحظات حياته.

تفرح السماء بخاطئ واحد يتوب

«قل لهم: حي أنا يقول السيد الرب إني لا أبتهج بموت الشرير بل بأن يرتدع عن غيه ويحيا» (مز ١٠: ٣٣) الرب كالراعي يفتش عن الخروف الضال ليرده للحظيرة. لكي لا يفترسه الذئب. ونحن أبناءه يخاف علينا أن يفترسنا الشيطان للموت الأبدى.

مساعدة الفقراء طريق الملكوت

«فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة» (يوحنا ٥: ٢٩) إن عمل الخير مع الناس سواء بالتبرع بالمال أو بالنصيحة أو المواساة بالمرض أو الموت أو المصائب، يفتح قلب الإنسان للمحبة والله محبة، وحلقة الوصل هذه بين الإنسان المعطي والفقير هي طريق الملكوت.

ليس كل ما تملك حقك

«وعندما تحصد محصول حقلك لا تحصد زواياه ولا تلتقط ما يتناثر من حصيدك. بل اتركه للمسكين ولعابري السبيل» (لاويين ١٩: ٩) حتى ثمار ما تزرع ليست كلها حقك، فإن للفقير ولعابر السبيل حق فيه، وعبر التاريخ كان (المحصول يعشر) منه ويعطى للفقراء أو للكنيسة. حتى ان الزيتون الذي لا يسقط أثناء موسم القطف عند هز الشجر يتركه المزارعون لعابر السبيل والفقير ليقطفوه.

قول الحق

«مبry المذنب ومذنب البريء كلاهما رجس عند الرب» (أمثال ١٧: ١٥) لا تشهد بالزور ولا تظلم البريء وإبراء مذنب معناها ظلم شخص آخر بريء! الله يعيننا على قول الحق، حتى لو كان على أنفسنا أو على أهل بيتنا.

إخز الشيطان

«إن انتابك الحمق فاغتررت بنفسك أو شرعت في تدبير المكائد، فأطبق يدك على فمك» (أمثال ٣٠: ٣٢) ما تشوف حالك وتتكبر، واحفظ لسانك عن الشر، وابعد قلبك بعيداً عن الحسد والحقد فلا تفكر بالمكائد للناس.

أعطنا كفافنا

«أمرين أطلب منك، فلا تحرمني منها قبل أن أموت أبعده عني الباطل وكلام الزور، ولا تجعل الفقر أو الغنى من نصيبي لكن اعطني كفاي من الطعام، لئلا أشبع فأجحدك قائلاً: من هو الرب؟ أو افتقر فأسرق وألطيخ اسم إلهي بالعار» (أمثال ٣٠: ٧) لا نغتر بالغنى والسلطة وننسى قدرة الله علينا ولنعمل ببركة الله لكي لا نفتقر.

عيد رفع الصليب المقدس

يحتفل المؤمنون بذكرى رفع الصليب في كنيسة القيامة بالقدس من قبل الإمبراطور قسطنطين بعد أن وجدته أمه الملكة هيلانه ملقى في مزابل القدس مع الصليبين الآخرين. وعندما تم وضع صليب مخلصنا على ميت قام حياً وهكذا عرفوا انه صليب الرب. وتناقلت حرائق على رؤوس الجبال هذا الخبر السار إلى أن وصل إلى روما. وتهلل كل الشعب بالعثور على الصليب المحي.

إستودعته إبنى

«يا أبتاه في يديك أستودع روعي» (لو ٢٣: ٤٧) مرت الأيام والسنوات، وكبر ابني البكر، وسافر ليكمل دراسته الجامعية... وقضيت تلك الليلة أتأمل شريط حياته... وأصلي من أجله وقلت للرب... (يا يسوع أضع إبنى أمانة بين يديك)، لنستودع أبناءنا وحياتنا كلها بين يدي المسيح الإله الحي.

الصليب الحي

«أما من جهتي فحاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح» (غلاطية ٦: ١٤) هو الذي كان لعنة «ملعون كل من علق على خشبة» (غلاطية ٣: ١٣) وأصبح خشبة الخلاص لنا، هو شجرة الحياة التي كانت في جنة عدن مع آدم، برشمه ترتعد الشياطين، ويحوّل السمّ إلى زلال وبقوّته يحمي حامله، فهو الذي علّق عليه ربّ الحياة، ومنه أخذ قوته المحيية.

الحياة مرآة

«وكما فعلت يُفعل بك، عمّلك يرتد على رأسك» (عوبديا ١٥) «لأنه بنفس الكيل الذي به تكيلون يكال لكم». (لو ٦: ٣٨) وأنت إذا كنت تدين أخاك وتفعل مثله، فكما تدين تدان، إن صدى صوتك يرجع لك، وكذلك أعمالك فاحرص فأنت تفعل بالناس بالضبط ما سيفعل بك عاجلاً أم آجلاً.

لو كنت مكانه

«افتح فمك مرافعاً عن الأخرس، وفي دعوى كل منبوذ. إفتح فمك قاضياً بالعدل ودافع عن حقوق الفقراء والمحتاجين» (أمثال ٣١:٨) ضع نفسك مكان الإنسان الضعيف والفقير والمحتاج، وعندها ستقدر قيمة أن تجد من يساعدك وينوب عنك في ضعفك. ساعد الناس، الله والله يُرسل لك من يساعدك.

دقيقة من فضلك

«ينبغي أن يصلي كل حين ولا يمل» (لوقا ١٨:١)، المسيح كان يصلي في كل الأوقات - والصلاة صلة - كأنه يتحدث مع أقنوم الآب فهو أبوه. وكذلك نحن أبناء الله بالتبني، علينا ان نبقى على إتصال مع خالقنا بالصلاة، جرب أن تأخذ دقيقة الآن من الزمن فتكسب كل الأزمان. الرب معكم.

لا يقدر قيمة الشيء غير فاقدَه

«فَلَمَّا عَرَفَ الْأَعْمَى أَنَّهُ يُسَوِّغُ النَّاصِرِيَّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يُسُوِّغُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!» (مرقس ١٠: ٤٧)، لا يُقدِّرُ قيمة النظر إلا الأعمى ولا يُقدِّرُ قيمة الماء إلا العطشان، والصحة غير المريض والحياة غير المُخطر، والفرح غير التعميس. لنشكر الله على كل نعمة ونقدرها حق قدرها قبل أن نفقدَها.

كلمة الله حية فعالة

«هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِي. لَا تَرْجِعْ إِلَيَّ فَارِغَةً، بَلْ تَعْمَلْ مَا سُرِرْتُ بِهِ وَتَنْجَحْ فِي مَا أَرْسَلْتُهَا لَهُ» (سفر إشعياء ٥٥: ١١)، كلام الله ومشية الله هي أوامر إلهية تطيعها الأرواح والبشر والشياطين، حتى طيور السماء والمحيطات والهواء واليابسة وكل مخلوقات الله، كلمة الله موجودة في الكتاب المقدس وفي كل مكان تسمعها أو تقرأها أو تفكر فيها. أو تشعر بها وهي حيّة. إعمل بها ولا تتوانى فهي مشيئته.

الفقراء مرة أخرى

«اَكْنُزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُفْسَدُ سُوسٌ وَلَا صَدَأٌ، وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ» (متى ٦: ٢٠)، (الفقراء أبنائي والأغنياء وكلائي فإذا أهمل وكلائي بأبنائي، أخذهم بمالهم ولا أبالي). الفقراء هم أبناء الرب، وبحاجه لمساعدتنا، ونحن قادرون على ذلك، وسنحاسب في يوم الدينونة على مدى مساعدتنا لهم.

عيش اللحظة

«اهتموا باليوم يكفي اليوم همه لا تقلقوا للغد، فالغد يهتم بأمره» (متى ٦: ٣٤)، الحاضر هو مسرح الحياة، الأمس فقط لتتعظ منه، وليس لنعيش أسى الماضي، المستقبل لنخطط له وليس لنعيش بالقلق والخوف منه. بهذه اللحظة، إضحك، إسعد، إستمتع وإفتح القناة الإلهية بالصلاة لتعيش فرح الأبدية من الآن.

للخالق رب يرعاه

«الرب راعي فلا يعوزني شيء» (سفر المزامير ١٢:٢٣)، نقلق كثيراً من الأحيان على منظر المرضى والمساجين والفقراء والمحزونين وننسى أن الله أب حنون رحيم وهو أعلم بالكون وبأبنائه ولديه الحكمة وكل المعرفة. لندع الخلق للخالق ولكن ذلك لا يمنع من مساعدتهم ومواساتهم فهذا واجبنا.

ساعة الضيق

«فاذكر خالقك في أيام شبابك، قبل أن تأتي أيام الشر أو تجيء السنون اذ تقول: ليس لي فيها سرور». (سفر الجامعة ١٢:١)، أثبتت الدراسات ان الإنسان يلجئ لله ولو كان بعيدا عنه في ساعة الضيقات، في المرض، في موت عزيز، في حالة الفقر، الله يقبل التوبه والرجوع له، ولكن لو كنا مع الله في الحلوة والمره من الآن يكون أفضل جداً لنا.

لا تسترسل بالفكر

«إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه» (متى ٥: ٢٨)، اذا راودتك أفكار خاطئة لا تقبلها، ولا توافق عليها وحتى تلك اللحظة لا تُعتبر هذه الأفكار خطيئة، لكن الاستمرار بالتفكير بها طواعية والاسترسال بها والبناء عليها تحولها إلى خطيئة، وإذا حبلت الخطيئة ولدت الموت.

الحياة حلوة بس نفهمها

«أتكلم بهذا في العالم ليكون لهم فرح كامل فيهم» (يوحنا ١٧: ١٣)، ما أجمل الطبيعة والبحار والأنهار، الغابات وزقزقة الطيور. «ما أعظم أعمالك يا رب! كلها بحكمة صنعت» (سفر الزمير ١٠٤: ٢٤) إذا فهمنا حكمة الخالق، وروعة المخلوق، وسبَّح المخلوق الخالق، يرتفع المخلوق ليشارك الخالق بالأبدية.

ارسم اشارة الصليب

«هوذا عود صليب الذي علق عليه خلاص العالم» (القداس الالهى)، ان سلاح الكاهن الأول هو ذبيحة المسيح في القداس، وقد تمت على الصليب، وأعطى الرب الصليب ومن يعلن الإيمان بالرب المصلوب عليه ويرسم اشارته بإيمان وثقة، القوة لطرد الشياطين وطرد الخوف، لا ينام ابناؤك دون ان ترسم عليهم علامة الصليب ولا تأكل أو تشرب قبل رسمها على الأكل، والرب المصلوب القائم من الموت يحميك.

نستفيد من التجارب اكثر

«تكفيك نعمتي، لأن قوتي في الضعف تكمل» (٢كور ١٢: ٩) من لا يتعرض للضيقة والتجربة والسقوط، يعيش في حالة الكبرياء لأنه غير ساقط ولأنه منتصر وهذه أخطر عليه من الخطيئة او التجربة. لذا نطلب من الله المحن، لتتنقى بها حيث تأتينا رحمة الله لتساعدنا وتغمرنا.

بين السماء والارض

أعلن الكابتن عن خلل في الطائرة، ونزلنا هبوطاً اضطرارياً في إحدى المطارات، حيث كانت تنتظرنا المطافئ وسيارات الاسعاف. وكان اختبار إيماني في تلك الدقائق الطويلة، هل سيحمينا الله؟ هل أشك في رعايته لنا؟ هل أخاف من السقوط والموت؟ وماذا عن أولادي ومن سيعتني بهم؟ وجائني الجواب «إذا اجتزت المياه فأنا معك، وفي الإنهار فلا تغمرك. اذا مشيت في النار فلا تلدغ واللهيب لا يحرقك». (أشعيا ٤٣: ٢)

الوحدة في كل شيء

«ليكونوا واحداً كما اننا نحن واحد» (يوحنا ١٧: ٢٢) هكذا صلى يسوع للآب، وتلك هي رغبته الإلهية، ان يكون كل المؤمنين واحداً، فكم بالحري أن يكون أبناء العائلة الواحدة، أن يكونوا واحداً في كل شيء مروراً بالإيمان والمحبة والطريق الذي يسلكونه وعندها لا يقوى عليهم الشيطان، وذلك هو سرّ الوحدة، وهو سبب محاربة الشيطان لها بكل قوته.

المحبة

«الله محبة» (رسالة يوحنا الاولى ٤: ٨) إذا كان لديك المحبة، فأنت لست بحاجة لشيء آخر، وإذا لم تكن لديك فكل ما تملك لا يساوي شيئاً. حيث أن السعادة هي في تبادل المحبة: تُحِبُّ وتُحَبُّ فتشعر بوجودك وكينونتك وأهميتك وتُشعر الآخريين بذلك أيضاً.

الخيرة فيما إختاره الله

«أنا هو الطريق والحق والحياة» (يوحنا ١٤: ٦) الرب يسوع له المجد، يريد الأفضل لنا ودلنا على الطريق الصحيح من خلاله والإيمان به والعمل بوصاياه. وإذا اخترنا قرارات حياتنا كما يلهمنا هو، ستكون هي أحسن الخيارات، والله يرشدنا إلى القرار الصائب اذا سلّمنا ذاتنا وحياتنا له.

الناوي على السترة الله بيستره

«الساكن في ستر العلي، في ظل القدير يبيت» (المزامير ١:٩١) في ظل القدير، لا يوجد شمس حارقة فإنه يحمينا منها، كما نجلس في ظل شجرة. ليس ذلك فقط فالذي يسكن في حمى الله القوي، يستره من كل الشرور، ما دام هو ناوي على السترة ويمشي في مخافة الله.

اللي بعوزه البيت يحرم على الدير

«آمن بالرب يسوع فتخلص أنت وأهل بيتك». (أعمال ١٦:٣١) مسؤوليتك خلاص نفسك أولاً وستحاسب عليها يوم القيامة، وثم أهل بيتك ومن تستطع مساعدته في محيط حياتك، (في تعليمات السلامه في الطائفة، عليك وضع قناع الأكسجين على رأسك أولاً ثم تساعد من حولك) أنت وبيتك أولى بوقتك وجهدك ومالك وما يزيد عنهم فهو للغير.

شوفي أهم من حياتك؟

«لأنَّهُ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنِ نَفْسِهِ؟» (متى ١٦: ٢٦) أولويات العاقل هي:

١. الحياة الأبدية السعيدة أي اللاموت.

٢. الحياة الأرضية السعيدة.

وكلاهما يحتاجان لتحقيقهما إيمان لا يتزعزع، ومحبة لا تتناقص، ورجاء لا يخيب صاحبه «الإيمان والرجاء والمحبة». (١كو١٣: ١٣)

عاجلاً أم أجلاً

«طُوبَى لِأَوْلِيكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ سَاهِرِينَ»، (لوقا ١٢: ٣٧) في لحظة من لحظات العمر، (و ستمر على كل واحد فينا) سنلمس ونرى ونعرف اننا منتقلون من هذا العالم، هي لحظة اصابتنا بمرض عضال، او لحظة الضعف بالشيخوخة، او لحظة إقتراب الموت، وهي قادمة لا محالة، عاجلاً أم أجلاً. لنكن مستعدين لها بالإيمان والصلاة.

عيش بتوازن

للإنسان عقل وجسد وروح اذا لم يعطى كل منهم التغذية والرعاية الكافية لن ينمو كما هو ضروري فالدراسة والتفكير غذاء للعقل، والرياضة والغذاء والراحة لنمو الجسد والصلاة وقراءة الانجيل وحضور القداس وتناول الأسرار المقدسة هي غذاء الروح. «اطلبوا ملكوت الله وهذه كلها تزداد لكم». (لوقا ١٧: ٣١)

علامات الخطيئة

عندما نخطئ او نغضب على الاخرين او نفكر بعمل الشر، لا نشعر براحة جسدية او فكرية او قلبية بل العكس يزداد افراز الادرينالين في الجسم، وتتسارع دقات القلب، ويعرق الإنسان، وقد تثقل الرجلين، وبعدها يشعر الإنسان بتأنيب الضمير والحزن. «ومتى جاء ذاك يبكت العالم على خطيئة وعلى بر وعلى دينونة» (يوحنا ١٦: ٨) ولكن عندما نفعل الخير نشعر بالفرح والراحة القلبية، علينا ان نحسن الاختيار.

الأبدية وساعة الطيش

لا تبع الأبدية بلحظة طيش فإن كل الشهوات واللذات مؤقتة وغير دائمة سواء التي بالفكر او بالحواس، ولا تستطيع الاحتفاظ حتى بذكراها. أما الحياة مع الرب بسعادة فهي للابد. «من يغلب فسأعطيه ان يجلس معي في عرشي كما غلبت أنا أيضا وجلست مع أبي في عرشه». (رويا يوحنا ٣: ٢١)

الحب

هو إكسير الحياه - أي سر الخلود - كيف تصل إلى السماء إذا ما بتحب؟ حبّ الناس مثل ما يحبّك الرب، حب بلا حدود أو شروط، حب الفقير على فقره، والغني بدون أمواله والبسيط لبساطته وصاحب النفوذ بدون كرسيه فتدعى ابن العلي. «لانه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية». (يوحنا ٣: ١٦)

الشمس التي لا تغرب

«يشرق شمسُه على الأشرار والصالحين» (متى ٥: ٤٥) شمس الرب دائماً مشرقة ليل نهار وحتى لو كانت السماء ملبدة بالغيوم، دائماً دافئة وليست حارقة تستطيع النظر إلى الرب وشمسه دون ان تتأذى عيناك وعند اللقاء لن تحترق، بل تعيش بحضرة الرب، شمس البر، النور الحقيقي، بدفء أبدي.

لتغير نظرتنا للمرض والموت

«كان ينبغي ان المسيح يتألم بهذا ويدخل إلى مجده» (لوقا ٢٤: ٢٦) الحياة على الأرض قصيرة ٧٠ - ٨٠ عام وأكثرها تعب وهي امتحان للمؤمن ومن يجتازه بنجاح يبلغ الابدية السعيدة، أحياناً لا بد من الألم والمرض - فهذه طبيعة الحياة - وإذا اجتزناها بنجاح ندخل في المجد فالموت هو بوابة الحياة.

حياة الإنسان صنعة تفكيره

لا يستطيع الإنسان فعل شيء ما لم يفكر فيه والعكس صحيح، فإذا تجنبت التفكير في شيء ولم تفكر به لن تفعله. فسيطر على افكارك لتكون للخير والبناء فتكون حياتك كذلك وتتجنب الخطيئة وتفوز بالملكوت. «فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع ايضاً». (فليبي ٥:٢)

متعة الابدية واثارتها

«ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه» (١كورنثوس ١٣:٢) المؤمن يكون في شوق غامر، وانتظار ليعاين وجه الله، وليعرف أسرار الكون، وسر الحياة ويتحرر من رباط الجسد، وينطلق بالروح، حيث لا يحده مكان أو زمان، بجسد نوراني وفرح أبدي.

نصيحة

اذا بردت تغطى بدفء المسيح، اذا نعست نام بحضن المسيح، اذا مرضت اشرب دواء المسيح، اذا تألمت اصبر بالمسيح، اذا انظلمت اطلب عدل المسيح، اذا شعرت بالوحدة ضم المسيح، وأهم شيء داوم على التسييح، لُنصلُّ يا إخوة معاً من أجل مرضى السرطان. «طلبة البار تقتدر كثيرا في فعلها». (يعقوب ١٦:٥)

(313)

طريق الرب

«طوبى للكاملين طريقا السالكين في شريعة الرب» (مزمو ١١٩:١) يا نيال اللي ماشي بطريق الرب، لو تعب يحميه الرب، لو اشتدت الشمس يقيه منها الرب، لو تعثر يقيمه الرب، لو ضاع يرشده الرب، امشي مع الرب ولن تضيع الدرب.

من كان له عينان فلينظر

«عجيبة هي شهادتك لذلك حفظتها نفسي» (مزمور ١١٩: ١٢٩) الرب أمين، لا يتركنا بلا شاهد، يوماً نرى شهادات الرب في حياتنا، في نعمة لمستحق، في قصاص لمستكبر، في صبر على طائش، في حق يرجع لصاحبه، وفي عجائب خلّاقه، لننظر ونؤمن ونسبح الخالق.

سبحان اللي بخلص روح من روح

كم منا شهد ولادة طفل، ورأى معجزة الخلق! وكيف تولد الحياة لطفل من بطن أمه، وكم منا شهد موت قريب أو دفن عزيز! لتتعظ من الحياة والموت ونعلم اننا زوار على هذه الدنيا ونتقي الله في تعاملنا مع عباد الله «لي مفاتيح الهاوية والموت» (رؤيا يوحنا ١: ١٨) لنصلي من اجل المرضى يا اخوتي.

«الرب قريب» (فيلبي ٥:٤)

الرب ليس شخصية خيالية، وليس بعيداً بل ملموس ومالى الكل وموجود فينا وفي داخلنا ومن حولنا، وهو الذي علق الأرض على المياه ولا ينسى خلائقه بل نشعر بوجوده في كل نفس نتنفسه وفي كل ما نراه وهو يُسير الكون كله. «الرب قريب».

(فيلبي ٥:٤)

صلاة لكل صباح

يا رب حَبِّبْ خَلْقك فينا - أعطنا يا رب أن نسير بما يرضيك - وأن نصدق عندما يسهل الكذب - وأن نكون اوفياء عندما تكثر الخيانة - وأن نكون شجعاناً عندما يكثر الجبناء - وأن نكون كرماء عندما يكثر البخلاء - وأن نغفر عندما تكثر الإساءة - وأن نتوب قبل أن تكبر الخطيئة.

صلاة قبل ما تنام

يا رب، أنا بحبك، ارحم ضعفي، يا رب أنا ابنك، أعن قلة إيماني، أنا إنسان خاطئ،
أغفر لي، أنا بني آدم ضعيف قويني أنا من لحم ودم - امنحني الأمل - أنا من تراب
وإلى تراب أعود خلصني وادخلني ملكوتك.

صلاة لكل يوم

«خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك» يا رب، احفظ نفسي للملكوت، احفظ أهل
بيتي، ارحم عائلتي، سدّد خطاي في طريق الخير، ابعّد رجلاي عن السير في طريق
الشر وابعّد عيناي عن الشهوة، وفمي عن المكر ويدي عن فعل ما لا يرضيك. يا
رب ارحمني.

الخطيئة وكرة الثلج

عندما تخطئ أول مرة ينتابك الحزن والشعور بالندم بدرجه كبيرة، ورويداً رويداً إذا عدت للخطيئة وتقبلتها يقل الندم والحزن إلى أن تصبح شيئاً عادياً وتفقد تبكيت الضمير وصوت الروح القدس داخلك يخفت، فالخطيئة تكبر كما تكبر كرة الثلج المتدحرجة والشعور بالندم يقل، فلنحذر كرة الثلج يا إخوتي «ولا تُحزنوا روح الله القدوس». (افسس ٤: ٣٠)

كلنا في قارب واحد

«وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة» (اعمال الرسل ٤: ٣٢) منذ أعمال الرسل، كان كل المسيحيين قلبهم على بعض «لم يكن أحد يقول ان شيئاً من أمواله له بل كان عندهم كل شيء مشتركاً». (اعمال الرسل ٤: ٣٢) ليس المطلوب أن توزع كل أموالك على الفقراء لكن وزع عطفك وحبك وحنانك وابتسامتك على الكل بصدق وأمانة.

بلاش اکتئاب

الله أعطانا الحياة على الأرض، ولم يعدنا انها ستكون سعيدة وكاملة دائماً او مليئة بالخيرات المادية، لكنها مليئة بالنعمة حيث يكثر الضعف ووعدنا بأبدية سعيدة حيث لا حزن ولا ألم. «كلمتكم بهذا لكي يثبت فرحي فيكم ويكمل فرحكم».

(يوحنا ١٥: ١١)

كلنا مجربين

«أيها الإخوة إن انساق أنسان فأخذ في زلة ما فاصلحوا أنتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة ناظرا إلى نفسك لئلا تجرب أنت ايضاً» (غلاطية ٦: ١) يا إخوتي سيسقط الكثيرون منا في خطايا وزلات وسيعرف عنها بعضنا فعلينا ان نساعدهم في النهوض ونعذرهم ونسامحهم وليس ان نكشفهم أمام الناس، فنحن كلنا بشر مثلهم ونخطئ دائماً مثل خطئهم، أو شبيهه، وعندها فقط يغفر لنا جميعاً أبانا السماوي.

الإنسان يحدد سعادته

الحياة الأبدية تبدأ من الآن، والسعادة أيضاً في الإنسان في داخله «ملكوت الله داخلكم» (لوقا ١٧: ٢١): وهي قرار تتخذه وليس تبحث عنه وتركض وراءه، ريح قلبك وابدأ حياة الملكوت من الآن وافرح بما وهبه لك الله واقنع به، واقبل ما لا يمكن تغييره وغير ما يمكن تغييره فقط.

أذكر الله في أيام الخير

في زياراتي المتكررة لأحد أسواق البلد القديمه، كان التجار عبر السنوات مشغولين بالعمل ومتابعة تجارتهم وتجميع الأموال ومنصرفين عن العبادة إلى أن ساءت أحوال عملهم، فرأيتهم مؤخراً مصطفين جميعهم للصلاة، ليتنا جميعاً نذكر الله في السراء لنجده في الضراء ونذكره في أيام الخير ليذكرنا في أيام الشر. «فاذكر خالقك في أيام شبابك قبل أن تأتي أيام الشر او تجيء السنون إذ تقول ليس لي فيها سرور». (الجامعة ١٢: ١)

المال والسعادة

«جعلت سرورا في قلبي اعظم من سرورهم اذ كثرت حنطتهم وخرمهم» (المزامير ٤: ٧)
كيف يقول داوود النبي بأن الله ادخل الفرح إلى قلبه بشكل اكبر ممن كثرت خيراتهم
(الخبز والخمر) كيف ولماذا؟ كلما زاد مالهم زاد همهم وانشغل قلبهم عن إلههم أما
داوود النبي فقلبه ولسانه يلهج ويسبح باسم الله، فيفرح لأن الله معه.

الحاجة إلى واحد

«مرثا مرثا أنت تهتمين وتضطربين لأمر كثيرة ولكن الحاجة إلى واحد. فاخترت
مريم النصيب الصالح الذي لن ينزع منها» (لوقا ١٠: ٤٢): رأيت كاهناً يوم العطلة يعمل
بكد واجتهاد لخدمة الرب والأبدية، وباقي العالم غارق في يومياته وماديته واللهو
والسهر، تُرى من اختار النصيب الافضل؟

الرُّبُّ سيِّد الكون وحالُّ المشاكل

«ملقين كل همكم عليه لانه هو يعتني بكم» (١بطرس ٥:٧) الرب قادر ان يتدخل في حياتنا، إن طلبنا منه ذلك، فيجمع شمل عائلاتنا المفككة ويحل مشاكل عملنا ويرزقنا، يشفي مرضانا ويحمل آلامنا، يرفع عنا كل شدة وظلم ويعزينا في موتانا افتحو له باب حياتكم وهو يريحكم.

الله يطول عمركم

«أكرم أباك وأمك لكي تطول أيامك على الأرض التي يعطيك الرب إلهك» (الخروج ٢٠:١٢) لماذا المكافأة بطول العمر؟ ندعو أيضا لكبار السن والمرضى بطول العمر مع أنه لا يستطيع الاستمتاع أكثر بالحياة. السبب الحقيقي ليكون معه فرصة اكبر للتوبة والاستعداد لدخول الملكوت لذا لنستخدم العمر الباقي للاستعداد للعيش بقية العمر في الأبدية.

الصيام والوصفة السحرية

لا يستفيد الله من صيامنا فالصيام بحسب مفهوم ربنا غير مربوط بأكلنا، نحن المستفيدين من صيامنا، أي خطيئة لا نستطيع محاربتها نقوى عليها بصيام الاكل والقلب والحواس من نظر وسمع ولمس... وأي طلبه غير مستجابة لنا وصفتها السحرية الصيام مع الصلاة، صوم وجرّب. «فوجهت وجهي إلى الله السيد طالباً بالصلاة والتضرعات بالصوم والمسح والرماد». (دانيال ٣:٩)

ما ببيع الابدية بمال الدنيا كلها

«لأنه ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه» (مرقس ٨:٣٦) كان إنسان عزيز على قلبي يقول: «لو خيروني بأخذ كل كواشين الكرة الارضية يا احبابي ولو وضعوا مليارات الدنيا في حسابي، ولو وضعوا كل الذهب والمجوهرات على بابي، مقابل ان ابيعهم ابديتي على الحساب، لرفضت. فإني بالأموال سأملك الدنيا لزمن ولكن بالأبدية سأملك الدنيا والزمن».

ليوم واحد فقط

تخيل ان المسيح يمشي معك متخفياً لا يراه إلا أنت، ماذا ستكون تصرفاتك من الصباح مع الناس؟ مع الخادمة في المنزل، مع الزبال في الشارع، مع شاب البوفيه، مع المتسولين على الاشارات؟ اذا اختلفت تصرفاتك خجلاً من المسيح وعاملتهم بطريقة افضل فاعلم ان عليك ان تتغير وتعاملهم كل يوم مثل هذا اليوم، جربها قد تغير حياتك للأفضل. «لما انكم فعلتموه بأحد إخوتي هؤلاء الأصاغر فبي فعلتم.» (متى ٤٠:٢٥)

عطايا الله

اعطانا الله عيوناً لنرى الأشقياء، وآذان لنسمع صراخ الأبرياء، وفماً لنعزي الغرباء، ومالاً لنساعد الفقراء، واعطانا النعم لكي لا نرجع إلى الوراء فإذا لم نستخدم عطايا الله لنساعد أبناء الله لن نملك مع الله «كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير.» (متى ٢٥:٢١)

بُعد نظر او قُصر نظر

بعضنا يُجَرُّ للخُطأ بشكل سريع دون الالتفات للعواقب وللشعور بالندم الذي يعلم من خبرته انه سيشعر به بعد الفعل، والبعض عنده بُعد نظر وينظر إلى ما وراء الحدث ويتريث ويتجَنَّب الخُطأ، حتى لو كان لديه عذر للخُطأ – عمل الخير وتجنب الشر هو فعل إرادة – «فيخرج الذين فعلوا الصالحات إلى قيامة الحياة والذين عملوا السيئات إلى قيامة الدينونة». (يوحنا ٥: ٢٩)

من كان له عيون للنظر

شوف كبار السن في ملاجئ العجزه، المرضى بالمستشفيات، المساجين بالسجون، واشكر الله انك لست عاجزاً أو مريضاً أو سجيناً، ولنعمل أيضاً أن نكون أيضاً غير عاجزين عن فعل الخير أو مريضين روحياً أو سجناء في الخطيئة. «من له أذن فليسمع». (رؤيا يوحنا ٢: ٧)

الفكر الفاضي ملعب للشيطان

كلما كان فكرك فارغاً، فكّر بالرب، بالتجسّد، بمعجزاته، بحياته على الارض، بالتراتيل، بالقداس بالابدية، لا تتركه فارغاً ولا تتركه يسرح بالخيال بأمور لا تنفع وقد تقودك للخطأ «إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتصقاً من ييتلعه». (١ بطرس ٨:٥)

إجلس مع نفسك

حاسب نفسك «اعط حساب وكالتك» (لوقا ١٦:٢) كل ليلة، خذ بضعة دقائق لتراجع يومك هل كنت مع الرب هذا اليوم، هل شهدت للرب بأعمالك، هل اعطيت كل ذي حق حقه، هل طلبت منك المساعدة وقدمتها، هل قمت بواجبك تجاه الله والقريب، هل حضّرت نفسك للملكوت؟ صدقاً إنّ هذه صورة مصغرة عن يوم الدينونة.

تعبنا يا رب

يا رب، لقد تعبنا من التجارب، ومن مغريات وشهوات الحياة إغراء الكحول، إغراء الشباب والشابات، المراهقة المبكرة والمتأخرة، عطش المال، عطش الشهرة وحب الظهور، عطش النفوذ والقوة، ريحنا يا رب. «تعالوا إليّ جميعاً أيها المرهقون المثقلون وأنا أريحكم». (متى ١١: ٢٨)

لا تكتفي بالصلاة

عليك الدور الأهمّ في خلاص نفسك، عليك تقوية إيمانك أولاً بالتقرب من الكنيسة والاجتماعات الروحية وقراءة الإنجيل والكتب الروحية، ثم عمل الخير، من تبرع بوقتك ومالك وحبك، وفعل جريء بالتوقف عن الخطيئة المحبوبة، ثم الصلاة ليساعدك الله على ما تفعله فعلاً.

حسب قلب الرب

يعرف الرب قلبنا «وجدت داود بن يسي رجلا حسب قلبي» (اعمال الرسل ١٣: ٢٢) ويحاسبنا فقط على قلبنا، قلبنا هو الذي يعطي للفقراء، قلبنا الذي يحب الرب ولو كان يخطئ او يشتهي شهوة خاطئة أو يسقط. القلب هو الذي يترجى الغفران ويلتصق بالله حتى لو سقط الجسد. نقي قلبك وثق أن ربنا رب قلوب وثق بغفرانه فهو يعلم اننا أبناء آدم الضعفاء.

رسالة من ابن آدم

يا رب أنا بحبك بكل صدق، حُبّ الابن لأبيه، هو حب شاكر لفضلك، هو حب يسعى لقربك وليس خوف من جهنم أنا إنسان ضعيف غالباً، واخطئ مراراً. أنت يا رب مُتّ من أجلنا لتخلصنا من عقوبة خطايانا والموت الأبدي، لذلك سأمحنا وأعن ضعفنا وأخطاءنا.

سماح يا أهل السماح

كلنا يخطئ بحق القريب والغريب، الزوجة والجار، الصغير والكبير وبالذات نخطئ مع من هم أقل شأنًا منا (أو الأقل مالاً أو الأقل نفوذاً) والموظفين العاملين لدينا، يا ليتنا نعتذر منهم ونطلب مسامحتهم ولو بطريقة غير مباشرة «كن مراضياً لخصمك سريعاً». (متى ٥: ٢٥)

وين الكنز

الكنز أمامك، معك، في شريك حياتك، في أولادك، في كل نفس تتنفسه في كل يوم تعيشه، في كل نظرة تنظرها، في كل أشعة شمس تداعب وجهك، في كل ورده تشمها. لا تُتعب قلبك بالبحث بعيداً «ملكوت الله داخلكم». (لوقا ١٧: ٢١)

أنا ابنك إحفظني

يا رب انا خاطئ ارحمني، أنا ضعيف قويّني،
أنا تعبّان ريّحني أنا عطشان بحبك اسقيني،
أنا بردان دفيني، أنا فاتر الإيمان حمّيني،
أنا ساقط قومني أنا ابنك احميني.

آمن من صميم القلب تنال الخلاص

آمن بصدق، حبّ بإخلاص،
اغفر وإنسى، ضحى وابدل،
أبذر تحصد، تب يُغفر لك،
صلي يسمع لك، دق الباب يفتح لك،
واسعى يُعطي لك، إسقي تُروى.

«لأنّ كل من يسأل يأخذ. ومن يطلب يجد. ومن يقرع يُفتح له». (متى ٨:٧)

الجالس على العرش

«وكل خليفة مما في السماء وعلى الأرض وتحت الأرض وما على البحر كل ما فيها سمعتها قائمة للجالس على العرش وللخروف البركة والكرامة والمجد والسلطان إلى ابد الأبدين» (رؤيا ٥: ١٣) القديس يوحنا رأى السماء، وسمع التسبيح لله الجالس على العرش، وللخروف الذي هو الرب يسوع المسيح – الحمل الذي فدانا بدمه – وله التسبيح والتمجيد فهو إله من إله ونور من نور ومساو للآب في الجوهر.

كل عام وأنتم بخير

«ابشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب» (لوقا ٢: ١٠) هذا ليس ميلاد عادي بل هو ميلاد الخلاص، خلاص الجنس البشري منذ آدم إلى نهاية الخلق، ميلاد الرب يعني الامل والفرح بأننا غير محكوم علينا بالموت الأبدي، هو ميلاد الجنس البشري مرة أخرى بالنعمة وبالروح في المسيح يسوع لحياة أبدية.

الساكت عن الحق شيطان أخرس

«تأديباً أدبني الرب وإلى الموت لم يسلمني» (المزامير ١١٨: ١٨) الرب يحب أبناءه ويخاف عليهم من السقوط في خطايا مميته، لذلك يؤدبهم في بعض الأحيان ليتعظوا وينجوا من الموت. كذلك انت عليك مسؤولية مساعدة من يخصوصك من السقوط، لكن بأدب ومحبة وحزم وبالقدوة الحسنة.

نيال اللي بحب الفقراء

«الفقير مكروه عند جاره، أما محبو الغني فكثيرون، من يحتقر صاحبه يآثم وطوبى لمن يرحم البائسين» (الامثال ١٤: ٢٠) معظم الناس يجاملوا الأغنياء وأصحاب النفوذ، ويتجنبوا الفقراء ولو أعطوهم مالاً لا ينظرون في أعينهم، يا ليتهم يتصدقوا عليهم محبة اولاً - أمر المر الصدقة على الحر.

وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر

نفتقد الله عندما نمرض نحن أو أحد أفراد عائلتنا بمرض قاسي، أو عندما تنزل بنا مصيبة، يا ليتنا نتذكر الله ونبني علاقة وحدة معه ونحن في قوتنا، ليكون معنا في ضعفنا. «فاذكر خالقك في أيام شبابك قبل أن تأتي أيام الشر أو تجيء السنون إذ تقول ليس لي فيها سرور». (الجامعة ١:١٢)

الموت والحياة مع المسيح وفي المسيح

«اننا ان عشنا فللرب نعيش وان متنا فللرب نموت. فان عشنا وان متنا فللرب نحن» (رومية ٨:١٤) اذا كنت ذا فطنة، عش في بيت الرب وفي حماه، فإذا عشت من أجله ستدرك أنه مات من أجلك، وإذا مت وأنت فيه، ستقوم وهو فيك.

القيود

في حياتنا قيود كثيرة منها مادية ولها أثر معنوي والتزام أدبي ومنها نفسية وعاطفية، دبلة (خاتم) الزواج مثلاً مادية في الأصبع ولكنها ترمز لارتباط أبدي وسر من أسرار الكنيسة، والصليب الذي نلبسه من معدن ولكن يرمز لإيماننا وسلاح يحمينا، أما قيود الخطيئة والعادات السيئة من إدمان وشهوة وحسد فعلينا التخلص منها، إلتزم فقط في قيود الحرية «لان الخليقة نفسها أيضا ستعتق من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله». (روم ٨: ٢١)

إنسبوا الفضل لأهله

«من يغطي بغضه بمكر يكشف خبثه بين الجماعة» (الامثال ٢٦: ٢٦) لا تحاول أن تنسب لنفسك إنجاز لم تقم به بل قام به غيرك، فإنك تسرق نجاحهم أو أفكارهم بل تسرق جزء من كيانهم، وهذا ظلم وحرام ويحبط ذلك الشخص ولو كان يعمل تحت إمرتك، وستؤدي حساباً عن ذلك يوم الحساب.

الرزق

رزق الناس على الناس ورزق الكل على الله، الله يجعل الإنسان سبب بركة وخير للآخرين روحياً ومادياً، فتتولد المحبة بين بعضنا البعض ونحتاج الآخرين كما يحتاجون لنا، حتى لو كنا أقوياء وأغنياء وذوي جاه فإن (الحصوة بتسند الزير) لكن كلنا نعتمد على نعمة وكرم ورحمة الله «لأنكم بدوني لا تقدرّون أن تفعلوا شيئاً». (يو ١٥: ٥)

مصيرك بيدك

إن أفضل طريقة للتنبوء بالمستقبل هي أن تصنعه أنتَ بيديك، لا تترك مستقبلك في يد الظروف، والأهم خلاصك وحياتك الأبدية فهي تعتمد على قرار منك، والرب يساعدك ولكن لن يأخذ القرار عنك، هو يقرع الباب وأنت تفتح، هو يبذر البذار وأنت تسقي «هأنذا واقف على الباب أقرع إن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه واتعشى معه وهو معي». (رؤيا ٣: ٢٠)

الإيمان بالخالق

وصل بعض المستكشفين إلى قارة جديدة - وشاهدوا منازل بدائية واستنتجوا وجود بشر وحضارة هناك، اما الملحدون فلا يكفيهم رؤية شعوب بأكملها بمليارات الناس المخلوقة بأبداع تكوين، ولا رؤية روائع المخلوقات من نباتات وحيوانات، ولا رؤية كواكب ومجرات لتثبت لهم وجود خالق لها بل ينسبونها لل (big bang) و (Evolution theory) وغيرها من النظريات الملحدة الفاشلة «في البدء خلق الله السموات والأرض». (تك ١: ١)

كل الاشياء تعمل للخير

أغوى الشيطان حواء وآدم لقطع علاقتهم مع الله لكن الله حوّلها للخير بأن أصبح لأدم ذرية للآن ومنحهم جميعاً نعمة الخلاص المجاني، أسقط الشيطان يهوذا بتسليم المسيح ونشأ عنها سقوط الشيطان وخلاصنا وحياة الذين في القبور، كذلك سقوط بطرس بالإنكار وبولس باضطهاد المسيحيين فأصبح بطرس صخرة الكنيسة وبولس رسول الأمم «كلّ الاشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله». (روم ٨: ٢٨)

إعمل الخير لأنه الصحيح

«ارم خبزك على وجه المياه فإنك تجده بعد أيام كثيرة» (جامعة ١:١١) إعمل الخير اليوم تلقاه غداً، إعمل الخير دون مقابل يقدره لك الخالق إذا لم يقدره المخلوق، إعمل الخير من قلب محب يفرح قلبك، إعمل الخير للغير ففيه السعادة لك أولاً، إعمل الخير فالمعروف لا يضيع في السماء حتى لو ضاع على الأرض.

بادل الشر بالخير

«غير مجازين عن شر بشر أو عن شتيمة بشتيمة بل بالعكس» (١بطرس ٣:٩) كان صعلوك مجرم يرمي شره على المارة، فاعتدى مرة على رجل يسير مع حاشيته وبدلاً من أن يأمر أعوانه بضربه منحه ليرة ذهب فاستغربوا، وفي اليوم التالي زادت جرأة الصعلوك واعتدى على صعاليك آخرين فقتلوه. الحكمة: دع الشر لأهل الشر، لأنه يعود عليكم بشر أكبر وواجهوا الشر بالخير فتكونوا عند ذلك أبناء الآب السماوي.

المحبة تصدق كل شيء

«المحبة تحتمل كل شيء وتصدق كل شيء وترجو كل شيء وتصبر على كل شيء»
(١كور ١٣: ٤) اذا كنت تشك وتظن السوء دائماً بالآخرين ولا تثق بهم، تجعلهم يتصرفون كذلك لأنه محكوم عليهم بالحالتين منك، وحتى لو كانوا بالأصل سيئين فأنت لا تعطيهـم فرصة ان يتغيروا ويرجعوا اهلاً للثقة. أما الاصح فهو ان تحبهم وتثق بهم، فيعملوا أقصى جهدهم بكل أمانة لكي يستحقوا ثقتك ومحبتك حتى لو كانوا سيئين.

نوم وليس موت

في القداس الإلهي باللغة الإنجليزية تستخدم الكنيسة عبارة (fallen asleep) أي ناموا للتعبير عن الراقدين وهي ترجمة تبعث على الفرح حيث أن المؤمنين الذين يموتون على رجاء القيامة لا يتألمون بل كأنهم نائمين وهذا هو إيماننا «وأما أنت فأثبت على ما تعلمت وايقنت عارفاً ممن تعلمت». (٢ تيموثاوس ٣: ١٤)

مجالس الكبار كراريس الصغار

إن الجلوس مع الكبار والاستماع لحكمتهم مهم جداً للصغار لكي يكتبوها وينقلوها للأجيال التي تليهم، فالكبار علمونا إيماننا المسيحي والحفاظ عليه، لنسجل في دفاتر قلوبنا ما نسمعه منهم «أيها الاولاد اطيعوا والديكم في الرب». (افسس ٦: ١)

مفتاح الملكوت:

بالرغم من خطايانا الموجهه نحو الله والقريب، لا يزال ربنا يغفر لنا دائماً أبداً، لا بل أعطانا مفتاح الملكوت أيضاً، ويحبنا حباً مطلقاً ووهبنا رحمة أبدية «محببة أبدية أحببتك من أجل ذلك أدمت لك الرحمة» (ار ٣: ٣١) و«جاد بابنه الوحيد لكي لا يموت كل من يؤمن به بل ينال الحياة الأبدية». (يو ١٦: ٣) نحن محظوظون بمحبة ورحمة ونعمة ربنا علينا، ألق كل حملك على الرب.

إعمل حسابات آخر السنة

كل شركة تغلق ميزانيتها وتعمل جرداً لمخزونها، فكم بالحري أن نقوم نحن بجرّد مخزوننا من أعمال الخير وكذلك الشر، كم يوم قضيناه في خدمة الرب أو مع الرب أو بعيداً عنه؟ هل صافي نتيجة اعمالنا ربح أم خسارة؟ هل تؤهلنا لدخول السماء؟ أم يطلب منا إغلاق الشركة وتصفيتها بسبب الخسارات المتراكمة؟ «كل واحد منا سيعطي عن نفسه حساباً لله». (رومية ١٤: ١٢)



الفهرس

- | | |
|---------------------------------------|------------------------------------|
| ١١..... الحب الحقيقي | ١..... بداية جديدة |
| ١٢..... الزوجة الصالحة | ٢..... لا تتضايق |
| ١٣..... من آدم إلى يوم الدينونة | ٣..... خطايا تفصلنا عن الله |
| ١٤..... أنتم لها | ٤..... الكبرياء |
| ١٥..... ألق على الرب همك وهو يعتني بك | ٥..... أنام مطمئناً |
| ١٦..... لماذا نخاف | ٦..... غُفِرَ له قبل أن يطلب |
| ١٧..... الله هو مصدر كل الثروات | ٧..... أهربوا من الزنا |
| ١٨..... الهرب من الخطيئة | ٨..... لا تتكبر |
| ١٩..... الرب يمتحن القلوب | ٩..... لم نُخلق لنموت |
| ٢٠..... لا تعتمد على الإنسان | ١٠..... الشيطان كان سيد هذا العالم |

| | | | | | | | |
|---------|----------------------|---------|-----------------------|---------|------------------------------|---------|---------------------------------|
| ٥٥..... | يظللنا بحمايته | ٤٣..... | الحكيم يتَّقِي الله | ٣٢..... | بذل المسيح نفسه طوعاً | ٢١..... | غنيّ بلا مال |
| ٥٦..... | اطع كلام الملك | ٤٤..... | عين الرب على خائفيه | ٣٣..... | بالحب تدخل الملكوت | ٢٢..... | تربية الشباب |
| | لا تغار من اي انسان | ٤٥..... | في يوم الضيق | ٣٤..... | الحياة كلها معركة روحية | ٢٣..... | الصح والخطأ |
| ٥٧..... | الا على فعل الخير | ٤٦..... | ليكن إسم الرب مباركاً | | ضع كل مشاكل الحياة | ٢٤..... | خطايانا أكثر من أعمالنا الصالحة |
| | اليوم إذا سمعتم صوته | ٤٧..... | كلنا غير مستحقين | ٣٥..... | تحت قدمي الرب | | شركة مساهمة |
| ٥٨..... | لا تُقسّوا قلوبكم | ٤٨..... | يا رب نقي نياتنا | ٣٦..... | حمل الله | ٢٥..... | عامّة محدودة المسؤولية |
| ٥٩..... | إحذر الكبرياء | ٤٩..... | تأديب الرب | ٣٧..... | الكنيسة التي في بيتك | ٢٦..... | الثقة بالراعي |
| ٦٠..... | الطريق سهل ممتنع | ٥٠..... | لا تَسْكُر | ٣٨..... | معالي الوزير | ٢٧..... | إلهنا حي |
| ٦١..... | الطمأنينة والسلام | ٥١..... | ونحن نيام | ٣٩..... | ما هو المطلوب للحياة الابدية | ٢٨..... | قم الآن إلى حضن الأب |
| ٦٢..... | البخل | ٥٢..... | قبطان واحد للسفينة | ٤٠..... | كفانا تقسيم لثوب المسيح | ٢٩..... | القوة في المحبة |
| ٦٣..... | أمهات الخطايا | ٥٣..... | زواج العمر | ٤١..... | بركة الرب تُغني | ٣٠..... | أهل بيت الرب |
| ٦٤..... | لأني حائر | ٥٤..... | سر الحياة | ٤٢..... | نعم نعم ولا لا | ٣١..... | كلام الرب يروي كل عطش |

الأرباح والخسائر الأبدية..... ٩٦
لا تعتمد على أموالك..... ٩٧
ملكوت الله بداخلك..... ٩٨
العلاقة بين الاخوة المؤمنين..... ٩٩
كن مستعداً..... ١٠٠
الملائكة..... ١٠١
المسيح برأنا..... ١٠٢
الله سرمدي..... ١٠٣
القناعة..... ١٠٤
السمعة احسن من المال..... ١٠٥
عيش بالرب وللرب..... ١٠٦
شجرة الزيتون..... ١٠٧

أحياناً تكون الاستجابة.....
بعدم الاستجابة..... ٨٥
قل لهم كم تحبهم..... ٨٦
تأديب الرب لمصلحتنا..... ٨٧
الراحة بعد الاعتراف..... ٨٨
ضبط اللسان..... ٨٩
كلنا رعاة ولدينا رعية..... ٩٠
العشرة الرديئة وعشرة أبناء النور..... ٩١
الصوم عن المعاصي..... ٩٢
القيامة من بين الأموات..... ٩٣
الكذب ويمين الزور..... ٩٤
أصل الشر..... ٩٥

المسامحة تفيد من يُسامح.....
أكثر ممن يسامح..... ٧٧
لا سلطة للمرأة على جسدها.....
إنما السلطة لزوجها..... ٧٨
تعب الإنسان الناتج.....
عن الحسد والغيرة..... ٧٩
مفضلين بعضكم على بعض.....
في الكرامة..... ٨٠
ما نقص مال المعطي.....
الله لا يدعنا نجرب فوق طاقاتنا..... ٨٢
الطلاق..... ٨٣
مصير الظالم..... ٨٤

حُجبت عنا لخيرنا..... ٦٥
الله يمهّل الخاطيء..... ٦٦
لو سقطت اقوم..... ٦٧
الطاعة..... ٦٨
درب الرب..... ٦٩
التصق بالله..... ٧٠
نحن نحدد مصيرنا..... ٧١
لا تقسي قلبك..... ٧٢
من ايديهم نأخذ جسد الرب..... ٧٣
الجميع أخطئوا..... ٧٤
الصوم المقبول..... ٧٥
لتأهل للحياة الأبدية..... ٧٦

١٤٣..... لا موت بعد الآن
١٤٤..... عبد الخطيئة
١٤٥..... نور العالم
١٤٦..... اذا سقطت قم سريعاً
١٤٧..... الشيطان مُقيّد
١٤٨..... حياة الغلبة
١٤٩..... الطيور والنور
١٥٠..... نور الرب يشرق للأبد
١٥١..... لم يتلوه بل عاشه
١٥٢..... معاملة الجنسية
١٥٣..... ارحمني يا رب
١٥٤..... افرحوا بالروح

١٣١..... الوهية المسيح
١٣٢..... اظلمت الشمس في منتصف النهار
١٣٣..... سبت النور
١٣٤..... كفن المسيح
١٣٥..... حي إلى أبد الدهور
١٣٦..... كل عام وانتم بخير
١٣٧..... أجساد نورانية
١٣٨..... الروح القدس
١٣٩..... بكاء يسوع
١٤٠..... لا ذبائح بعد اليوم
١٤١..... سر الاعتراف
١٤٢..... غيرة رؤساء الكهنة

١٢٠..... حرّرنا من موت الخطيئة
١٢١..... واعط كل ذي حق حقه
كنت أميناً على القليل
١٢٢..... سأتمنك على الكثير
١٢٣..... طريق الجلجلة (أسبوع الآلام)
١٢٤..... أعطيه أجرته قبل أن يجف عرقه
١٢٥..... الحق والمحبة
١٢٦..... وصفة إلهية لمحاربة الشياطين
١٢٧..... عيد الشعانين
١٢٨..... العدل لهم وليس عليهم
١٢٩..... أربعاء الخيانة
١٣٠..... خميس الأسرار

١٠٨..... ارجع إلى رشدك
١٠٩..... إحفظ كلمة الله
١١٠..... الشيع بالمسيح
١١١..... الاعتراف بالخطيئة
١١٢..... صلوات المؤمنين
١١٣..... الحكمة والشر
١١٤..... عظمة الخالق فيما خلق
١١٥..... هل الله بحاجة إلى صلاتنا؟
١١٦..... ألق حملك على الله
١١٧..... عيد الأم
١١٨..... من منكم بلا خطيئة؟
١١٩..... الكذب

| | | | |
|---|------------------------------|----------------------------------|------------------------------------|
| ١٩١..... يوجد ما يكفي للجميع | ١٧٩..... قل يا رب | ١٦٧..... بالصُّدُق يا ستي | ١٥٥..... كله يزداد لكم |
| ١٩٢..... اهتم بالطفل الذي بداخلك | ١٨٠..... إفرح بالألم | ١٦٨..... اعترف للأب الروحي | ١٥٦..... لا ينسانا ابداً |
| ١٩٣..... تسلِّح بأعظم قوة | ١٨١..... عش حلم الأبدية | ١٦٩..... سامح نفسك | ١٥٧..... الجسد والروح |
| ١٩٤..... البركة للبيت الذي يرُسم منه كاهن | ١٨٢..... إكرام وليس عبادة | ١٧٠..... تجنب المحاكم | ١٥٨..... كن نقي القلب |
| ١٩٥..... كن أميناً في تجارتك | ١٨٣..... دخيلك يا عذراء | ١٧١..... كن منصفاً | ١٥٩..... كن صادقاً |
| ١٩٦..... ربنا موجود | ١٨٤..... افتح الباب | ١٧٢..... دع الأمر لمن بيده الأمر | ١٦٠..... لا تكن حسوداً |
| ١٩٧..... كن أميناً في وكالتك | ١٨٥..... احتفل بعيد استقلالك | ١٧٣..... شكراً أبونا | ١٦١..... لا تحمِلْ هَمَّ |
| أنجب أطفالاً تستطيع | ١٨٦..... احتفل بالعيد الصحيح | ١٧٤..... تناول جسد الرب | ١٦٢..... لا تنتقم |
| ١٩٨..... أن تُعدَّهم للخلاص | ١٨٧..... كلنا نخطئ | ١٧٥..... شفاة العذراء | ١٦٣..... كن مسالماً |
| ١٩٩..... الله يعرف ضعفنا | ١٨٨..... عيش في النور | ١٧٦..... العذراء أمنا | ١٦٤..... كن قنوعاً |
| ٢٠٠..... حكمة الله | ١٨٩..... تعرَّف على الله | ١٧٧..... الشهر المريمي | ١٦٥..... عيش حياة الشكر |
| ٢٠١..... أعط حق الله لأبناء الله | ١٩٠..... احتفل بالحياة | ١٧٨..... لنحافظ على وقارنا | ١٦٦..... عيد الصعود - اصعد مع الرب |

| | | | |
|----------------------------------|--|------------------------------------|---------------------------------------|
| ٢٣٦..... التقوى أقوى | ٢٢٥..... دقة بدقة ولو زدنا زاد السقا (مَثَل) | ٢١٣..... الداء والدواء | ٢٠٢..... نم وأنت مطمئن |
| ٢٣٧..... إرضى بالنصيب | ٢٢٦..... لا تغضب | ٢١٤..... صالح أخاك | ٢٠٣..... حاجة الناس لك |
| ٢٣٨..... أَلست أنت القائل | ٢٢٧..... إلى من نلتجئ؟ | ٢١٥..... لنكون صريحين مع أنفسنا | ارحموا من في الأرض |
| ٢٣٩..... تبرع للفقراء | ٢٢٨..... عيد الرسل | ٢١٦..... لا تخاف | يرحمكم من في السماء |
| ٢٤٠..... نسيت أصلي | ٢٢٩..... اربح المونديال | ٢١٧..... انتم نور العالم | آمن فقط |
| ٢٤١..... الكَرَام الحنون | ٢٣٠..... حدد أولوياتك | ٢١٨..... لا تفعل شيء قد تندم عليه | لماذا لا يستجيب الله لصلواتنا أحيانا؟ |
| ٢٤٢..... تأديب الرب | ٢٣١..... نحن أبناء الحياة | ٢١٩..... اجعله ملك على حياتك | خلاص ببلاش |
| ٢٤٣..... صلوا من اجل بعضكم البعض | ٢٣٢..... المال الحرام | ٢٢٠..... خبزنا اليومي | لله يرى الأعمال ويعلم النيات |
| ٢٤٤..... بابا | الابن الضال كان واثقاً | ٢٢١..... لنعبر من الموت إلى الحياة | أبناؤنا مسؤوليتنا |
| ٢٤٥..... مشيئة الله | ٢٣٣..... من غفران أبيه | ٢٢٢..... لا تعثر الآخرين | لا تنتظر |
| ٢٤٦..... الحياة الفضلى | ٢٣٤..... وأنا أولهم | ٢٢٣..... أتريد أن تشفى؟ | أعطانا المسيح البراءة |
| ٢٤٧..... إيمان الطيور | ٢٣٥..... حربنا مع قوى الشر | ٢٢٤..... كلنا خطاة | إذا كان الله معك |

٢٨٢.....الصليب الحي
٢٨٣.....الحياة مرآة
٢٨٤.....لو كنت مكانه
٢٨٥.....دقيقة من فضلك
٢٨٦.....لا يقدر قيمة الشيء غير فاقده
٢٨٧.....كلمة الله حية فعالة
٢٨٨.....الفقراء مرة أخرى
٢٨٩.....عيش اللحظة
٢٩٠.....للخلق رب يرعاه
٢٩١.....ساعة الضيق
٢٩٢.....لا تسترسل بالفكر
٢٩٣.....الحياة حلوة بس نفهمها

٢٧٠.....فاحص القلوب
٢٧١.....سلام الرب يكون معكم
٢٧٢.....الحياة جهاد ضد الخطيئة
٢٧٣.....تُب الآن أمامك فرصة
٢٧٤.....تفرح السماء بخاطئي واحد يتوب
٢٧٥.....مساعدة الفقراء طريق الملكوت
٢٧٦.....ليس كل ما تملك حقك
٢٧٧.....قول الحق
٢٧٨.....إخز الشيطان
٢٧٩.....أعطنا كفافنا
٢٨٠.....عيد رفع الصليب المقدس
٢٨١.....إستودعته إبنني

٢٥٩.....أسرار غامضة
٢٦٠.....الذي بحاجة أكثر إلى اهتمام
٢٦١.....لا تتكل على ثروتك
يتساوى الحكيم والجاهل
٢٦٢.....في لحظة الموت
٢٦٣.....سبِّح الرب
٢٦٤.....عيد رقاد العذراء
٢٦٥.....عيد التجلي
٢٦٦.....خطيئتي أمامي كل حين
٢٦٧.....حسب رحمتك حاسبنا
٢٦٨.....الله قائدنا
٢٦٩.....ادع الله في الضيقة

٢٤٨.....حياة التسليم
٢٤٩.....لنقيم القداس من أجل موتانا
كل نصف طعامك
٢٥٠.....تعيش بصحة وتدخل الملكوت
٢٥١.....افتح شركة مع أغنياء العالم
٢٥٢.....تحالف مع أعظم قوة بالكون
٢٥٣.....فعل ماضي مبني للمستقبل
٢٥٤.....احتمي بالله
٢٥٥.....مدرسة الله دون أقساط مدرسية
٢٥٦.....العذراء أمانة
٢٥٧.....مماذا نشبع؟
٢٥٨.....جربت كل شيء؟

الصيام والوصفة السحرية ٣٣٠
ما يبيع الابدية بمال الدنيا كلها ٣٣١
ليوم واحد فقط ٣٣٢
عطايا الله ٣٣٣
بُعد نظر او قُصر نظر ٣٣٤
من كان له عيون للنظر ٣٣٥
الفكر الفاضي ملعب للشيطان ٣٣٦
إجلس مع نفسك ٣٣٧
تعبنا يا رب ٣٣٨
لا تكتفي بالصلاة ٣٣٩
حسب قلب الرب ٣٤٠
رسالة من ابن آدم ٣٤١

صلاة قبل ما تنام ٣١٨
صلاة لكل يوم ٣١٩
الخطيئة وكرة الثلج ٣٢٠
كلنا في قارب واحد ٣٢١
بلاش اكتئاب ٣٢٢
كلنا مجربين ٣٢٣
الإنسان يحدد سعادته ٣٢٤
أذكر الله في أيام الخير ٣٢٥
المال والسعادة ٣٢٦
الحاجة إلى واحد ٣٢٧
الربُّ سيّد الكون وحلالّ المشاكل ٣٢٨
الله يطول عمركم ٣٢٩

الأبدية وساعة الطيش ٣٠٦
الحب ٣٠٧
الشمس التي لا تغرب ٣٠٨
لنغير نظرنا للمرض والموت ٣٠٩
حياة الإنسان صنّعة تفكيره ٣١٠
متعة الابدية واثارتها ٣١١
نصيحة ٣١٢
طريق الرب ٣١٣
من كان له عينان فليُنظر ٣١٤
سبحان اللي بخلص روح من روح ٣١٥
«الرب قريب» (فيلبي ٤ : ٥) ٣١٦
صلاة لكل صباح ٣١٧

ارسم اشارة الصليب ٢٩٤
نستفيد من التجارب اكثر ٢٩٥
بين السماء والارض ٢٩٦
الوحدة في كل شئ ٢٩٧
المحبة ٢٩٨
الخيرة فيما إختاره الله ٣٩٩
الناوي على السترة الله بيستره ٣٠٠
اللي بعوزه البيت يحرم على الدير ٣٠١
شو في أهم من حياتك؟ ٣٠٢
عاجلا ام اجلا ٣٠٣
عيش بتوازن ٣٠٤
علامات الخطيئة ٣٠٥

